Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 9 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2293
السبت ١٨ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٩م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٣

PRICE LIST
ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

مذبحة جديدة

انفجار يزلزل بيروت ويقتل ٧٥ ويجرح ١٥٠

بيروت - «الشرق الاوسط»:

عاشت بيروت الغربية بعد غروب شمس يوم امس اقسى لحظاتها عندما اهتزت ابنيتها الشاهقة على مسافات بعيدة بفعل انفجار ضخم ما ان مقت آخر اصدائه، حتى تبين انه خلف ٧٥ قتيلا و ١٥٠ جريحا بينهم نساء واطفال وشيوخ، تناثرت اشلاؤهم في منطقة الانفجار، او طمرتهم انقاض مبنى انهار بشكل كامل وتصدع غيره من الابنية. وانطلقت سيارات الاسعاف الى مكان الجريمة الجديدة لتلتقط جثث القتلى وتنقل الجرحى الى المستشفيات التي اكتظت بالعشرات منهم، وسط عويل وصراخ مئات من اقاربهم ومعارفهم وطلقات المدافع الرشاشة لابعاد الجماهير التي تجمعت حول المستشفيات لتسقط اخبار من قتل ومن جرح.

ففي الساعة الخامسة من مساء امس بتوقيت بيروت انفجرت سيارة مفخخة وضعت بين مسجد واحدى دور السينما في حي الغبيري - بئر العبد، واندلعت اثر ذلك عدة حرائق، زادها اشتعالا انفجار اسطوانات للغاز في محل تجاري قريب من موقع الانفجار.

وقال راديو بيروت الحكومي ان الانفجار تسبب في انهيار مبنى من ثلاث طبقات ودفن من كانوا فيه تحت الانقاض، بالاضافة الى تصدع الابنية المجاورة واحتراق وتدمير ٥٠ سيارة كانت متوقفة او تسير في الشارع.

وضرب مسلحون من القوى الوطنية طوقا امنيا حتى مسافة الف متر من مكان الانفجار الذي احدث حفرة يبلغ عمقها ١٥ مترا وعرضها ٥ امتار، في الوقت الذي انطلقت فيه سيارات الاسعاف حاملة القتلى والجرحى الى اربعة مستشفيات، ذكر ان عددهم بلغ ٧٥ قتيلا و ١٥٠ جريحا، ولايزال هناك عدد من المفقودين، ربما كانوا تحت الانقاض التي سارع رجال الانقاذ الى رفعها.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان السيارة المجرمة كانت من نوع بيك اب تحمل نحو طن من المتفجرات، وقد احدثت دمارا يصعب تخيله في محيط يبلغ قطره نحو كيلومتر.

(التتمة على الصفحة ٢)

جرحى الانفجار

عرف من جرحى الانفجار، الذين تم نقلهم الى مستشفيات بيروت والضاحية الجنوبية كل من:

يحيى زاهي، مالك جنيناتي، احمد طالب، محمد فران، احمد جردب، سلام مزهر، احمد جابر، ابتسام عيد، عليا مبارك، نسيم يونس، حسن اللبان، محمد اللبان، محمد مقدسي، فخر الدين الشيخ، سليم الشامي، ماجد اللقيس، سليم حيدر، أمال حيدر، حيدر المقداد، محمد توفيق، خليل محمد الطويل، محمود عبد اللطيف، محمود حسن فخر الدين، نجوى بدر، رويدا محمود فحص، نوال سيف الدين، محمد كركي، ايمان عبري، سمير عواطف، نديم شاهين، ابراهيم عواضة، مديحة الشامي، احسان فحص، محمد حسين شلهوب، ايمان نصر الدين، حسين حمدان، غادة الساحلي، محمد الساحلي، غادة عبد المجيد صالح، قاسم طعان، حسن عارف ايوب، خديجة حمود، مصطفى نكروب، كرمل حرب، حسين رحال، زينة حرب، نهاد ابو درويش، ماجد الطفيلي، ماهر فران، صقر لمع، خضر دمعة، عفيف كلش، ليلى كرمي، محمد خاتون، احمد عبد الله، عبد الرحمن عكاوي، محمد حسنين، احمد شحرور، سمر احمد شحرور، دلال السيد حيدر، ماجدة علي صالح، فاطمة دمعة، حسن ياجوق، احمد فياض، فادية ابو كريم، خديجة الناطور، توفيق حاراتي، رلى زيتوني، خضر سعد، عبد الله علي جعفر، الحاج يوسف صبرا، فاطمة الحجاج، منير سبيتي، زينب عبد الله، محمود حسن نور الدين، ميلاد رزق، راغب عباس، انور سويدان ومريم زيتوني.

من هو قاسم ؟

بيروت - «الشرق الاوسط»:

روت مصادر امنية لـ«الشرق الاوسط» كيفية حصول الانفجار على الشكل الآتي:

عند الخامسة من بعد الظهر (الثالثة بتوقيت جرينتش) تماما، اوقف شخص يدعى «قاسم» مجهول باقي الهوية سيارة متوسطة الحجم امام محل لتصليح الاطارات في محلة الصنوبرة بمنطقة بئر العبد، وقال لصاحب المحل انه يريد اصلاح اطار مثقوب وسيعود بعد قليل لأخذه وترك السيارة ومشى، وبعد ذلك بثلاث دقائق فقط حصل الانفجار وادى على الفور الى تهدم بناية من اربعة طوابق بشكل تام والى تصدع الابنية المجاورة واندلاع حرائق في معظمها بسبب انفجار قوارير الغاز داخل المنازل تحت تأثير الضغط الشديد للانفجار.



احد مشاهد الدمار الذي احدثه انفجار السيارة الملغومة في بيروت الغربية امس ويرى عدد من رجال الانقاذ يبحثون عن الضحايا تحت انقاض مبنى دمره الانفجار الذي تسبب في سقوط ٧٥ قتيلا و ١٥٠ جريحا اكتظت بهم المستشفيات التي وجهت نداءات عاجلة الى المواطنين عبر الاذاعة والتلفزيون للتبرع بالدم، بعد ان نفذت كميات الدم الموجودة لديها.

بعد شجبه الاعتداءات الاسرائيلية

الملك فهد يدعو لدعم المقاومة الوطنية في جنوب لبنان

الرياض - جدة - بيروت - «الشرق الأوسط»:

اكد الملك فهد بن عبد العزيز ادانة وشجب المملكة العربية السعودية للاعتداء الآثم الذي ارتكبته اسرائيل ضد سكان قرية «معركة» في الجنوب اللبناني، وتأييدها للشعب اللبناني الشقيق في دفاعه المشروع عن وحدة ارضه وامنه واستقراره.

جاء ذلك في البرقية الجوابية التي بعث بها العاهل السعودي الى السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني ردا على البرقية التي بعث بها بشأن الاعتداء الاسرائيلي الغاشم.

وفيما يلي نص برقية الملك فهد:

دولة السيد حسين الحسيني - رئيس مجلس النواب اللبناني:

تلقيت برقية دولتكم بشأن الاعتداء الآثم الذي ارتكبته اسرائيل ضد سكان قرية «معركة» في الجنوب اللبناني، ولا شك ان طبيعة هذا الاعتداء ووحشيته تؤكد للمجتمع الدولي بكل وضوح نوايا اسرائيل واستخفافها بأرواح الابرياء وعدم احترامها للقيم والمبادئ الانسانية وان المملكة إذ تدين وتشجب هذا الاعتداء فانها تؤكد تأييد الشعب اللبناني الشقيق في دفاعه المشروع عن وحدة أرضه وامنه واستقراره وتهيب بالمجتمع الدولي الوقوف معه وتأييد مقاومته الوطنية.

وفي الختام نرجو الله ان يحقق للشعب اللبناني الشقيق كل أماله في النصر والأمن والاستقرار.

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد دعت أمس مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ اجراء عاجل وحاسم بخصوص الشكوى المقدمة من الحكومة اللبنانية ضد الممارسات التعسفية الاسرائيلية.

وناشدت المنظمة في بيان أصدرته امس الدول الاعضاء في المنظمة تأييد لبنان واتخاذ الخطوات الضرورية لحماية سكان الجنوب اللبناني من الهجمات الوحشية التي يقوم بها العدو الاسرائيلي.

الهلال بطل الدوري السعودي

الرياض - واس: تسلم نادي الهلال امس درع الدوري الممتاز لكرة القدم لهذا الموسم ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وذلك عقب المباراة الختامية للدوري الممتاز والتي اقيمت بين نادي الهلال ونادي النصر وانتهت بفوز نادي الهلال بهدف واحد مقابل لا شيء للنصر سجله لاعب الهلال يوسف جازع في الدقيقة الأخيرة من شوط المباراة الثاني.

وقد قام الامير فيصل عقب المباراة بتسليم الدرع والميداليات الذهبية لنادي الهلال لحصوله على المركز الأول برصيد ٣٧ نقطة كما تسلم نادي الشباب الميداليات الفضية لحصوله على المركز الثاني برصيد ٣٤ نقطة وتسلم النادي الأهلي الميداليات البرونزية لحصوله على المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة.

(التفاصيل في صفحات الرياضة)

المجاهدون الأفغان يقصفون قصر الرئاسة بالصواريخ

كابول - الوكالات: تعرض «قصر الشعب» الذي يقيم فيه رئيس الحكومة الافغانية بابراك كارمل الى اضرار بالغة نتيجة اقدام المجاهدين الأفغان على قصفه بالصواريخ عند منتصف ليل ٣-٤ مارس (آذار) الحالي.

وقال مسافرون وصلوا من كابول الى بيشاور ان المجاهدين اطلقوا نحو ٥٠ صاروخا من عيار ١٠٧ مليمات صينية الصنع، واضافوا ان ثمانية أشخاص لقوا حتفهم وأصيب عشرون أخرون.

وقال مصدر مطلع ان مخزنا «للذخيرة» دمر قبل ذلك بثلاث ليال في العاصمة الأفغانية نتيجة قصفه بالصواريخ مما اسفر عن مقتل نحو عشرين جنديا افغانيا.

كما تمكن المجاهدون من تدمير ثلاث طائرات هليكوبتر في كندهار خلال هجوم بالصواريخ شنوه في الثاني من الشهر الحالي.

أبيض وأسود

بقلم: هشام ومحمد علي حافظ

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك

ص ٢٣

اليوم في الشرق الأوسط

الوثائق السرية للخارجية البريطانية:

● بريطانيا اقترحت محمد نجيب رئيسا كونفدراليا للسودان ومصر.

الحلقة ٢٦: - ص ١٠

سري وليس للنشر!

● بعد ان اتخذت الترتيبات النهائية لزيارة رئيس عربي لعاصمة آسيوية تقرر في آخر لحظة تأجيل هذه الزيارة الى أجل غير مسمى ... السبب المعلن للتأجيل لم يقنع الرئيس العربي الذي كان يعول أمالا عريضة على هذه الزيارة.

القتلى والجرحى بالمئات

ايران تستأنف قصف البصرة والعراق يضرب ٤ مدن

بغداد - «الشرق الأوسط»:
من قاسم السملاوي:
طهران - وكالات الأنباء:

استأنفت ايران عصر امس قصف مدينة البصرة العراقية بالمدفعية الثقيلة، بعد ساعات من اعلان الرئيس الايراني علي خامنئي انه ابلغ السكرتير العام للأمم المتحدة استعداد ايران لوقف قصف المدن اذا طبق العراق مبدأ المعاملة بالمثل.

واستهدف القصف الايراني الذي بدأ عند الثالثة والنصف من بعد الظهر البساتين المحيطة بالمدينة، ثم مالبث ان اتسع ليشمل الشوارع والأماكن السكنية التي كانت قد شهدت قبل اربع وعشرين ساعة قصفا استمر ثماني ساعات، تسبب في وقوع عدة اصابات بين النساء والأطفال والشيوخ.

وقال شهود عيان ان حرائق شبت في مناطق متعددة من المدينة كما اصيب سوق الهنود وهو سوق معروف بقذائف عديدة وتساقطت بعض القذائف على ضفتي نهر يتفرع من شط العرب ويقطع المدينة من وسطها.

وقال الشهود ان سيارة باص كبيرة كانت مزدحمة بالركاب اصيبت بالمدافع الايرانية وجرح اغلب ركابها، كما اصيبت بعض المنشآت المدنية ومستودع للحبوب.

وانطلقت صفارات الانذار والنداءات بكثافة مع بداية القصف، وحذرت اجهزة الدفاع المدني من التجول في الشوارع.

من ناحية اخرى اعلنت ايران بعد ظهر امس ان مئات المدنيين سقطوا بين قتيل وجريح في الغارات الجوية العراقية على اربع مدن ايرانية.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية نقلا عن حاكم اقليم بيرانشار ان القصف الجوي العراقي للاقليم اسفر بعد ظهر امس عن سقوط ٤٠٠ قتيل وجريح، بالاضافة الى مقتل ٢٦ شخصا في سوزانجيرد في اقليم خوزستان.

وكانت شوارع البصرة قد شهدت صباح امس حركة عادية رغم تعطل مظاهر الحياة تقريبا، بعد القصف العنيف الذي تعرضت له سابقا، الا ان الوضع في مدينة مندلي الواقعة وسط الجبهة على مسافة ١٥ كيلومترا من الحدود كان مختلفا تماما حيث انعدمت الحركة تماما خشية تجدد القصف الذي اوقع عددا من القتلى بين الأطفال والشيوخ.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اكد مساء امس الأول انه يريد تفادي اتساع نطاق الحرب، التي يخوضها الجانبان ضد الأهداف المدنية، وذكر، ان العراق قادر على ان يضرب اهدافا في ثلاثين مدينة ايرانية في وقت واحد ولكنه شخصيا طلب اختيار هدفين فقط.

● في طوكيو قال وزير الخارجية الياباني شانتارو آبي ان بلاده تبذل قصارى جهدها لاحتواء الحرب بين العراق وايران، واكد على ضرورة تأمين الملاحة في الخليج والكف عن مهاجمة الأهداف الاقتصادية.

من جهة ثانية، ذكر في نيويورك، امس ان السكرتير العام للأمم المتحدة لن ينتظر نتائج جهود مجلس الامن الدولي الحالية لتأمين الافراج عن أسرى الحرب العراقية - الايرانية بل سيحاول شخصيا ترتيب تبادل الأسرى.

وذكرت مصادر مطلعة في المنظمة الدولية، ان دي كويلار طلب من السكرتير العام المساعد للشؤون السياسية دييغو كوردوفيز توجيه رسائل الى حكومتي البلدين يقترح فيها اجراءات محددة لتبادل الأسرى.

وقد استمر القصف العشوائي المتقطع على مدينة البصرة حتى الساعة الثامنة من مساء الجمعة بالتوقيت المحلي وذكر مصدر رسمي في اتصال هاتفي ان القصف تسبب في وقوع ضحايا من قتلى وجرحى الا انه لم يحدد عددهم واضاف ان اضرارا ظاهرة قد وقعت في المباني والسيارات بفعل القذائف.

واكد البيان الرسمي العراقي الصادر مساء الجمعة ان المدفعية الايرانية استهدفت مدينة البصرة وان هذه الجريمة سوف لن تمر بدون عقاب.

محادثات مبارك في واشنطن

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الرئيس حسني مبارك الى واشنطن مساء اليوم (السبت) في بداية زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق اربعة أيام. ويرافق الرئيس مبارك وفد رسمي مكون من الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية وسلطان ابو علي نائب رئيس هيئة الاستثمار ورؤوف اسعد امين عام رئاسة الجمهورية وعبد الرؤوف الريدي السفير المصري في واشنطن.

وقال ناطق باسم السفارة المصرية في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس مبارك سيجتمع يوم الاثنين القادم مع عدد من المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم كاسبر واينبرجر وزير الدفاع وجيمس بيكر وزير الخزانة وجورج شولتز وزير الخارجية.

وقال الناطق ان الرئيس مبارك سيجتمع مع الرئيس ريجان في البيت الأبيض صباح الثلاثاء ويتناول معه طعام الغداء. وبعد ذلك يجتمع الرئيس مبارك في جلسة مغلقة مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في الكونجرس وتليها جلسة مغلقة أخرى مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في الكونجرس. وفي المساء يقيم نائب الرئيس الامريكي جورج بوش مأدبة عشاء تكريما للرئيس المصري والوفد المرافق له.

ويلقي الرئيس مبارك خطابا ظهر يوم الاربعاء امام نادي الصحافة الوطني في واشنطن. وفي المساء يحضر حفل استقبال تقيمه على شرفه الغرفة التجارية الأمريكية حيث سيمنح جائزة «رجل التقدم». ومن المقرر أن يغادر الرئيس مبارك واشنطن مساء الأربعاء القادم.

(تفاصيل أخرى ص: ٢)

اليوم في الشرق الأوسط

من يجرؤ على الكلام ؟!

اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي

● هذه هي الأسباب الحقيقية لخسارتي في انتخابات الكونجرس.

الحلقة الأخيرة: ص ١١

تنفيذ مشاريع وخدمات في الحرم المكي الشريف بلغت تكاليفها الإجمالية ٩٧ مليون ريال

مكة المكرمة ـ واس : تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تقوم الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين حاليا بتنفيذ العديد من الخدمات والمشاريع في الحرم المكي الشريف بلغت تكاليفها الاجمالية ٩٧,٠٩٥,٨٦٢ ريالا.

وتضمنت هذه المشاريع تنفيذ ٦ جسور بالسعي وذلك لتفادي تقاطع الخارجين والداخلين من والى الحرم مع الساعين حيث أصبح بالامكان العبور فوق هذه الجسور دون تقاطع المارة مع الساعين وبلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ١٤,٠٩٣,٢٥٠ ريالا.

كما تم الانتهاء من مشروع بناء محطة لتبريد ماء زمزم وتكييف منطقة بئر زمزم بالهواء البارد وبلغت التكليف الاجمالية لهذا المشروع ٣٢,٤٢٩,٩٤٠ ريالا، ويتم التبريد للمياه بطاقة ٦٠ مترا مكعبا للمناهل المخصصة للرجال و٤٦٩ مترا مكعبا للمناهل المخصصة للنساء في الساعة الواحدة، كما زود مبنى تبريد مياه زمزم بجهاز كمبيوتر يوضح للعاملين حاجة كل منهل ودرجة برودة المياه وقد ربط المبنى بشبكة للتيار الكهربائي عن طريق محطة خاصة بالمبنى قدرتها ٢٥٠٠ كيلوفولت.

وتم توزيع مياه زمزم بعد تبريدها بالحرم عن طريق صنابير للشرب تغذى من مياه زمزم المبردة والموزعة في جميع ارجاء الحرم المكي الشريف ويبلغ عددها ٧٣١ صنبورا بالاضافة الى مجمعات لمياه زمزم المؤقتة خلال موسم الحج اضافة الى ٥٠٠٠ ترمس سعة كل ترمس أربعون لترا موزعة في جميع ارجاء الحرم.

كما بلغت التكاليف الاجمالية لمشروع نظافة الحرم الشريف خلال العام الحالي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ٢٤٥٠١٢٥٠ ريالا، وتكاليف مشروع صيانة وتشغيل المعدات الكهربائية خلال العام الحالي ٧٦٥٠٠٠٠ ريال.

كما قامت الرئاسة بتوقيع عقد لتوريد مراوح جديدة بدلا مما يتلف من المراوح الموجودة حاليا بتكلفة اجمالية بلغت ٣٠٤٤٠٠٠ ريال ويبلغ عدد هذه المراوح ٨٠٠٠ مروحة وقد بلغ عدد اللمبات الكهربائية الموجودة بالحرم المكي الشريف ٥٥٠٠٠ لمبة تبلغ قوتها ما بين ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠ وات وبلغ عدد السماعات بالحرم ٤٠٠٠ سماعة صوت بالاضافة الى عدد من مكبرات الصوت، كما بلغ عدد المراوح العاملة حاليا ٦٥٥٨ مروحة وعدد النجف ١٣٦٤ نجفة بلغ عدد لمباتها ٢١٠٠٠ لمبة.

ويوجد بالحرم ٤٥٠ ساعة اليكترونية منها ثلاث ساعات برجية للميادين حول الحرم وهي ناطقة بست لغات ومن هذه الساعات ما هو بأربعة أوجه. ومنها ما هو بوجه واحد تعمل بالتوقيت الزوالي والغروبي وجميع هذه الساعات مرتبطة بالساعة المركزية الام التي تتحكم في التشغيل والضبط والتي تعمل بالكمبيوتر المبرمج للتوقيت والأذان لعام كامل حسب توقيت مكة المكرمة. وقد بلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٩١٧٤٢٢ ريالا.

كما بلغت التكلفة الاجمالية لمشروع تجديد أبواب الحرم ١١٩٦٠٠٠٠ ريال ويبلغ عددها ٥٤ بابا.

كما بلغت تكاليف مشروع تثبيت رخام التكسية لجدار الحرم وبعض الأعمدة المربعة عشرة ملايين ريال.

وتم تكييف المسعى ويبلغ عدد وحدات التكييف ٢٨ وحدة وبلغت تكلفة المشروع ١٠ ملايين ريال وذلك بهدف اراحة الساعين حين ادائهم شعائر السعي بيسر وسهولة كما تم تزويد المسعى بمصعدين لنقل الساعين من الحجزة وكبار السن الى الطابق الاول من المسعى وبلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع مليون وخمسمائة ألف ريال، كما تم تزويد مآذن الحرم المكي الشريف في اعلاها بأربعة عشر كشافا في كل واحد منها كشافين قدرة الواحد منها ٢٥٠٠ وات وتنبعث منها اضاءة خضراء مميزة يرى نورها من مسافات بعيدة حول الحرم.

وجدير بالذكر ان المساحة الاجمالية للحرم المكي الشريف ١٦٠,٠٠٠ متر مربع بالاضافة الى ٤٠,٠٠٠ متر مربع من المساحات المحيطة به.

شولتز للشيوخ الأمريكيين : السعودية قوة استقرار والملك فهد وريجان أكدا ضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أبلغ وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتز، مجلس الشيوخ ان العاهل السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس الامريكي، رونالد ريجان، اتفقا في محادثاتهما الأخيرة على ضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة. وأكد شولتز في الوقت نفسه ان دول مجلس التعاون الخليجي أظهرت مجتمعة الارادة والقدرة على الدفاع عن نفسها. وان المملكة العربية السعودية على وجه التحديد تعمل من أجل الاستقرار في المنطقة ودورها في ذلك ايجابي مؤثر.

وكان شولتز يتحدث الى لجنة العمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي الليلة قبل الماضية حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة، مؤكدا ان السلام المستقر يجب ان يؤمن السلام لجميع دول المنطقة.

ومضى يقول ان أهم أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة هي المساعدة في تحقيق السلام الدائم، الذي لا توجد له ـ حسب قوله ـ حلول سريعة وسهلة، وإن كانت المؤشرات الأخيرة في الشرق الأوسط من شأنها ان تيسر دخول الأردن في مفاوضات السلام، استنادا الى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

المساعدات للأردن

ودافع الوزير الأمريكي عن المساعدات العسكرية والاقتصادية المقترحة للأردن معتبرا إياها ضرورية لتقوية امن الأردن واقتصاده ولتمكينه من مواجهة الأخطار، خاصة ما يترتب على دوره في عملية السلام.

واكد ان مصر تشكل قوة مهمة للاستقرار والاعتدال لا في الشرق الأوسط وحده بل في افريقيا بما لها من دور فعال في عون دول القارة. وأوضح شولتز ان واشنطن قررت زيادة برنامج المساعدات العسكرية المقترح لمصر عن العام المالي ١٩٨٦ من اجل تمكينها من مواصلة استبدال الأسلحة السوفياتية القديمة وحتى تظل قوة ردع حقيقية في المنطقة.

على صعيد أخر، ذكر الوزير الأمريكي ان واشنطن تعتزم طلب موافقة الكونجرس هذا العام على استئناف مبيعات الأسلحة الى الدول العربية «المعتدلة».

أمير الكويت يفتتح اليوم مجلس الأمة الجديد

الكويت ـ كونا: يفتتح أمير دولة الكويت، الشيخ جابر الأحمد، اليوم دور الانعقاد الأول لمجلس الأمة الكويتي الجديد الذي انتخب قبل حوالي اسبوعين من ٥٠ نائبا.

وسيلقي الشيخ جابر خطابا بهذه المناسبة يتحدث فيه عن الموقف الكويتي من القضايا العربية والدولية، وخطط الحكومة الكويتية الجديدة للمرحلة المقبلة.

تمديد اغلاق جامعة بيرزيت

الرياض ـ واس : قررت سلطات العدو الاسرائيلي أمس تمديد فترة اغلاق جامعة بيرزيت بالضفة الغربية لمدة شهرين آخرين.

وذكرت وكالة «يونايتد برس» ان هذا القرار جاء بعد ان قامت قوات العدو الاسرائيلي يوم أمس الأول باقتحام حرم الجامعة لمنع اقامة معرض فلسطيني داخلها.

وزير خارجية العراق يزور فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب. : ذكر امس المتحدث باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية سيستقبل يوم غد بباريس طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية وانه سيقيم مأدبة عشاء تكريما له.

وكان دوما قد اجتمع منذ بداية الشهر الماضي بوزراء خارجية الجزائر والمغرب ومصر واسرائيل والمملكة العربية السعودية وتونس .. وكلها دول معنية بتطور الموقف في الشرق الأوسط.

شجون عربية

البدائل

حينما نتحدث عن توسيع مجال الاختيارات السياسية نؤكد اننا لا ننظر او نتفلسف كما يقول البعض !

علم السياسة هو علم الرئاسة ، وهو ايضا علم الاختيار بين البدائل في ظل ظروف معينة .

و «السياسي الشاطر» كما يقولون في المدارس هو الذي يستطيع ان يوسع دائرة اختياراته ويزيد من خطوط علاقاته المحلية الاقليمية والدولية .

الذي يراهن على اختيار واحد يصبح مجال الحركة لديه محدودا وتصبح قدرته على المناورة وعلى التشدد وعلى الشعور بالاستقلالية عن هذا الظرف محدودة .

ان العصر الذي نحياه هو عصر اطلق عليه الزعيم الصيني شو اين لاي عصر : «التحالفات الجديدة والانقسامات الجديدة والفوضى تعم كل مكان» .

اذن ماذا نفعل في عصر هذا هو قانون اللعبة السياسية فيه ؟

علينا ان نتحرك من منظور ان الدائرة حينما تضيق تخنق ما بداخلها ، وان «البدائل» هي عملية لا بد منها .

و «صناعة البدائل» ليست مثل عملية صناعة الكعك تدخل المطبخ ، ثم تنتهي الى كعكة طيبة المذاق .

صناعة البدائل السياسية هي علم علينا ان نحاول ان نسعى لفهمه ومعرفته .

هناك علوم جديدة تدرس هذه الأيام في الغرب مثل علم الصراعات الدولية ، وعلم المفاوضات ، وعلم البدائل .

كيف نصارع بدون علم الصراع . ونفاوض بدون علم المفاوضات . ونحاول التحرك بدون البدائل ؟

سؤال يطرح نفسه بقوة على العقل المعاصر .

عماد الدين اديب

مبارك يجتمع بميتران قبيل زيارته لواشنطن

واشنطن ـ باريس ـ القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

يتوجه الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن، اليوم، بعد أن توقف مساء أمس لعدة ساعات في باريس، أجرى خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران حول «التطورات السريعة والأخيرة» في الشرق الأوسط.

ويستعد الرئيس مبارك للاجتماع مع الرئيس الأمريكي وسط توقعات المراقبين السياسيين ان تقوم واشنطن بابلاغه «بترددها في ان تخطو خطوات اكبر في الشرق الأوسط على الرغم من ضغوط القاهرة، لكي تسهم واشنطن في الخروج بالمنطقة من الطريق المسدود» .

وأشارت هذه المصادر الى ان الرئيس المصري سيحاول اقناع الادارة الأمريكية باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما ستتركز مباحثاته مع الرئيس ريجان على التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط بما فيها اتفاق عمان والمقترحات المصرية باجراء مفاوضات امريكية مع وفد أردني فلسطيني، وهو الأمر الذي تحفظت عليه واشنطن لأنه «سابق لأوانه وغير مثمر».

ورغم انه يتردد في أروقة الخارجية الأمريكية مقولة «ان الدبلوماسية السرية هي الأداة الأكثر فعالية في بعض الأحيان» فأن بعض أوساط الوزارة ذات التأثير تعترف بأن مقترحات مبارك واتفاق عمان يشكلان «بداية تطورات ايجابية».

وتقول هذه الأوساط «غير انه من غير المعقول ان تقوم واشنطن بدور انشط في الوقت الذي لم تبد فيه الأطراف المعنية استعدادها لاجراء مفاوضات مباشرة فيما بينها» .

من ناحية ثانية، قالت مصادر وزارة الخارجية المصرية لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري سيستكمل جولته بعد واشنطن بزيارة لبريطانيا وايطاليا بهدف اقناع الدول الأوروبية بتأييد الاتفاق الأردني الفلسطيني وايجاد اقتناع أوروبي عام يساهم في اقناع واشنطن بأهمية الحوار مع الوفد الأردني الفلسطيني المشترك، حيث ان مصر تلقت من بعثاتها الدبلوماسية في الدول العربية تقارير تفيد بترحيب الأوساط العربية بالاتفاق الأردني الفلسطيني.

وأكدت هذه التقارير على أهمية الحصول على تأييد عربي للاتفاق، بالاضافة الى اشراك سوريا في عملية السلام حتى يكون هناك موقف عربي موحد «يعتد» به خلال المباحثات مع الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر امريكية في واشنطن لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري سيثير موضوع المساعدات العسكرية والاقتصادية لمصر خلال لقاءاته مع المسؤولين الأمريكيين.



الرئيس المصري حسني مبارك عند لقائه ميتران في باريس امس

رسائل من الملك حسين للقادة العرب حول اتفاق التحرك

المنامة ـ ق ن ا : تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين رسالة من العاهل الأردني الملك حسين.

ونقل الرسالة السيد طاهر المصري وزير الخارجية الأردني الذي يزور المنامة حاليا، خلال استقبال أمير البحرين له أمس.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن السيد المصري قوله ان الرسالة تتعلق بفحوى الاتفاق الأردني الفلسطيني.

وذكر انه تبادل مع الشيخ عيسى، الآراء حول الخطوات القادمة، التي يجب اتخاذها بهذا الصدد، موضحا ان جولته الحالية في عدد من الدول العربية تستهدف شرح وجهة نظر الأردن بهذا الصدد.

وتحدث السيد المصري عن مؤتمر القمة العربي القادم، قائلا اننا نسعى باستمرار لعقد هذا المؤتمر، لكن الظروف الحالية تبدو صعبة لعقده.

وقال ان الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يسعيان لاطلاع الدول العربية على الاتفاق الذي تم بينهما والذي وصف بأنه مشروع مشترك للتحرك، موضحا ان كلا من المنظمة والأردن، يوفد ميعوثين لهذا الغرض وذلك لعدم التأكد مما اذا كان مؤتمر القمة العربي سيعقد حيث يمكن عرض وجهتي النظر الأردنية والفلسطينية عليه.

وتسلم الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد رسالة مماثلة من الملك حسين، فيما سيصل الى الكويت اليوم المبعوث الأردني لتسليم رسالة الى أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد.

عرفات يلتقي سفيري الاتحاد السوفياتي والمانيا الديمقراطية في تونس

تونس ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الليلة قبل الماضية على التوالي مع فيسفولد كيزنتشكو سفير الاتحاد السوفياتي ، وبيرند هوك سفير المانيا الديمقراطية لدى تونس .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه جرى في الاجتماعين بحث تطورات الاوضاع في المنطقة العربية وخاصة مستجدات القضية الفلسطينية .

ويأتي اجتماع السيد عرفات مع سفيرين من الكتلة الشرقية ، في نطاق الاتصالات التي يجريها لشرح اهداف الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ، وموقف المنظمة من جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط .

"صفقة شاملة" لإنهاء أزمة لبنان تبحثها الحكومة اللبنانية اليوم بحضور خدام

بيروت ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» :

تبدأ اليوم في بلدة بكفيا الجبلية جولة جديدة من المباحثات السياسية بين اركان حكومة السيد رشيد كرامي بحضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول مجمل القضايا المختلف عليها . واشيعت في بيروت امس انباء تحدثت عن امكانية حصول «صفقة شاملة» تنهي ازمة السنوات العشر وذلك في ضوء المشاريع المطروحة والتي كان اخرها مشروع رئيس الجمهورية امين الجميل اضافة الى البيان الوزاري للحكومة . وعلى الجانب الآخر قرر مجلس الامن الدولي تعليق جلساته لمناقشة الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل الى يوم الاثنين المقبل بعد ان عقدت الليلة قبل الماضية جلسة عاصفة كرر لبنان خلالها ، وساندته في موقفه معظم الدول العربية وحركة عدم الانحياز ، المطالبة باصدار قرار يدين الاعمال الهمجية للصهاينة في الجنوب .

ويفترض ، حسب ما تم الاتفاق عليه في المحادثات التي اجراها السيد خدام في مطلع هذا الاسبوع مع الرئيسين الجميل وكرامي ، ان تبدأ الحكومة اللبنانية اليوم عقد جلسات مفتوحة بحضور السيد خدام وجميع الوزراء بمن فيهم نبيه بري ووليد جنبلاط للمباشرة في وضع الحلول المطلوبة للقضايا السياسية والامنية والاقتصادية المختلف عليها ، بعد ان ابدى مختلف الفرقاء موافقتهم المبدئية على ذلك .

وكان قد جرى الليلة قبل الماضية اتصال هاتفي بين الرئيسين الجميل وحافظ الاسد ، تم خلاله تقييم شامل للموقف الراهن وعرض للقضايا التي ستبحث اليوم بحضور خدام .

ويذكر ان الرئيس الجميل قدم يوم الثلاثاء الماضي للسيد خدام مسودة مشروع متكامل لحل الازمة اللبنانية من اجل عرضه على الرئيس الاسد والوزيرين بري وجنبلاط قبل ان يصار الى بحثه في اجتماعات الحكومة .

وتوقعت مصادر سياسية عليمة في بيروت ان يحضر الوزير جنبلاط بصفة خاصة جلسة اليوم اضافة الى الوزير بري بعد ان تبلغا موافقة مسبقة من قبل رئيس الجمهورية وحزب الكتائب على الغاء المراسيم الاشتراعية التي صدرت في عهد حكومة شفيق الوزان والتي تتعارض في محصلتها النهائية مع القوانين المرعية في الدستور اللبناني والاعراف القائمة منذ العام ١٩٤٦ .

حلول سريعة

اضافة الى ذلك ، فان البحث سيتركز على وضع حلول سريعة للقضايا الامنية والاقتصادية الراهنة وخاصة لجهة فتح طريق بيروت ـ طرابلس وبيروت ـ دمشق وتسليح الالوية العسكرية في الجيش ثم استكمال ضبط الاوضاع في المرافئ الشرعية واغلاق المرافئ غير الشرعية وضبط عمليات جباية اموال الدولة من مرافق الهاتف والكهرباء وغيرها .

وتقول المصادر السياسية ذاتها ان الجلسات التالية للحكومة ستشهد وضع قرارات عدة موضع التنفيذ بالنسبة للاصلاحات المطلوبة واهمها تحقيق المناصفة في عدد النواب وربما انشاء مجلس للشيوخ يترأسه درزي ، وتعديل الدستور والقوانين الخاصة بصلاحيات رئيس الجمهورية واعطاء الجنسية ووضع المحافظات من الناحية الادارية الى غير ذلك من القضايا المتشعبة التي يهدد الخلاف حولها بالقضاء على أخر ما تبقى من مقومات وجود الدولة اللبنانية .

مواقف الاطراف اللبنانية

وتؤكد المصادر المذكورة ان المواقف المعلنة والخفية لكل طرف من الاطراف اللبنانيين ، تشير الى ان الجميع اصبح على قناعة بضرورة وقف مسلسل الانهيار ووضع الحل على الطريق الصحيح ، وان ما يفترض ان يتم خلال هذه الجولة الجديدة من المباحثات السياسية هو عبارة عن «صفقة شاملة» عنوانها «الحل العادل والمتوازن على قاعدة لا غالب ولا مغلوب» . وكانت معظم الصحف اللبنانية قد تحدثت امس عن ضرورة تحقيق هذه «الصفقة الشاملة» .

مجلس الامن

● في نيويورك كرر مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري اتهام اسرائيل امام مجلس الامن الدولي بمسؤوليتها عن المجزرة التي وقعت يوم الاثنين الماضي في بلدة «معركة» الجنوبية ودعا من جديد الى ادانة الدولة الصهيونية بسبب اعمالها في الجنوب .

وذكر فاخوري في كلمته امام المجلس الليلة قبل الماضية ان اسرائيل لا تستطيع ان تنفي مسؤوليتها عن الاعتداء الذي تعرض له مسجد «معركة» وذكر بان القوات الاسرائيلية قامت قبل الاعتداء بيومين بتفتيش كل منازل القرية بحثا عن الاسلحة والمتفجرات .

وقال : «قبل رحيلها وضعت هذه القوات قنبلة داخل المسجد ثم قامت بتفجيرها بعد ذلك عندما كان هناك ٢٥٠٠ شخص بداخله» .

واتهم فاخوري ايضا القوات الاسرائيلية بعرقلة عمليات الانقاذ وبمحاصرة المستشفى الذي تم نقل المصابين اليه وكذلك بضرب الاطباء والمرضى .

واعرب حسين جودي السفير الجزائري ، الذي اخذ الكلمة بعد السفير اللبناني عن تأييده للموقف اللبناني

جيش من الشيوخ والنساء والأطفال

كل سكان الجنوب اللبناني مقاتلون : الشيوخ ، النساء ، الأطفال بالاضافة الى الشبان ، الذين مافتئوا يطاردون جنود العدو في الجبال والوديان ويهاجمونهم في مواقعهم وداخل تحصيناتهم . وهذا العجوز الذي تجاوز الثمانين امتشق البندقية ووقف امام منزله للدفاع عنه ، عندما حاولت وحدة اسرائيلية اقتحام كوثرية السياد وتصدى لها الجيش اللبناني وجميع سكان البلدة . وترى في الصورة الصغيرة دبابة للجيش اللبناني تقف عند مفترق احدى طرق البلدة لمنع تقدم جنود العدو فيما حمل اربعة من الجنود اللبنانيين قذائف ضد الدروع للتصدي للمعتدين .

العثور على ٢٠٠ لغم من مخلفات الحرب الثانية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عثر احد المواطنين في مدينة مطروح (٥٠٠ كيلومتر من القاهرة) على مخزن للالغام من مخلفات الحرب العالمية الثانية، اذ وجد فيه ما يزيد على ٢٠٠ لغم صالحة للانفجار.

وكان المواطن قد ابلغ عن وجود اجسام غريبة بجوار احدى المدارس بمطروح فانتقل الى المكان على الفور اللواء صلاح الدين حافظ نائب مدير امن مطروح ويصحبته مفتش المفرقعات بالمحافظة وتبين ان هذه المنطقة كانت منطقة للالغام منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد امر نائب مدير الامن باخلاء المنطقة وتشديد الحراسة على مكان الالغام تمهيدا لتفجيرها بعد ان اتضح تآكل معظم اجسامها نتيجة الصدأ مع صلاحية المفجر بداخلها مما يصعب نقلها.

الصحفيون الأجانب في اسرائيل يحتجون على تقييد حريتهم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

إحتجت «رابطة الصحفيين الاجانب» في اسرائيل رسميا على القيود التي تفرضها السلطات العسكرية الاسرائيلية على عملهم المتمثل في تغطية الأحداث في جنوبي لبنان.

وأذاع مكتب الرابطة بيانا أمس الأول «إحتج فيه بشدة على القيود المفروضة على المراسلين الأجانب في اسرائيل فيما يتعلق بالحد من دخولهم جنوبي لبنان لتغطية الأحداث في المنطقة». وأكد البيان ان «الرابطة تنظر الى هذا الأمر باعتباره نوعا من التقييد الشديد لحرية الصحافة»، وطالب «باعادة النظر في هذه السياسة التي تنتهجها السلطات العسكرية بصفة عاجلة».

وأعربت الرابطة عن «قلقها إزاء الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية من أجل إزعاج واستجواب الصحفيين الذين يعملون في لبنان ومصادرة مذكراتهم وأفلامهم».

ومن الملاحظ انه منذ ان بدأ الجيش الاسرائيلي ينتهج سياسة «القبضة الحديدية» ضد السكان في جنوبي لبنان في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي يرفض هذا الجيش باستمرار طلب الصحفيين الأجانب بالتوجه الى مناطق العمليات.

تونس : اضطراب جديد في كلية الحقوق

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اضطرب الوضع من جديد في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية وكثفت عدة تيارات طلابية داخل هذه الكلية محاولاتها لثني المجلس العلمي عن قراره بالغاء دورة الامتحانات السنوية للسنة الأولى علوم اقتصادية وهو القرار الذي كان اتخذه المجلس في يناير (كانون الثاني) الماضي قبل عطلة الشتاء نتيجة توالي الاضرابات بهذه الكلية وتفاقم الغيابات عن الدروس مما ينزل بالمستوى العلمي تحت الحد المطلوب.

وقد قام فريق من الطلبة بالاعتصام داخل الكلية واعلان اضراب عن الطعام مما رفع من حرارة الجو الطلابي واثار بعض المسيرات وسيما مسيرتين انتظمتا لتجوب شوارع المدينة ولكنهما فشلتا وتفرقتا عندما وصلت الى نقط حساسة في المدينة.

ولم تسفر هذه المحاولات عن اية نتيجة حتى الآن إذ تمسك المجلس العلمي بموقفه ولا يبدو انه سيتراجع عنه وظل الأربعون طالبا معتصمين منذ (١٠) أيام في مكتبة الكلية يواصلون اضراب الجوع إلا بعض الطلاب الذين تدهورت حالتهم الصحية ففكوا الاضراب.

اضراب مؤنث

والملاحظة الطريفة ان الجانب الاكبر من المضربين عن الطعام كانوا من الطالبات بينما لم يشارك الطلاب من جنس الذكور إلا بنسبة قليلة جدا وقد علق بعض الملاحظين بأن الطالبات أشد حرصا على الشهادة الجامعية وأكثر احتمالا للجوع وقد سجل من جهة أخرى وصول رسائل تهديد مجهولة المصدر الى العميد تتوعده واعضاء المجلس العلمي وتتجنى عليهم.

وبينما تبدو افاق هذه القضية مسدودة والمجلس العلمي مصر على موقفه والطلبة ماضون بدون جدوى في محاولات استرجاع دورة الامتحانات الملغاة احتفلت كافة المؤسسات الجامعية باسبوع الجامعة وقد تواصلت عروضه الموسيقية والمسرحية والسينمائية وقام عديد من الأساتذة بمحاضرات عن وضعية الجامعة ومظاهر أزمتها وآفاق تطوير الأوضاع داخلها واختتم الاسبوع يوم الأربعاء بعرض لمجموعة عشاق الوطن وفرقة غصن الزيتون بالجامعة ومسرحية «اولاد مجردة».

بيرزاده يستقبل وزير التعليم العالي في النيجر

جدة ـ واس: اجتمع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده أمس، مع وزير التعليم العالي والبحوث في النيجر السيد الاميكا صوا.

وتم خلال الاجتماع، بحث عدد من المواضيع المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين المنظمة والنيجر، وقد أكد الوزير النيجري على تأييد بلاده للدور الفعال الذي تبذله المنظمة في سبيل دعم التضامن الاسلامي، كما أشاد بالجهود التي تبذلها المنظمة حول انشائها حاليا للجامعة الاسلامية في النيجر.

وكان الوزير النيجري قد وصل إلى جدة في وقت سابق أمس، في زيارة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تستغرق يومين حيث كان في استقباله سفير النيجر لدى السعودية ساليفو سوميالا وعدد من المسؤولين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات تتمات

مذبحة جديدة

واضافت هذه المصادر ان السيارة كانت تقف الى جانب بناية الصنوبرة قرب سينما سندريلا ، وقد انهارت بشكل تام وارتفعت ألسنة اللهب من مبان مجاورة .

ويقع منزل الشيخ محمد حسين فضل الله وهو زعيم اسلامي على مقربة من مكان الانفجار ، لكنه لم يصب بأذى وكان حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية يشرف شخصيا على اعمال الانقاذ .

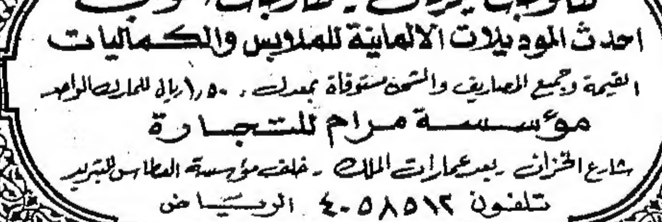
ورافق هذه المذبحة الجديدة ـ التي لم يعرف مرتكبها ، وان كانت كل الدلائل تشير الى انها من صنع عملاء اسرائيل للانتقام من المقاومة في جنوب لبنان ـ قصف مدفعي وصاروخي بدأته القوات الكتائبية على المنطقة التي وقع فيها الانفجار ، الامر الذي عرقل عمليات الانقاذ والاسعاف ، وزاد من الضحايا الذين اصابتهم هذه القذائف .

والمعروف ان منطقة الغبيري ـ بئر العبد تكتظ بالسكان والمهجرين من جنوب لبنان ومناطق لبنانية اخرى .

وجاءت هذه الانتكاسة الامنية بعد ان اعلن ان الحكومة اللبنانية ستبدأ اليوم اجتماعاتها الاستثنائية في بكفيا للمباشرة بوضع الحلول المطلوبة لمجمل القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية المختلف عليها وذلك بحضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اضافة الى الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط .

وتوقعت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان يتم خلال هذه الاجتماعات وضع «صفقة شاملة» بالحلول المطلوبة وذلك على ضوء البيان الوزاري لحكومة السيد رشيد كرامي والمشروع السياسي المتكامل الذي قدمه الرئيس امين الجميل يوم الثلاثاء الماضي للسيد خدام الذي عرضه بدوره على الرئيس حافظ الاسد والوزيرين بري وجنبلاط .

واوضحت هذه المصادر ان البحث سيتركز في بادئ الامر على المراسيم الاشتراعية حيث ذكر ان الرئيس الجميل ووزراء «الجبهة اللبنانية» وافقوا على الغاء القسم الاكبر منها ، اضافة الى قضية فتح طريق بيروت ـ طرابلس وطريق بيروت ـ دمشق وتسليح الالوية العسكرية في الجيش اللبناني .









بدعم سعودي قدره ٢٥٠ مليون ريال :

أعمال اعمار المناطق المتأثرة بالزلازل في اليمن تنتهي في ابريل ١٩٨٦

صنعاء ـ واس : بعض مضي عامين ، على وقوع كارثة الزلزال ، بالجمهورية العربية اليمنية ، يجري العمل حاليا ، على اعادة اعمار آلاف المنازل ، التي تهدمت من جراء الكارثة ، لايواء الآلاف من الاسر اليمنية التي شردها الزلزال في محافظة ذمار اليمنية .

وقام المهندسون بتحديد مواقع المجمعات السكنية ، وفق مواصفات فنية معينة ، واكملت الشركات المنفذة استعداداتها ، وتجهيزاتها ، وبدأت جميع الشركات فعليا في التنفيذ .

وتتولى المملكة العربية السعودية ، اعادة اعمار اشد المناطق تضررا من الزلزال ، وهي مناطق ذمار ومعبر وضوران انس ورصابة ، حيث بلغت نسبة المنازل المتهدمة في تلك المناطق اكثر من ٧٥ في المائة الى ١٠٠ في المائة من المنازل الموجودة ، وبلغ عدد المنازل التي ستبنيها المملكة ٣٤٦٠ وحدة سكنية ، وعدد القرى المزمع انشاء هذه الوحدات بها ٥٢ قرية ، وكل قرية ستكون نموذجية مع المرافق التي ستخدمها .

وسيتم انشاء ٦٧٩ وحدة سكنية في منطقة ذمار و١٠٠١ وحدة سكنية في منطقة رصابة و٧٧٤ وحدة سكنية في منطقة ضوران انس و١٠٠٦ وحدة سكنية في منطقة معبر .

وبلغ اجمالي قيمة العقود المبرمة مع الشركات المنفذة حوالي مائتين وخمسين مليون ريال .

وقد بلغت تكاليف مجموعة ذمار ٤٥,٤٥٠ مليون ريال ، وتنفذ هذه المجموعة في ١١ شهرا ، وبدأ العمل فيها بتاريخ ١٤٠٤/١٠/١٧هـ .

والمشروع عبارة عن انشاء ٦٧٩ وحدة سكنية موزعة على عشرة مواقع ، وتسلم المقاول المنفذ ٩٤ في المائة ، من اجمالي عدد الوحدات الكلية .

وقد اجريت جميع الاعمال المساحية اللازمة ، واعمال الحفر ، كما تم صب الخرسانات العادية ، لبعض الاجزاء ، والخرسانات والقواعد المسلحة لبعض المنازل ، كما أجريت التجارب اللازمة ، على مواد البناء لاختبار صلاحية استخدامها في مجموعة ذمار .

ومن المتوقع ان تنتهي ١٠ في المائة من منازل هذه المجموعة ويتم استلامها في شهر مايو (أيار) القادم .

وفي مجموعة ضوران انس ، التي تبلغ تكلفتها ٥١,١٤٥ مليون ريال ، سيتم انشاء ٧٧٤ وحدة سكنية موزعة على عشرة مواقع ومدة التنفيذ واحد وعشرين شهرا .

وتم استلام ٧٠ في المائة من اجمالي عدد الوحدات السكنية .

وتم حتى الآن في هذه المجموعة انجاز جميع الاعمال المساحية ويجري العمل في اعمال الخرسانة العادية والخرسانات المسلحة للقواعد والاعمدة والميد الارضية .

وبدأ العمل في هذه المجموعة كذلك في ١٤٠٥/١٠/١٧هـ .

والمجموعة الثالثة في مجموعة رصابة التي تبلغ تكاليفها ٦٧,٤٦٢ مليون ريال ، وتنفذ في واحد وعشرين شهرا ، وتشتمل على انشاء ١٠٠١ وحدة سكنية موزعة على ثلاثة عشر موقعا ، تم تسليم احد عشر منها للمقاول ، وبدأ العمل فعليا في ثمانية مواقع ، وتم انهاء جميع الاعمال المساحية وتمت بعض اعمال الحفريات ، وصب الخرسانات العادية والمسلحة للقواعد والرقاب والميد الارضية والاعمدة .

والمجموعة الاخيرة التي تقوم بتمويل تنفيذها المملكة ، هي مجموعة معبر والتي تبلغ تكلفتها ٥٤,٠٥٨ مليون ريال ، وتشتمل على انشاء ١٠٠٦ وحدة سكنية ، موزعة على سبعة عشر موقعا، تم تسليم ثلاثة عشر منها للمقاول ، وتم انهاء جميع الاعمال المساحية كما يجرى العمل حاليا في اعمال الحفريات ، وصب الخرسانات المسلحة والعادية .

ويجرى العمل بصورة عامة في جميع مواقع المواقع بصورة جيدة ودقة في التنفيذ ، كما روعي في تصميم الوحدات السكنية ، ان تكون مقاومة للزلازل ، بطريقة الترابط الكامل للمبنى ، وروعي كذلك امكانية التوسع الراسي والافقي .

ويتوفر لكل وحدة سكنية حوش بمساحة ١٤ في ٢٨ مترا ، كما تشتمل كل وحدة على غرفتي نوم ، ومجلس ومطبخ وحمام .

ومن المتوقع الانتهاء من جميع الاعمال في شهر ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٦م ، ويقوم مكتب المشروعات السعودية ، بالجمهورية العربية اليمنية ، بالاشراف على هذه المشاريع ، وقد شكل مكتب المشروعات مكتبا فرعيا له في مدينة ذمار ، للاشراف على هذه الاعمال اضافة الى مكاتب اشراف في كل مجموعة من المجموعات الاربع يقوم بالعمل فيها جهاز فني متكامل يشتمل على عدد كبير من المهندسين المتخصصين والمراقبين الفنيين والمساحين والاداريين .

مؤتمر الدعوة والدعاة في كولمبو:

تقدير لدعم السعودية الأنشطة الاسلامية في العالم

كولمبو ـ واس : نوه عدد من وزراء الأوقاف وبعض الشخصيات الاسلامية المشاركين في مؤتمر الدعوة والدعاة المنعقد حاليا في كولمبو بالدعم اللامحدود الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للأنشطة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

وقالوا بأن المملكة، هي الدولة المؤهلة، للقيام بهذا الدور العظيم باعتبارها حامية حمى الحرمين الشريفين، ونوهوا بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدأبه الدائم، وسعيه المستمر لتحقيق وحدة الصف، والدعوة الى التضامن الاسلامي وأكدوا بأن المملكة تضطلع بدور كبير لدعمها المستمر للنشاط الاسلامي، وانها من أفضل الدول الاسلامية لتطبيقها الشريعة الاسلامية السمحاء.

واضافوا بأن دعم المملكة العربية السعودية في البلدان الاسلامية، يتضح من لمساتها في المساجد والمؤسسات الثقافية التي تدعمها والتي إسهمت فيها بشكل كبير.

وقالوا بأن المملكة لا تدخر وسعا في خدمة الاسلام والمسلمين، كدعوة وحضارة وخدمة المسلمين كاخوة، مشيرين الى نشاطها الواسع واللامحدود في افريقيا، وقالوا بأن لها جهودا مباركة، وأعمالا ومساعدات، لا يمكن لأحد ان ينكرها في الشرق الأقصى والمناطق العربية.

وأشاروا الى ان المملكة ممثلة في رابطة العالم الاسلامي، قد دعمت هذا المؤتمر وبذلت جهوداً موفقة لتثقيف وتعليم ابناء المسلمين.

وأكدوا على أهمية هذا المؤتمر، والذي يهدف الى العناية بالائمة والدعاة، وشكروا رابطة العالم الاسلامي، لاهتمامها بهذه الفئة وتدريبها، واعتبروا ان تدريب هذه الفئة يحقق قادة للفكر الاسلامي في المناطق الاسلامية، مؤكدين ان الداعية الاسلامي له دور كبير وخطير في الاعلام عن الدين الاسلامي، وطرح الأفكار الاسلامية بصورة صحيحة ودقيقة.

وحذروا من المخاطر التي تحيط بالأمة الاسلامية على الصعيد الفكري والسياسي والعسكري ووصفوها بأنها اخطار ضخمة تهدد الوجود الاسلامي وتضرب العقيدة في الجذور، داعين الأمة الاسلامية الى الترفع عن الخلافات البسيطة، وان تتجه الى التضامن الاسلامي الذي يرتكز على قاعدة عقائدية.

وأشاروا الى ان الآمال معلقة على المملكة العربية السعودية وقياداتها لما تتمتع به المملكة من ثقل سياسي ومكانة دولية.

اعمال المؤتمر

وقد استأنف مؤتمر الدعوة والدعاة اعمال جلسته الثانية برئاسة وزير الأوقاف الأردني الأسبق كامل الشريف، أمس.

وبدأت الجلسة بأي من الذكر الحكيم، ثم كلمة لوزير الأوقاف الأردني، أوضح فيها اهمية هذا المؤتمر، الذي يناقش موضوعات مختلفة تتعلق بالدعوة والدعاة، ثم عقدت بعد ذلك ندوة عن المذاهب الفقهية الأربعة في الاسلام شارك فيها الشيخ احمد الجماني من الجمهورية الجزائرية، والشيخ عبد الله الانصاري من دولة قطر، والشيخ محمد بدر الدين من جمهورية مصر العربية، حيث تحدثوا عن نشأة المذاهب الفقهية وشموليتها، مؤكدين ان المسلمين أمة واحدة، أنزل الله عليها كتابه، ليخرجها من الظلمات الى النور ومن عليها بأن شرح صدور ابنائها للاسلام، وجعلهم خير أمة اخرجت للناس.

واوضحوا، بأن الصحابة والتابعين قد نقلوا وأخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم، الأقوال والأعمال كما تحدثوا عن المذاهب الأربعة، الحنفي والشافعي، والمالكي والحنبلي، ونشأتها، وعن حياة هؤلاء الائمة العظماء، وزهدهم في الدنيا، وعلمهم الواسع.

فكرة! — مصطفى أمين

نحن نضحك على الناس عندما نقول ان مصر دولة اشتراكية ! البنوك لا يملكها الشعب وانما تملكها الدولة، الصحف لا يملكها الشعب وانما تملكها الدولة، الشركات لا يملكه الشعب وانما تملكها الدولة. فالذي عندنا هو رأسمالية الدولة ! وكل ما يحدث أن الدولة تدير وتخسر، والشعب لا يدير وانما يدفع الخسارة !

منذ أيام زار رئيس الجمهورية أحد فنادق القطاع العام ووجد الفندق فوضى، الغرف في حالة سيئة، الخدمة في حالة سيئة، الطعام في حالة سيئة ! وراحت الدولة تبحث سبب التدهور الذي وصل اليه الفندق، ولن نعرف السبب كما أننا لو جئنا بأحسن أطبائنا وطلبنا منه أن يبحث سبب وفاة توت عنخ آمون. الحقيقة أن التدهور بدأ من ساعة تأميم الفندق. كان الذين يديرون الفندق لهم حرية القرار. لهم حق الثواب والعقاب. لهم ميزة سرعة القرار. لو بدأت آلة تتعطل أسرعوا باصلاحها. لو تهدم جدار أسرعوا بترميمه. وبعد التأميم فقدت الادارة حرية القرار. تستأذن المؤسسة والمؤسسة تستأذن الوزير والوزير يستأذن كبار المسؤولين. وبعد التأميم فقد المديرون حق الثواب والعقاب. الموظف الذي يشتم السياح ينال نفس العلاوة التي يأخذها الموظف الذي يأخذ السياح بالأحضان. الجرسون الذي يضرب الزبون بالشلوت يعامل كما يعامل الجرسون الذي يستقبل النزلاء بالتحية والاحترام.

واذا خربت آلة في الفندق يجب تأليف لجنة، للبحث عن المسؤول عن تخريب الآلة ويستمر البحث ستة أشهر، ثم تعلن المناقصة ثم تفتح المظاريف ثم تبدأ عملية الممارسة وهكذا يتكلف ثمن الآلة التي يشتريها القطاع العام ثلاثة أمثال ما يدفعه القطاع الخاص. واذا لم يتبع مدير شركة القطاع العام هذه القواعد ويركب سلحفاة الروتين الحكومي نتهمه بالرشوة ونحيله الى النيابة الادارية. في القطاع العام يوفرون في مرتبات الموظفين وفي الحوافز وبذلك لا يتقدم للعمل فيه إلا أسوأ الموظفين، ويوفرون في المشتريات والصيانة ويوفرون في الاستبدال والاستهلاك وتكون النتيجة أن يتحول الفندق الفاخر إلى خرابة !

هل تريدون شركة ادارة فنادق ناجحة ؟ اجعلوها شركة «قطاع خاص» كما هو الحال في الهند. المصريون نجحوا في ادارة الشركات في اوروبا وامريكا. في اكبر فنادق العالم تجد مديرين مصريين تفوقوا على الأجانب، لا أرحب باقامة شركة مشتركة بين المصريين والأجانب. المطلوب هو الاستعانة بشركة أجنبية تقدم الخبرة والمعرفة والارشاد لمدة خمس سنوات فقط يتعلم فيها المصريون أخر ما وصل اليه فن الفنادق، وبعد ذلك يعود الفندق مصرياً مائة في المائة، ليس من شأن الحكومات أن تدير الفنادق. واجب الحكومة أن تدير الشركات الكبرى التي لا يستطيع ادارتها القطاع الخاص.

اتركوا الخبز للخبازين !

مهرجانات شعبية في سوريا بذكرى ثورة ٨ اذار

دمشق ـ ر: جرت أمس احتفالات رسمية ومسيرات شعبية ومهرجانات خطابية في دمشق والمدن السورية الأخرى بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة الثامن من مارس (آذار) التي قام بها حزب البعث وتسلم بموجبها الحكم في سوريا.

وقام مسؤولون في حزب البعث والدولة بتدشين ووضع حجر الأساس لعديد من المشاريع الحيوية والانمائية بمختلف المدن السورية، كما أصدرت المنظمات الشعبية والاتحادات النقابية والأحزاب السياسية المؤتلفة مع حزب البعث في الحكم بيانات بهذه المناسبة.

ويتوقع دبلوماسيون عرب ان يصل الى دمشق العقيد معمر القذافي للمشاركة في الاحتفال الكبير الذي سيجري يوم الاربعاء القادم بمناسبة بدء الولاية الرئاسية الثالثة للرئيس الأسد لمدة سبع سنوات قادمة.

رئيس وزراء المغرب يزور البرتغال

الرباط ـ كونا : يزور رئيس وزراء المغرب السيد محمد كريم العمراني البرتغال خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل . وهذه اول زيارة لرئيس وزراء مغربي الى البرتغال ، حيث ستتركز المباحثات خلالها على العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الصيد البحري .

كرايسكي يحاضر في الامارات حول امكانيات احلال السلام

أبو ظبي ـ ق ن ا : يصل الدكتور برونو كرايسكي مستشار النمسا السابق الى أبو ظبي غداً، في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق اربعة ايام بدعوة من وزارة الخارجية.

ويلقي الدكتور كرايسكي مساء الثلاثاء القادم، محاضرة حول السبل الكفيلة بانهاء الصراع العربي الاسرائيلي، وذلك في اطار الندوة الدبلوماسية، التي تنظمها وزارة الخارجية لهذا العام والتي بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي وتنتهي في ابريل (نيسان) المقبل.

كما يلتقي الدكتور كرايسكي خلال زيارته، مع كبار المسؤولين بالامارات، لاستعراض تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وامكانية ايجاد حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية في ضوء التحركات العربية والدولية الراهنة.

وعلم في أبو ظبي، بأن الدكتور كرايسكي سيبلغ المسؤولين ايضا نتائج الاتصالات التي أجراها، بشأن الاقتراح الذي عرضه على السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلال لقائهما بدبي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي حول امكانية طرح مبادرة جديدة لحل القضية الفلسطينية، وأزمة الشرق الأوسط تجمع مختلف العناصر الايجابية للمشروعات المطروحة من قبل وهي مبادرة فاس وقرار مجلس الأمن ٢٤٢ ومبادرة الرئيس الأمريكي ريجان، والمشروع السوفياتي لحل أزمة الشرق الأوسط.

السائح يعود الى عمان

عمان ـ الدوحة ـ واس : عاد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح الى عمان امس بعد زيارة لدولة قطر استغرقت اربعة ايام .

وذكر السائح في تصريح قبيل مغادرته الدوحة ان مباحثاته مع المسؤولين القطريين اكدت عمق العلاقات القطرية الفلسطينية ، كما اكد على تفهم المسؤولين في دولة قطر للاوضاع التي تمر بها القضية الفلسطينية .

الجمعيات العربية الامريكية تنتقد حجم المساعدات الاقتصادية لاسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انتقدت الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل ، مؤكدة في شهادتها امام اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب ، ان المعونات التي تحصل عليها اسرائيل تشجعها على التشبث بسياسات لا تخدم مصالح الولايات المتحدة .

وأوضح ديفيد سعد المدير التنفيذي للجمعية ، ان الطلب الاسرائيلي لزيادة المساعدات يأتي في وقت يعاني فيه الامريكيون انفسهم ، من وطأة تخفيض الميزانية ، ويطلب منهم ان يقدموا تضحيات فضلا عن حرمان الحكومة الامريكية للطلبة والفلاحين والمتقاعدين واصحاب الاعمال التجارية الصغيرة من المساعدات .

واضاف ان المساعدات الاضافية ستذهب الى بلد اساء تدبير شؤونه الاقتصادية ، باعتراف اسرائيل نفسها ، كما ان سياستها الخارجية تسير عكس المصالح الامريكية مما يستدعي تخفيض المساعدات لها او الغاءها .

وقال عمر قادر المدير التنفيذي للجنة الامريكية ـ العربية لمكافحة التمييز العنصري ، في شهادته امام اللجنة نفسها ، ان المعونات الخارجية بدل ان تعزز قضية السلام في الشرق الاوسط تساهم في استمرار العنف والمعاناة وتآكل القوة والنفوذ الامريكي في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

وأكد ان اسرائيل ، عملت باستمرار بشكل يعارض مصالح امريكا ، وتجاهلت الطلبات الامريكية بوقف بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، ورفضت ان تتفاوض بنية حسنة حول الحكم الذاتي للفلسطينيين .

واشار الى ان استهتار اسرائيل بالمصالح الوطنية الامريكية ، واصرارها المستمر على وضع الاهداف الامريكية ، في مرتبة ثانية بعد اهدافها قد ترك الولايات المتحدة في خطر فقدان ما تبقى لها من اصدقاء في المنطقة .

شيوخ امريكيون:

السلام في مقابل الأرض اسلوب لازالة اسرائيل تدريجياً!

واشنطن ـ أ. ف. ب: طلب سبعة اعضاء محافظين في مجلس الشيوخ الامريكي بينهم السناتور جيس هيلمز امس من الرئيس ريجان عدم السماح بتوقيع اتفاق سلام في الشرق الأوسط يترتب عليه فقد اراض بالنسبة لاسرائيل.

ويعث ١٢ نائبا آخرين بخطاب آخر الى الرئيس ريجان ولكنه ذو مضمون مماثل.

ويبدي اعضاء مجلس الشيوخ في خطابهم «قلقهم لعودة ظهور نظرية التنازل عن الاراضي في مقابل السلام».

وقال هؤلاء الاعضاء في خطابهم «إن نظرية ازالة اسرائيل على مراحل هي فكرة انتشرت في العالم العربي»، واكدوا ان «النشاط الدبلوماسي الحالي للدول العربية قد يكون محاولة مخلصة للتخلي عن هذا المفهوم». غير أن «المطالبة بأن تتخلى اسرائيل عن الضفة الغربية للسيطرة العربية لا يمكن أن يكون سوى تمهيد لازالة اسرائيل تدريجيا».

كما طلب اعضاء مجلس الشيوخ من الرئيس ريجان «ان يصر على اجراءات فعلية من جانب مصر لكي يقيم هذا البلد علاقات طبيعية مع اسرائيل، وان يواصل رفضه لفكرة اشتراك الاتحاد السوفياتي في مفاوضات حول الشرق الأوسط وان يؤكد لاسرائيل ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها لاستمرار سيطرتها على الضفة والجولان وغزة».

وتجدر الاشارة إلى ان الخطاب الذي كتب بتاريخ الأربعاء الماضي وقعه جيس هيلمز السناتور الجمهوري عن ولاية كارولينا الشمالية المعروف بمواقفه المحافظة للغاية والسناتور ستيفن سيمز (ايداهوا) والسناتور ماك ماتينجلي (جورجيا) والسناتور شيك هيشت (نيفادا) والسناتور بولا هواكينز (فلوريدا) والسناتور جون ايست (كارولينا الشمالية) والسناتور الفونسو داماتو (نيويورك) وجميعهم جمهوريون.

الكويت تطالب بازالة معاناة الشعبين اللبناني والفلسطيني

فيينا ـ كونا : دعا عضو وفد الكويت الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك ، الشيخ صباح خالد الصباح ، الليلة قبل الماضية ، المجتمع الدولي لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بازالة المعاناة التي يتعرض لها الشعبان اللبناني والفلسطيني من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي .

وقال في كلمة امام مؤتمر للامم المتحدة حول المرأة الذي يعقد في فيينا ، ان المعاناة التي يتعرض لها لبنان «فاقت حد التصور» وعلى المجموعة الدولية مسؤولية جسيمة لتخفيف معاناة الشعب اللبناني الشجاع الذي استبيحت ارضه وحقوقه .

ودعا الى مساندة «الشعوب المظلومة في جنوب افريقيا واقليم ناميبيا» الذي ضمته حكومة بريتوريا العنصرية اليها في عام ١٩١٥ ، واعرب عن تأييده لمطالب منظمة التحرير الفلسطينية ، بادراج الممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في تقرير لجنة الامم المتحدة حول هذه القضية .

تحديد مصير المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في ابريل المقبل

الرباط ـ كونا : يعقد مجلس وزراء العدل العرب اجتماعا بالرباط في ٢٢ ابريل (نيسان) المقبل ، ولمدة ثلاثة ايام لمناقشة قضايا تهم التنسيق العربي في مجالات القضاء .

وسيتم خلال الاجتماع ، البت في مصير المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ، وهي احدى منظمات الجامعة العربية ، التي تتداخل اختصاصاتها مع اختصاصات مجلس وزراء العدل العرب ، كما سيتم افتتاح مقر المجلس في العاصمة المغربية .

شامير : اسرائيل لن تنسحب الى حدود ٦٧

تل ابيب ـ وكالات الانباء : قال اسحق شامير (رئيس الوزراء البديل) وزير خارجية اسرائيل ، ان اسرائيل لن تنسحب مطلقا الى حدود عام ١٩٦٧ ، وانه لن يتم احلال السلام ، طالما لم تدرك الدول العربية انه لا توجد اي فرصة لان تعيد اسرائيل القدس او الاراضي المحتلة منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ .

ووصف شامير التقارب الفلسطيني الاردني المصري بانه «تراجع لعملية السلام» .

وقال بان «منظمة التحرير الفلسطينية وفكرة انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ ، هما العقبتان الرئيسيتان في طريق عملية السلام في الشرق الاوسط» .

قروض البنك الاسلامي للتنمية ترتفع الى ٤٠٤٩ مليون دولار

٤٧٦ مشروعًا ومساعدة تستفيد منها ٤٣ دولة

٥٠ مليون دولار لمكافحة الجفاف في افريقيا

جدة ـ واس: بلغ مجموع ما اعتمده البنك الاسلامي للتنمية منذ تاسيسه عام ١٣٩٦هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٤هـ ٣ بلايين و ٨٩٠ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٤ بلايين و٤٩ مليون دولار امريكي لتمويل ٤٧٦ مشروعا وعملية لمساعدات فنية قدمت للدول الاسلامية الاعضاء في البنك البالغ عددها ٤٣ دولة وذلك مساهمة منه لدعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي بها.

أولويات تمويل النشاط الانتاجي:

- ٣٩٪ لقطاع الصناعة والتعدين
- ١٤٪ للزراعة والري
- ١٠٪ للمرافق العامة

جاء ذلك في التقرير السنوي التاسع الذي اصدره البنك عن نشاطه في العام الماضي ١٤٠٤هـ. وذكر ان من بين تلك المبالغ المعتمدة لنفس الفترة مبلغ ١٠٨٤,٨٨ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ١٢٤٨,٨٧ مليون دولار امريكي قدمه البنك لتمويل ٢٢١٨ مشروعا وعملية لمساعدات فنية ومبلغ ٢٧١٠,٨٦ دينار اسلامي اي ما يعادل ٣١٣١,٧٨ دولار امريكي لتمويل ٣١٢ مشروع تجارة خارجية ومبلغ ٩٤,٠١ مليون دينار إسلامي اي ما يساوي ١٠١,١٠ مليون دولار امريكي قدمت لـ ٤٦ عملية خاصة.

واوضح التقرير ان عام ١٤٠٤هـ شهد توسعا كبيرا في عمليات تمويل التجارة الخارجية وكذلك الموافقة على البرنامج الخاص باعانة الدول الاعضاء الواقعة في الساحل الافريقي.

٧٨ عملية تمويل جديدة

وقد ارتفع عدد العمليات التي اعتمدها البنك خلال عام ١٤٠٤هـ باستثناء العمليات التي اعتمدت من حساب المعونة الخاصة إلى ٧٨ عملية تمويل مقابل ٦٨ عملية في عام ١٤٠٣هـ. كما ارتفع المبلغ المعتمد في عام ١٤٠٣هـ والبالغ ٦٦٧ مليون دينار اسلامي اي ٧١٩ مليون دولار امريكي الى ٩٢٠ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٩٦٢ مليون دولار في عام ١٤٠٤هـ اي بنسبة ٣٨ في المائة.

وذكر التقرير انه الى جانب العمليات العادية وعمليات تمويل التجارة الخارجية اعتمد البنك خلال عام ١٤٠٤هـ ١٤ عملية من حساب المعونة الخاصة بمبلغ قدره ٦٢,٦٥ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل ٦٤,٢٤ مليون دولار وقد شمل هذا المبلغ ٤٩,٠٢ مليون دينار أسلامي أي ما يعادل ٥٠ مليون دولار لمساعدة الدول الاعضاء في منطقة الساحل الافريقي للتخفيف من الاثار الناجمة عن الجفاف. وكذلك مبلغ ١٣,٦٣ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ١٤,٣٤ مليون دولار لتمويل ١٣ عملية لصالح بعض الدول الاعضاء ومجتمعات اسلامية من غير الدول الاعضاء.

٧٠٦ ملايين دولار للتجارة الخارجية

واشار التقرير إلى أن ما سحب لعمليات البنك العادية خلال عام ١٤٠٤هـ بلغ ٧٠,٢٤ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٧٣,٢٧ مليون دولار وكذلك مبلغ ٦٧٦,٤٧ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٧٠٥,٨٧ ملايين دولار لعمليات تمويل التجارة الخارجية اضافة إلى ٣,٧٣ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٣,٨٤ مليون دولار تم سحبها لعمليات التي مولت من حساب المعونة الخاصة.

٣,١١ بليون دولار في العام الماضي

واوضح التقرير أن مجموع ما سحبه البنك من ارصدة لعملياته المعتمدة حتى نهاية عام ١٤٠٤هـ بلغ ٢,٧٩ بليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٣,١١ بليون دولار.
وقد اشتمل هذا المبلغ على ٤١٩,٠١ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل ٤٨٣,٠٩ مليون دولار سحب العمليات المشاريع والمساعدة الفنية ومبلغ ٢,٣٦ بليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٢,٦٢ بليون دولار سحب لعمليات تمويل التجارة الخارجية اضافة الى مبلغ ٩,٤٢ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ١٠,٢٩ ملايين دولار سحبت لعمليات مولت من حساب المعونة الخاصة.

وذكر التقرير ان البنك اعتمد خلال عام ١٤٠٤هـ مبلغ ٢٨٨٠٠٠ دولار لخمس عمليات تعاون مختلفة بين الدول الاعضاء وذلك في اطار تنفيذ برنامج التعاون الفني بين الدول الاعضاء والذي بدات المبادرة به في العام الماضي، كما تم توجيه الاهتمام لمتابعة ومراقبة جميع المشروعات وكذلك الاهتمام بمشروعات المساهمة في رؤوس الأموال حيث اوفد البنك بعثات لمتابعتها وتقييم ادائها.

مساعدات فنية

واشار الى ان البنك اعتمد خلال عام ١٤٠٤هـ مبلغ ٢٠٥,٧٠ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٢١٢,٩٨ مليون دينار لتمويل ٣١ عملية عادية منها ٢٠٢,٧٤ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٣٠٩,٩٠ ملايين دولار لتمويل المشروعات ومبلغ ٢,٩٦ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٣,٠٧ ملايين دولار للمساعدات الفنية بينما بلغ ما اعتمده البنك في العام السابق ١٤٠٣هـ ٢٠٦,٩١ ملايين دينار اسلامي اي ما يعادل ٢٢١,٥٢ مليون دولار لـ ٤١ عملية عادية منها ٢٠٠,٨٥ مليون دينار اسلامي أي ٢١٥,٤١ مليون دولار للمشروعات و٦,٠٨ ملايين دينار اسلامي أي ٦,٤٣ ملايين دولار للمساعدة الفنية.

وقد وصل اجمالي ما اعتمده البنك لتمويل عملياته العادية منذ بدء نشاطه عام ١٣٩٦هـ إلى ١,٠٨ بليون دينار اسلامي اي ما يعادل ١,٢٥ بليون دولار.
كما اعتمد البنك في عام ١٤٠٤هـ مبلغ ٢٠٢,٧٤ مليون دينار اسلامي لـ ٢٤ مشروعا كان نصيب القروض منها مبلغ ٧١,٤٦ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل ٧٣,٥٧ مليون دولار، ونصيب المساهمة في رؤوس الأموال ٦,٠٠ ملايين دينار اسلامي اي ما يعادل ٦,١٠ ملايين دولار وبلغ نصيب التأجير ١٢٥,٢٧مليون دينار اسلامي أي ١٣٠,٢٣ مليون دولار.

دعم مشروعات الزراعة والخدمات

واشار التقرير إلى أن نصيب القروض في العمليات العادية وهي تمويل المشروعات وتقديم المساعدات الفنية ظلت بنسبة ٣٥ في المائة في عام ١٤٠٤ مثل العام السابق وذلك بسبب دعم المشروعات في قطاع الزراعة والخدمات الاجتماعية.
ومن جهة أخرى انخفضت نسبة المساهمة في رؤوس الأموال الى ٣ في المائة عام ١٤٠٤ عن العام السابق ١٤٠٣ حيث كانت ٨ في المائة.
اما بالنسبة لعمليات التأجير فقد استمرت في التوسع خلال عام ١٤٠٤هـ حيث كان نصيبها اكثر من ٦٠ في المائة بدلا من ٥٠ في المائة في العام الماضي من مجموع العمليات العادية التي اعتمدها البنك، فقد تم تأجير أنواع جديدة من المشروعات مثل خطوط الانابيب لمنتجات النفط وحفارات ابار النفط ومعدات المستشفيات.
واضاف التقرير بأن البنك عمل على زيادة عملياته في قطاع الزراعة حيث ارتفعت نسبة ما اعتمد لهذا القطاع من ٣ في المائة في عام ١٤٠٣هـ إلى ١٤ في المائة عام ١٤٠٤هـ حيث قام البنك بتمويل عدة مشروعات للري وتطوير مصادر امداد القرى بالمياه في دول غرب افريقيا.

زيادة اعتمادات الصناعة إلى ٣٩٪

كما زادت نسبة قطاع الصناعة والتعدين إلى ٣٩ في المائة عام ١٤٠٤ حيث كانت في عام ١٤٠٣هـ ٢٣ في المائة وبلغ ما اعتمد لهذا القطاع من مجموع التمويل ٤٠ في المائة وانخفضت نسبة تمويل قطاع النقل والمواصلات من ٣٨ في المائة عام ١٤٠٣ إلى ١٧ في المائة في عام ١٤٠٤، وقد شمل هذا التمويل مشاريع بناء الطرق والموانيء وشراء عربات السكك الحديدية وخطوط انابيب النفط.

١٠٪ للمرافق العامة

واشار التقرير إلى أن نصيب المرافق العامة من التمويل بلغ ١٠ في المائة عام ١٤٠٤هـ وهذه النسبة مطابقة لعام ١٤٠٣هـ شملت المشاريع في هذا القطاع بناء سد لانتاج القوى الكهربائية وشراء المولدات لمحطات توليد الكهرباء.
وبلغت نسبة التمويل في قطاع الخدمات الاجتماعية ٢٠ في المائة خلال العامين الماضيين، حيث اعتمد تمويل مشروعين لتجهيز مستشفيات ومشروع تعليمي في هذا القطاع، اما مجموع ما اعتمده البنك حتى الآن من تمويل لهذا القطاع فبلغت نسبته ١٠ في المائة من مجموع التمويل.
واوضح التقرير ان البنك وجه خلال عام ١٤٠٤ نسبة ٥١ في المائة من مجموع ما اعتمده من تمويل إلى الدول الاعضاء الاقل نموا والبالغ عددها ٢١ دولة وذلك بما يساوي ٣٦,٤٥ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٣٧,٦٣ مليون دولار.

مساعدات للدول الأقل نموا

وذكر التقرير ان البنك قدم خلال نفس العام مبلغ ٢,٢٤ مليون دولار اسلامي اي ما يعادل ٢,٣٢ مليون دولار لتمويل خمس عمليات من نصيب الدول الاعضاء الأقل نموا اي بنسبة ٦٥,٥ في المائة من مجموع المساعدات.
واشار التقرير إلى أن اجمالي تمويل المشروعات لعام ١٤٠٤هـ فقد اعتمد منه نسبة ٢٨ في المائة لصالح الاعضاء الاقل نموا اي بمقدار ٥٨,٢٧ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل ٦٠,٤٠ مليون دولار لـ ١٤ مشروعا وعملية وقد بلغ نصيب الدول الاعضاء الاقل نموا نحو ثلث ما اعتمده البنك حتى الآن من مجموع التمويل للمشروعات والمساعدات الفنية.
وقد اعتمد البنك خلال العام ١٤٠٤ مبلغ خمسين مليون دولار لبرنامج طوارىء خاص بدول الساحل الاعضاء بالبنك، وذلك لمساعدتها في مواجهة اثار الجفاف. واشار التقرير إلى ان هذا البرنامج الخاص تم توجيهه نحو قطاع الزراعة ويشمل تقديم الامصال والاعلاف للحيوانات الزراعية والرعوية ومواد مدخلات للزراعة ومضخات ماء للري وحفر ابار انبوبية للمياه بالاضافة الى تقديم الاموال اللازمة لاعداد دراسات بشأن مصادر المياه في المنطقة.

الدكتور احمد محمد علي
رئيس البنك الاسلامي للتنمية

واوضح التقرير ان هذا البرنامج الخاص يتم تمويله من حساب المعونة الخاصة ويقدم مبلغ ٢٠ مليون دولار بنسبة ٤٠ في المائة في شكل منحة ومبلغ ٣٠ مليون دولار أي بنسبة ٦٠ في المائة في شكل قرض.
وفي مجال ترتيبات التمويل المشترك فقد تمكن البنك من القيام بعمليات تقييم المشاريع بمفرده، كما يرحب بالقيام بالتمويل المشترك بينه وبين مؤسسات التمويل التنمويه الوطنية والاقليمية والدولية. وفي هذا المجال شارك البنك خلال عام ١٤٠٤هـ في ٨ عمليات بمبلغ اجمالي قدره ٦٨,٨٨ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٧١,٣٣ مليون دولار ويمثل هذا الرقم نسبة ١٣,٥ في المائة من عنصر التكلفة لهذه المشاريع.
وذكر التقرير ان البنك يساهم في رؤوس اموال المشروعات الصناعية والصناعية الزراعية وقد اعتمد في عام ١٤٠٤هـ مبلغ ٦ ملايين دينار اسلامي اي ما يعادل ٦,١٠ مليون دولار لمشروع واحد في المغرب بالمقارنة مع مبلغ ١٠,٦١ مليون دينار اسلامي أي ١١,٥٠ مليون دولار لأربعة مشاريع في ثلاث دول اعضاء في عام ١٤٠٣هـ ويمثل هذا المبلغ نسبة ٣٪ من مجموع التمويل للعمليات العادية.
وقد كان سبب انخفاض التمويل عن طريق المساهمة في راس المال خلال عامي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ هو عدم توافر المشاريع القابلة للتمويل في حافظة المشاريع بالبنك ويشمل التمويل الذي يقدمه البنك عن طريق المساهمة في رأس المال المساهمة المباشرة في راس مال المشروع وتقديم اعتماد مختلط للمساهمة والتأجير معا الى البنوك الوطنية للتنمية.
وقد بلغ مجموع ما اعتمده البنك من تمويل للمساهمة في رؤوس الأموال منذ بدء البنك عملياته حتى نهاية عام ١٤٠٤هـ بلغ ٢٥٠,١٦ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٢٩٦,٨٩ مليون دولار مساهمة مباشرة ومبلغ ٨٨,٦١ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ١٠٦,٦٦ مليون دولار تمويل غير مباشر عن طريق تقديم اعتماد المساهمة في راس المال للبنوك الوطنية للتنمية.
واضاف التقرير ان عمليات التأجير اصبحت من أهم ما يقوم به البنك الاسلامي للتنمية في مجال تمويل المشاريع حيث بلغت نسبة هذه العمليات في عام ١٤٠٤هـ أكثر من ٦٠ في المائة من اجمالي العمليات العادية للبنك، فقد اعتمد مبلغ ١٢٥,٢٧ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ١٣٠,٢ مليون دينار لتمويل ٩ عمليات تاجير وتقديم ٣ اعتمادات تأجير لصالح ٨٥ دول اعضاء.
واشار التقرير إلى ان اعتماد المساهمة مع التاجير واعتماد التاجير اللذين يقدمان للبنوك الوطنية للتنمية يشكلان نوعين جديدين من انواع التمويل بدأ البنك العمل بهما في عام ١٤٠٣هـ لتغطية احتياجات المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم بالقطاع الخاص ويقوم هذا النوع من انواع التمويل على اسس مماثلة للتمويل عن طريق تقديم اعتماد المساهمة في راس المال.
وقد بلغ مجموع التمويل عن طريق التاجير منذ بدء عمليات البنك حتى نهاية عام ١٤٠٤هـ ٤٠٦,٣٥ ملايين دينار اسلامي أي ما يعادل ٤٥٥,٥١ مليون دولار لتمويل ٤٥ عملية ويمثل هذا المبلغ ٣٧,٥ بالمائة من مجموع ما اعتمد من تمويل للمشروعات.
كما اشار التقرير إلى ان البنك اعتمد خلال عام ١٤٠٤هـ سبع عمليات مساعدة فنية من مجموع المبلغ المعتمد للعمليات العادية ويشمل هذا المبلغ عنصر منحة وقدره ٧٠٠ الف دينار اسلامي أي ما يعادل ٧٣٠ الف دولار يدفع عن حساب المعونة الخاصة.
وفي مجال عمليات تمويل التجارة الخارجية ذكر التقرير ان هذه العمليات بدات في عام ١٣٩٧هـ بهدف استخدام الاموال غير المطلوبة بصورة عاجلة لتمويل المشرعات، كما تتيح عملية تمويل التجارة الخارجية للدول الاعضاء فرصة الحصول على السلع الضرورية لبرامجها التنموية، كما تسمح للبنك بالاستثمار قصير الاجل لأمواله باسلوب يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية، وقد بلغ مجموع ما اعتمده البنك لتمويل عمليات التجارة الخارجية خلال عام ١٤٠٤هـ ٦٧٩,٣١ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٧١١,٣٦ مليون دولار لـ ٤٦ عملية في ١٥ دولة من الدول الأعضاء. ومن بين هذه العمليات ٤١ عملية تمت بين الدول الاعضاء في البنك بمبلغ ٥٧٩,٠٧ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٥٩٧,٢٦ مليون دولار.
وذكر التقرير ان البنك اعتمد منذ بدء عملياته حتى نهاية عام ١٤٠٤هـ ٣١٢ عملية تمويل تجارة خارجية بمبلغ قدره ٢,٧ بليون دينار اسلامي اي ما يعادل ٢,٤ بليون دولار ويمثل هذا المبلغ ٧٨,٣ بالمائة من مجموع المبلغ المعتمد لهذه العمليات.
واضاف التقرير ان هذه السلع التي تم تمويل شرائها شملت النفط الخام والمنتجات النفطية المكررة وأنواعا مختلفة من السماد والاسمنت والجبس والكلنكر ومادة الكبريت وصخور الفوسفات والورق وعجينة الورق والزيت النباتي والسكر والخيش ومنتجاته اضافة الى القطن وخيوط القطن والسلع الصناعية الوسيطة.

اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني بعد ٣ أشهر

نيس ـ واس: تم صباح أمس نقل القمر الصناعي العربي الثاني من مدينة نيس حيث صنع هناك لحساب المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» الى قاعدة كيب كيندي في الولايات المتحدة على متن طائرة خاصة.
ويبلغ وزن القمر والمعدات المرافقة له على هذه الطائرة ٤٠ الف كيلوجرام، في حين يبلغ وزن القمر وحده بدون وقود ٦٠٠ كيلوجرام.
وسيجري اطلاق القمر الى الفضاء الخارجي بواسطة مكوك الفضاء ديسكفري بعد ٣ اشهر. ومن المقرر ان يكون هذا القمر احتياطيا للقمر الصناعي العربي الأول الذي سبق اطلاقه بنجاح في ١٩ جمادى الأولى الماضي.
وقد حضر مناسبة نقل القمر الصناعي العربي الثاني من فرنسا الى الولايات المتحدة وفد من وزارة البرق والبريد والهاتف برئاسة الدكتور علوي درويش كيال ومدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية الدكتور علي المشاط وعدد من المهتمين بشؤون علوم وأبحاث الفضاء.

الأسواق المالية

هدوء المعاملات وارتفاع محدود للدولار اخر ايام الاسبوع

لندن ـ «الشرق الاوسط»
حقق الدولار امس تقدما محدودا مقابل العملات الرئيسية الاخرى، وسط معاملات هادئة من اخر ايام التعامل للاسبوع المالي ويعكس هذا التقدم انتعاش الدولار بسرعة بعد الصدمة التي تعرض لها امس الاول بسبب تصريحات بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي.

ووصف المتعاملون حالة الاسواق امس بأنها كانت هادئة بشكل عام مع تصفية حسابات الاسبوع واعداد دفاتر المعاملات استعدادا للاسبوع المالي المقبل.
وتمكن الدولار امس من تدعيم مواقعه موق معدل ٣,٤ مارك الماني و ٢,٩ فرنك سويسري و ١٠,٣ فرنك فرنسي و ٢١٠٠ ليرة ايطالية. وكان المتعاملون قد توقعوا ـ على الرغم من هبوط الدولار امس الاول ـ انه سيواصل الارتفاع حتى يصل الى ٣,٥ مارك الماني.
وفي سوق طوكيو انتهت المعاملات مبكرة امس قبل ان تبدأ في الاسواق الاوروبية حقق الدولار ارتفاعا محدودا مقابل الين الياباني ووصل الى ٢٦١,٦٥ ين اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٦١,٣٥ ين.
وفي لندن تراجع الجنية الاسترليني قليلا ليصل الى ١٠٦ سنتات اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٦,٣٥ سنت.
وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي مقارنة باسعار إقفال امس الاول
ـ ٣,٤٢٤٢ مارك الماني مرتفعا من ٣,٤٠٢٠.
ـ ٢,٩١٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٩٠٦٠.
ـ ١٠,٤٥٩٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٤٥٠٠.
ـ ٣,٨٧٦٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٨٥٤٥.
ـ ٢١٣٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٢١,٧٥.
ـ ١,٤٠١٥ دولار كندي منخفضا من ١,٤٠٢٠.

تراجع طفيف للذهب

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة فقد إتسمت المعاملات بالهدوء الشديد، وتراجعت اسعار الذهب بحوالي نصف دولار للاونصة.
وفي لندن بلغ سعر الاساس امس ٢٨٩ دولارا للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٩,٥٠ دولار. وفي زيوريخ بلغ سعر الذهب ٢٨٨,٩٠ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٩,٥٠ دولار.
اما بالنسبة لاسعار الفضة فقد تراجعت قليلا امس، وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٥,٦٦ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٦٨ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٠٦٠	٣,٦٠٢٤
جنيه استرليني	٣,٨٨	٣,٨٠٣٠
مارك الماني	١,٠٥٣٠	١,٠٤٨٥
فرنك سويسري	١,٢٤	١,٢٣١٧
فرنك فرنسي	٠,٣٤٨٠	٠,٣٤٣٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٧٢٥	٠,٠٠١٦٩٤
ين ياباني	٠,٠١٣٨٥	٠,٠١٣٨٧
جلدر هولندي	٠,٩٢٧٤	٠,٩٢٦٦
دولار سنغافوري	١,٥٨١٤	١,٥٨١٣
دولار كندي	٢,٥٦٩٥	٢,٥٩٩٣
شلن كيني	٠,٢٤٩٠	٠,٢٤٨٨
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٧	٠,٢٠٥٧
شلن نمساوي	٠,١٥٢٠	٠,١٥٢٠
كرون سويدي	٠,٣٧٢٠	٠,٣٧٦٦
كرون نرويجي	٠,٣٦٨٠	٠,٣٦٧٨
كرون دنمركي	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٨٥
بيزتا اسبانية	٠,٠١٩٧٥	٠,٠١٩٦٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٣٣٠	٠,٠٥٢٢٧
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٦٠	٠,٠٢٨٨٦
روبية هندي	٠,٢٩٧٥	٠,٢٩١٨
روبية سيرلانكا	٠,١٤٤٠	٠,١٤٤١
تاكا بنغلاديشية	٠,١٢٤٠	٠,١٢٢٩
روبية باكستانية	٠,٢١٨٠	٠,٢٢٥٣
دينار كويتي	١١,٧٥	١١,٧٢٧٠
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٠٠٣٣
دينار عراقي	٢,٣٥	—
دينار جزائري	٩,٥٥	٦٠,٥٠٢٠
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٩٤١
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٤٢٧٧
ليرة لبنانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٢٤
ليرة سورية	٠,٣٢٢٠	٠,٤٣٢٦
درهم امارات	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٠٧
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٨٩٣
درهم مغربي	٠,٣٧٢٠	٠,٣٦٢٠
ريال يمني	٠,٥٣٣٠	٠,٥٢٧٥
جنيه مصري	٢,٦٥	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٧٥	٨,٦٣٤٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٣٣٠	٣٣٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩١٤	٣٨٨٠
اونصه ذهب	١٠٥٠	١٠٢٨
(كيلو) الفضه	٧٩٠	٧٢٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

بيان لامانة الجامعة العربية:

المنطقة الحرة الامريكية الاسرائيلية خطوة خطيرة تدعم العدوان

تونس ـ واس: اعربت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن اسفها العميق ازاء الاتفاق الاقتصادي الجديد المزمع عقده بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الاسرائيلي والمتعلق بقامة منطقة تجارية حرة مشتركة بينهما.

وقالت الامانة العامة للجامعة العربية في بيان اصدرته امس ان هذا الاتفاق يشكل خطوة خطيرة في دعم القدرات العدوانية للكيان الصهيوني لاسيما بعد الاتفاق الاستراتيجي الذي ابرم بين الطرفين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٣م عقب الغزو الصهيوني للبنان.

واضاف البيان ان الاتفاق الجديد الذي يهدف الى اقامة نوع من التكامل الانتاجي والتكنولوجي بين الجانبين سيساعد الكيان الاسرائيلي على تجاوز الازمة الاقتصادية الخانقة وبالتالي على تعزيز قدراته العدوانية ومواصلة سياسته التوسعية.

واكدت الامانة العامة للجامعة في بيانها على حق الدول العربية المشروع في الدفاع عن مصالحها وعزمها على اتخاذ التدابير اللازمة لصيانتها، بما في ذلك تطبيق مبادىء المقاطعة ضد المؤسسات الاقتصادية التي سيكون لها نشاط في اطار الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الجديد.

وحذرت مما قد يكون لهذا الاتفاق من انعكاسات على العلاقات القائمة والتي كان الجانب العربي دوما حريصا على ان تتطور ايجابيا.

واعربت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في الختام عن املها في ان تراجع الادارة الامريكية موقفها بما يتماشى ومصالح الطرفين.

امريكا واسرائيل توقعان اتفاقية المنطقة الحرة

القدس المحتلة ـ ق.ن.أ: ذكر راديو اسرائيل صباح امس انه تم التوقيع بالاحرف الاولى في واشنطن على الاتفاقية الخاصة باقامة منطقة للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل.
واضاف الراديو ان اسحق موداي وزير مالية اسرائيل الذي يزور واشنطن حاليا وقع الاتفاقية مع وليم بروك وزير التجارة الخارجية.

الدكتور محسون جلال لـ «الشرق الأوسط»:
شركة «التصنيع الوطنية» مستعدة لشراء أسهم «الشركة السعودية للصناعات الدوائية»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد

اعلن الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية ان الشركة مستعدة لشراء اسهم شركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية، التي قد لا يتم تغطيتها بعد طرح الاسهم في اواخر هذا الشهر. واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: (مع انني لا اتوقع ان تواجه الشركة الدوائية مشاكل من النوع الذي واجهناه عند طرح الاسهم، الا انني اخبرت الاخوة اننا في شركة التصنيع الوطنية مستعدون لاخذ اي كمية من الاسهم لا تتم تغطيتها بعد الاكتتاب».

وتبلغ قيمة رأس مال المصرح به للشركة السعودية للصناعات الدوائية ٣٠٠ مليون ريال، ستطرح ٦٠٪ منها للاكتتاب العام، حيث اكتتب الاعضاء المؤسسون في ال ٤٠٪ الباقية، والاعضاء المؤسسون هم: الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) ٢٥٪، شركة التصنيع الوطنية ٩٪ ومجموعة من رجال الاعمال السعوديين ٦٪. وسيطلب من المكتتبين دفع نصف قيمة الاسهم، الامر الذي يصل في النهاية الى ان يصبح اجمالي المبلغ الذي تسعى الشركة للحصول عليه ٩٠ مليون ريال فقط، وهو مبلغ يعتقد انه من السهل تغطيته.

وتضع الشركة على رأس اهدافها اقامة صناعة دوائية في المملكة العربية السعودية، ومن مشروعاتها الاولى في هذا المجال اقامة مصنع للمستحضرات الطبية في منطقة القصيم يتوقع له ان ينتج ١١٥ نوعا من الادوية والمستحضرات الطبية.

وكانت الشركة قد حصلت على موافقة وزارة التجارة على طرح اسهمها في مطلع هذا العام. وستتولى عملية الطرح ٩ بنوك عبر فروعها البالغة ٤٢٠ فرعا. وقد تم الاتفاق مع وزارة التجارة على تبسيط اجراءات الطرح لتنشيط التجاوب. وهكذا ولاول مرة يسمح للمكتتبين شراء اي عدد من الاسهم يرغبونه دون تحديد سقف معين. كذلك لن تقتصر عملية الاكتتاب على الاشخاص الطبيعيين فقط وانما يمكن للشركات السعودية ان تكتتب كذلك بشراء الاسهم، كما تم تسهيل اجراءات الاكتتاب بالنسبة للمجموعات العائلية.

ويقول الدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة ان هذه الاجراءات قد هدفت الى الاستجابة للتغييرات الحاصلة في السوق، واعرب الدكتور عبد الله عن تفاؤله بنجاح عملية الاكتتاب وذلك لان المبلغ المطلوب تغطيته ليس كبيرا، ثم لان الشركة تعمل في مجال حيوي، ولانها تحظى بدعم قوي من الحكومة، خاصة وان وزارة الصحة تشكل اكبر مشتر للادوية.

انخفاض تكاليف المعيشة بالسعودية

الرياض ـ واس : صرح مصدر مسؤول بمكتب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بأن مصلحة الاحصاءات العامة بالوزارة قد اصدرت نشرة الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة لعام ١٩٨٤ لجميع سكان المملكة العربية السعودية .

وتوضح النشرة أنه تحقق لأول مرة منذ ١٤ عاما انخفاضا في المستوى العام للأسعار مقداره واحد ونصف في المائة بالمقارنة بالرقم القياسي لتكاليف المعيشة لعام ١٩٨٣م .

ويرجع هذا الانخفاض نتيجة لانخفاض اسعار السلع الغذائية ومستويات الأجور والأثاث والتجهيزات والخدمات المنزلية ووسائل الترويح .

كما ان هذا الانخفاض يحدث بالرغم من حدوث زيادة في اسعار الخدمات الصحية والزيوت والدهون ولكن هذه الزيادة كانت اقل من الانخفاض الذي طرأ على اسعار المواد والخدمات الأخرى لذلك كانت النتيجة انخفاضا ملموسا في مستوى تكاليف المعيشة .

الاقتصاد في سطور

زيادة المساحة المزروعة في منطقة حائل الى ١٢٠ الف هكتار

● حائل: تم بمنطقة حائل بالسعودية هذا العام زراعة ما يقارب ١٠٠ الى ١٢٠ الف هكتار بزيادة بلغت ما بين ٢٠ الى ٣٠ في المائة عن ما تم زراعته في العام الماضي.

ذكر ذلك المهندس عبد الرحمن الصويغ مدير الزراعة والمياه بمنطقة حائل وقال ان وزير الزراعة والمياه قد وافق على تخصيص طائرتين لرش المحاصيل بمنطقة حائل بدأت تعمل منذ شهر تقريبا وعالجت مساحات كبيرة في المنطقة المصابة بحشرة المن.

واشار الى ان المديرية قامت بعلاج عدد من النباتات باستخدام مبيد الهوجراس. واهاب الصويغ بالمواطنين بان عليهم عدم التردد في الاستشارة وطلب المساعدة من مديرية الزراعة وقال ان المديرية على استعداد لتقديم المساعدة من اجل النهوض بالمستوى الزراعي في المنطق.

ندوة التوظيف الحكومي بالسعودية تبدأ اليوم بالرياض

● الرياض: تبدأ اليوم بمعهد الادارة العامة بالرياض ندوة التوظيف ومشكلاته في الاجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية وتستمر ثلاثة ايام.

وستناقش الندوة التي سيفتتحها تركي خالد السديري رئيس الديوان العام للخدمة المدنية عددا من الموضوعات منها سياسات التوظيف وتطبيقاتها في السعودية وتوظيف العمالة السعودية في القطاع العام بالاضافة الى محاولات الجامعة في سد النقص في اعضاء هيئة التدريس.

كما سيناقش المشاركون مشكلات التوظيف بالخطوط الجوية العربية السعودية وعوامل ما بعد التوظيف وتأثيرها على كفاءة اداء الموظف.

وزير الزراعة اليمني يجري مباحثات مع البنك الدولي

● صنعاء: توجه امس الدكتور احمد الهمداني وزير الزراعة والثروة السمكية بالجمهورية العربية اليمنية الى الولايات المتحدة الامريكية لاجراء مباحثات مع المسؤولين بالبنك الدولي بشأن تمويل مشروع وادي الجوف الزراعي الذي تبلغ تكلفته الاجمالية ٣٨ مليون دولار.

واوضح الدكتور الهمداني قبيل مغادرته ان البنك الدولي سيساهم في تمويل هذا المشروع بمبلغ ١٠ ملايين دولار.

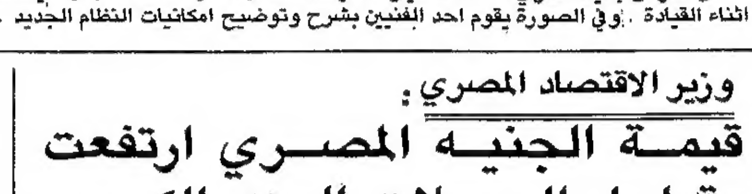
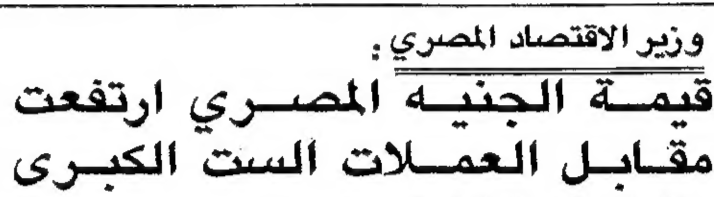
٣١٠ ملايين ريال قيمة مشروعات نفذتها بلدية منطقة القطيف

● القطيف: نفذت بلدية منطقة القطيف خلال الخطة الخمسية الثالثة الحالية العديد من المشاريع التطويرية والتنموية في منطقة القطيف وقراها وذلك بهدف توفير مختلف الخدمات واقامة المشاريع الانمائية وكل ما من شأنه رفاهية المواطن فيها والمقيم بها مما تنعكس اثارها الايجابية عليهم.

ذكر ذلك المهندس عبد الرحمن السيف رئيس بلدية القطيف. وقال ان البلدية قامت خلال تلك الفترة بتنفيذ عدد من تلك المشاريع بمدينة القطيف بلغت قيمتها الاجمالية ٣٠٩ ملايين و٦٧٣ الفا و٢٢٧ ريالا.

قمح امريكي الى مصر

● واشنطن: ذكرت وزارة الزراعة الامريكية امس ان الولايات المتحدة قررت تزويد مصر بـ ٢٠٠ الف طن من القمح قيمتها ٣٠ مليون دولار في اطار اتفاقية المساعدات الغذائية الموقعة بين البلدين في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤. واوضحت وزارة الزراعة الامريكية ان فترة التسليم تحددت بين ١٤ مارس (اذار) و٣١ اغسطس (اب) من العام الحالي.

من معرض جنيف الدولي الـ ٥٥ للسيارات عرضت احدى الشركات نظاماً جديداً يساعد على زيادة اداء السيارة وظروف الامان اثناء القيادة . وفي الصورة يقوم احد الفنيين بشرح وتوضيح امكانيات النظام الجديد .

وزير الاقتصاد المصري:
قيمة الجنيه المصري ارتفعت مقابل العملات الست الكبرى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري ان سعر الجنيه المصري قد ارتفعت قيمته بنسبة ٥,١٪ بالنسبة للعملات الست الكبرى بغض النظر عن ارتفاع سعر الدولار الامريكي في السوق الحرة. وقال ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي من شأنها ان تحول الانفتاح الاستهلاكي الى انفتاح انتاجي. وانها تواجه معركة شرسة لانها اضرت بمصالح عدد كبير من بنوك القطاع الخاص التي بدات التعامل بشكل غير شرعي مع تجار العملة.

واكد الدكتور السعيد انه لا خلاف بينه وبين الحزب الوطني او الحكومة، خاصة فيما يتعلق بالقرارات الاقتصادية الاخيرة، ونفى انه قدم استقالته واشار الى انه باق في منصبه وتحدى ان يأتي اي فرد بأي تصريح لمسؤول في الحزب الوطني ينتقد فيه قرارات يناير الاخيرة لاصلاح الاقتصاد المصري.

كما اكد ان القرارات الاقتصادية الاخيرة ما هي الا خطوة في سبيل اصلاحات اخرى قادمة لتحويل جميع الطلبات من النقد الاجنبي لتصبح عن طريق البنوك فقط والقضاء على السوق السوداء في التعامل بالنقد الاجنبي حيث وصل حجم احتياجات مصر منها الى ٤ الاف مليون دولار.

وكان د. مصطفى السعيد قد حضر ندوة اقيمت في نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بعنوان: «مفهوم الانفتاح الانتاجي في ضوء السياسة النقدية والائتمانية» حيث تناول فيها الاسباب وراء قرارات يناير الاخيرة. ووضع البنوك الخاصة والاجنبية واكد على ان تلك القرارات لن تؤدي الى انكماش السوق المصري بل ستعدل مساره.

كما استعرض الوزير في بداية حديثه اسباب الخلل في الاقتصاد المصري وقال ان الاتجاه الى سياسة الانفتاح الاقتصادي كان الخيار الوحيد امام الحكومة المصرية عام ١٩٧٤ من اجل تنمية الاقتصاد والارتفاع بمعدل الاستثمار. ثم تناول آثار التطبيق الخاطيء للانفتاح على الجهاز المصرفي في مصر وضرورة تعديله كذلك رد على اسئلة الاقتصاديين في الندوة التي استمرت ساعتين ونصف الساعة.

الدول الغربية الدائنة توافق على جدولة ديون الصومال

باريس ـ أ.ف.ب. : اعلنت وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية ان الحكومات الغربية الدائنة للصومال والمجتمعة في اطار نادي باريس وهي فرنسا وامريكا وبريطانيا وايطاليا وهولندا وافقت مؤخرا على جدولة الدين الخارجي لهذه الدولة .

وستتم جدولة الدين وقدره مليار دولار على ١٠ سنوات مع فترة سماح مدتها ٥ سنوات .

٤٦٪ زيادة للصادرات اللبنانية في فبراير

بيروت ـ كونا : زادت الصادرات الصناعية اللبنانية خلال فبراير (شباط) الماضي نحو ٤٦,٠٨ في المائة عن شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي .

وجاء في النشرة الاحصائية الشهرية التي صدرت امس عن المديرية العامة لوزارة الصناعة ان قيمة الصادرات الصناعية ارتفعت في شهر فبراير (شباط) الماضي الى مليون و ٨١٣ الف ليرة مقابل ١٣٤ مليونا و ٤٤ الف ليرة لبنانية في يناير الفائت بنسبة زيادة ٤٦,٠٨٪ .

وشملت الصادرات الأجبان والمواد الغذائية والمياه المعدنية والطبيعية ومشروبات وملابس وسجاداً واحذية واخشابا ومصوغات ذهبية ومصنوعات معدنية وكرتونية وكيمياوية ومنظفات .

استئناف تصدير الخضراوات من غزة

عمان ـ «الشرق الأوسط» :

استأنف اتحاد المزارعين في غزة عملية تصدير الخضار والفواكه من منتجات قطاع غزة المحتل الى الضفة الغربية من الأردن باستثناء البطاطا .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اصدرت قراراً بمنع تصدير الخضار الى الضفة الغربية المحتلة قبل خمسة شهور وقد بلغت كمية الفراولة التي صدرت من قطاع غزة الى اوروبا الغربية حتى السادس من شهر مارس (آذار) الحالي ٣٠٠ طن وتتوقع مصادر اتحاد المزارعين ان ترتفع الكمية الى ٨٠٠ طن اخرى حتى نهاية الموسم الحالي .

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية يمول مشروعات جديدة بأمريكا

دبي ـ ق.ن.ا ـ وصل امس الدكتور الشاذلي العياري المدير العام ورئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الى دبي ليراس اجتماعات الدورة الـ ٣٣ لمجلس ادارة المصرف التي تبدأ اليوم وتستمر يومين. كما وصل اعضاء مجلس الادارة الذي يضم ممثلين عن ١١ دولة عربية.

ويناقش مجلس ادارة المصرف خلال اجتماعاته التي يفتتحها السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة عددا من الموضوعات الهامة المتعلقة بنشاط المصرف ومنها تقرير بشأن مسار الخطة الخمسية لموارد المصرف واوجه استخدامتها وهي الخطة التي بدأت عام ١٩٨٣ وتنتهي ١٩٨٧ اضافة الى بحث تمويل ٣ مشروعات تمت الموافقة المبدئية عليها وهي خزان كهرومائي في الكاميرون ومجمع لانتاج المواد الغذائية في غانا ومشروع لتطوير الاسماك في غينيا

بحث تمويل عمليات تجارية

كما يبحث مجلس الادارة التقرير السنوي للعام الماضي والمركز المالي للمصرف والحالة الراهنة للمشروعات التي تم تنفيذها والمشروعات الجديدة وامكانية الدخول في تمويل التجارة الخارجية. وهي مجال جديد لاعمال المصرف اضافة الى الاعداد الى الاجتماع السنوي الحادي عشر لمجلس محافظي المصرف الذي سيعقد بمقره بالخرطوم يوم ٩ ابريل (نيسان) المقبل وتحديد موعد ومكان الاجتماع الـ ٣٤ لمجلس الادارة.

٨٨٠ مليون دولار للدول الافريقية

وصرح الدكتور العياري بأن المصرف الذي تساهم فيه ١٨ دولة عربية قد قدم الى الدول الافريقية غير العربية منذ بدء اعماله عام ١٩٧٩ وحتى نهاية العام الماضي نحو ٨٨٠ مليون دولار وذلك على شكل قروض ميسرة ومشاركة في مشروعات تنموية

العياري

اساسية ومنح لتنفيذ بعض هذه المشروعات وذلك بهدف تنمية التعاون العربي الافريقي مشيرا الى ان ٤١ دولة افريقية استفادت بمساعدات المصرف في اطار دعم الصداقة والتضامن بين الدول العربية والافريقية.

ومن ناحية اخرى من المقرر ان يصل الدكتور الشاذلي العياري الى لندن يوم الثلاثاء القادم ١٢ مارس (آذار) الجاري في زيارة عمل للعاصمة البريطانية تستغرق يومين ، يجري خلالها مجموعة من اللقاءات مع مسؤولي معهد التنمية لما وراء البحار وسكرتارية الكومنولث ومنتدى الشمال والجنوب لرجال الأعمال ، كما يلقي محاضرات عن المساعدات العربية لافريقيا .

١١٪ هبوط في قيمة الصادرات الاسرائيلية واستمرار تدهور الشاقل

القدس المحتلة ـ ر : قالت مصادر اقتصادية في الحكومة الاسرائيلية امس ان قوة الدولار الامريكي اضرت بشدة بالصادرات الاسرائيلية مما كثف الضغط على الحكومة للقيام بتخفيض كبير في قيمة العملة الاسرائيلية (الشاقل) .

ويقول المكتب المركزي للاحصاءات ان قيمة الصادرات خلال الشهرين الأولين من هذا العام بلغت ٨٧٦ مليون دولار مما يظهر هبوطاً شهرياً متوسطه ١١ في المائة بالمقارنة مع الشهور الأربعة الأخيرة من عام ١٩٨٤ .

وقالت المصادر ان السياسة التي ينتهجها بنك اسرائيل المركزي بربط قيمة الشاقل بمعدل التضخم الذي يبلغ حالياً ٤٠٠ في المائة سنويا تعني ان العملة الاسرائيلية مبالغ في قيمتها بشكل كبير مقابل العملات الأوروبية الرئيسية .

وقد كشف رئيس الوزراء شمعون بيريز الشهر الماضي عن انه رفض نصيحة من الولايات المتحدة بتخفيض قيمة الشاقل قائلا ان ذلك يؤدي الى مزيد من التضخم .

ويسعى وزير المالية اسحق موداي الموجود في واشنطن حالياً للحصول على معونة اضافية تبلغ قيمتها ٨٠٠ مليون دولار الى جانب ٢,٦ مليار دولار منحتها الولايات المتحدة بالفعل لاسرائيل هذا العام .

ومع اضطرار اسرائيل لدفع سبعة مليارات دولارات وفاء لديون خارجية هذا العام وهبوط احتياطيات البلاد من العملة الأجنبية يقول مسؤولون ان المعونة الاضافية ضرورية للحيلولة دون ازمة وشيكة في العملة الأجنبية .

ولكن موداي صرح قبيل مغادرته ان استراتيجية الحكومة بمحاربة التضخم باتفاقية تجميد الاجور لمدة ٨ اشهر تعمل بنجاح ، كما تم تخفيض العجز في ميزان المدفوعات بحوالي مليار دولار حيث وصل الى اكثر بقليل من ٤ مليارات دولار العام الماضي .

موسكو تهدد باتخاذ اجراءات انتقامية
ريجان يؤكد لمسؤول سوفياتي كبير اصراره على مشروعه "حرب النجوم"

واشنطن ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس ريجان امس فلاديمير تشيربتسكي عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفياتي وسكرتير عام الحزب الشيوعي في اوكرانيا الذي دعا الولايات المتحدة الى العدول عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم».

وصرح تشيربتسكي لدى مغادرته البيت الابيض بأنه «اذا واصلت الولايات المتحدة هذا المشروع فان الاتحاد السوفياتي سيضطر الى اتخاذ اجراءات مماثلة سواء كانت هجومية او دفاعية».

وذكر مصدر امريكي ان مشروع الرئيس ريجان للدفاع الفضائي احتل نصف المباحثات التي استغرقت زهاء ساعة والتي جاءت قبل خمسة ايام من بدء مفاوضات جنيف بشن نزع السلاح النووي والفضائي.

وقد وصف الجانبان هذا اللقاء بانه «صريح ومفيد».

وقال المسؤول السوفياتي للصحفيين ان المشروع الامريكي الذي يستهدف وضع نظام استراتيجي «في الفضاء قد يكون اليوم دفاعيا لكنه قد يصبح في الغد هجوميا» وان موسكو مستعدة لتقديم تنازلات خلال مفاوضات جنيف بيد انه يدعو واشنطن الى ان تحذو حذوها «حتى يمكن التوصل الى اتفاق يرضي الطرفين».

نظام دفاعي

وذكر متحدث باسم البيت الابيض ان ريجان اعلن من جانبه ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي ليست في الوقت الراهن سوى برنامج بحوث مطابق تماما لمعاهدة ١٩٧٢ المتعلقة بنظم الدفاع المضادة للصواريخ. واذا ما اثمرت هذه البحوث «فاننا سنلتقي وسنتباحث في سبل نشر هذا النظام الدفاعي بأسلوب يدعو للاستقرار».

وصرح الرئيس ريجان ايضا بان مشروعه الذي يمكن ان يضع الولايات المتحدة بمنأى عن اي هجوم نووي «يمكن ان يكون مفيدا ايضا في مواجهة اي مخبول في المستقبل». واوضح المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس ريجان يشير هنا الى المخاطر التي قد تنجم عن امتلاك بعض الارهابيين لأسلحة ذرية.

وبحث الرئيس ريجان ايضا العلاقات السوفياتية الامريكية خلال هذا الاجتماع الذي يعد الثاني من نوعه الذي يعقده الرئيس ريجان مع مسؤول كبير في الكرملين منذ وصوله الى البيت الابيض، وكان قد استقبل اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وجدير بالذكر ان تشيربتسكي الذي استقبله امس الاول جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية يقوم بزيارة للولايات المتحدة حتى يوم ١٢ مارس (اذار) الجاري بناء على دعوة من الكونجرس.

تفاهم مشترك

وقال مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي روبرت مكفارلين امس انه ليس لدى بلاده اي رغبة في نشر انظمة دفاعية صاروخية في الفضاء الخارجي من جانب واحد حتى لا يفسر السوفيات ذلك بانه عمل عدائي.

واضاف في كلمة القاها أمام نادي الكتاب في واشنطن ان الوفد الامريكي لمفاوضات الحد من انتشار الاسلحة النووية المقرر ان تبدأ في جنيف في ١٢ مارس (اذار) الجاري سوف يشرح للوفد السوفياتي في هذه المفاوضات ماهية برنامج ابحاث حرب النجوم الذي اقترحه الرئيس الامريكي.

واعرب عن الامل في ان يتم التوصل الى تفاهم مشترك بين موسكو وواشنطن حول الاهتمامات الامنية لكل من الدولتين الكبريين.

واعرب عن استعداد بلاده اذا اثبتت التكنولوجيا انها ذات جدوى وذات تكاليف مقبولة لان ننظر في توحيد الانظمة الدفاعية وجعلها قوة مختلطة من الجانبين.

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد اتفقا في وقت سابق على التقيد بعدم نشر عدة انظمة دفاعية وفقا لاتفاقية الحد من انتشار الاسلحة البلاستيكية.

وقال ماكفرلين ان توحيد انظمة الدفاع الاستراتيجية في البلدين يمكن ان يكون في نطاق التعاون وفي ظروف يمكن التأكد منها بطرق كثيرة بحيث يعكس ذلك توازنا على القوة الدفاعية والهجومية ويخفض من ترسانة الاسلحة اذ ان ذلك يعزز الامن والاستقرار.

واضاف انه اذا اثبت برنامج الابحاث الامريكي ان نظام الدفاع الاستراتيجي فعال فانه سيكون من الضروري ايجاد مرحلة من المفاوضات مدتها عدة سنوات مع ضمان الامن والاستقرار خلال تلك الفترة.

واوضح ان برنامج حرب النجوم للابحاث يسعى لتطوير تكنولوجيا غير نووية لضرب الصواريخ البلاستيكية قبل وصول اهدافها.

وذكر انه يمكن تطوير انظمة الدفاع الاستراتيجية الامريكية لحماية حلفاء امريكا في اوروبا الغربية التي قال ان ذلك يناسبها.

واشار الى ان بلاده تجري مشاورات نشطة مع حلفائها حول النظام الدفاعي الاستراتيجي.

وقال انه ليس هناك تراجع عن ايجاد قوة ردع دفاعية لحماية اوروبا او تجاهل صوت حلفاء امريكا.

وذكر «اننا سنحاول البحث عن بنود مع الاتحاد السوفياتي من اجل ايجاد تفاهم حول جعل هذه الانظمة للطرفين في حال افضل.

واعرب عن الامل ان يكون اقتراح التعاون مع الولايات المتحدة مقبولا من الاتحاد السوفياتي.

هذا وسينظم الجانب الامريكي خلال المفاوضات ما وصفه مسؤولون بأنه حلقة بحث حول الاسباب التي تدفع القوتين العظميين الى ضرورة بحث التحول الى خليط من النظم الهجومية والدفاعية مستقبلا بدلا من مواصلة الاعتماد فقط على نظرية الردع النووي.

لا مساومة

ويقول مسؤولون حكوميون ان برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي الذي تبلغ تكاليفه ٢٦ مليار دولار ليس موضع مساومة في المفاوضات رغم اعتقادهم بانه من عوامل عودة السوفيات الى جنيف. وكان هذا البرنامج قد اثار جدلا عنيفا داخل الولايات المتحدة.

وستكون مهمة كبير المفاوضين ماكس كامبلمان شرح نظرية مبادرة الدفاع الاستراتيجي للجانب السوفياتي.

وسيسافر معه الى جنيف السناتور السابق جون تاور المسؤول عن مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» والدبلوماسي ماينارد جليتمان الذي سيتولى مفاوضات الصواريخ المتوسطة المدى.

من جهة ثانية عدل زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس النواب مرة جديدة عن رأيه وقرر ايفاد وفد من المراقبين في الاسبوع المقبل الى جنيف حيث تبدأ المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية بشأن خفض الاسلحة النووية.

وذكر جيم رايت النائب الديمقراطي عن تكساس وزعيم هذا الحزب ذي الاغلبية في المجلس ان هذا القرار اتخذ تلبية لطلب الرئيس ريجان. واوضح رايت ان الرئيس استدعاه مرتين من اجل هذا الغرض.

وكان مجلس النواب قد قرر في بادىء الامر ايفاد ٣٠ عضوا الى جنيف بيد ان رايت قد علق امر هذه الرحلة نظرا للنقد الذي وجه بشأن وجود زوجات النواب في جنيف.

ريجان يجري فحوصا طبية

واشنطن ـ اف ب ـ يجري الرئيس الامريكي رونالد ريجان ثاني فحص طبي شامل له في اقل من عشرة اشهر في مستشفى البحرية بمريلاند بالقرب من واشنطن.

وتوجه ريجان الى المستشفى بعيد استقباله لفريق المفاوضين الامريكيين الذين من المقرر ان يتوجهوا الى جنيف لاستئناف المفاوضات الامريكية السوفياتية.

وذكر لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان نتائج الفحص الطبي لن تعلن قبل الاسبوع المقبل. واضاف ان هذا الفحص روتيني سنوي ولا يرجع لمشاكل خاصة يعاني منها الرئيس.

واوضح سبيكس ان الاطباء سيفحصون امعاء الرئيس بعد ما كانوا قد اكتشفوا في مايو (ايار) الماضي ورما حميدا واستاصلوه.



الرئيس الامريكي ريجان اثناء اجتماعه في البيت الابيض بالمسؤول السوفياتي فلاديمير تشيربتبسكي للبحث في خطة «حرب النجوم» قبل استئناف محادثات جنيف في الاسبوع المقبل.

اعتقال زعيم للثوار في سيريلانكا تلقى تدريبه في لبنان!

كولومبو ـ الوكالات ـ قالت مصادر رسمية امس ان قوات امنية اقتحمت مخبأ في المقاطعة الشرقية في سيريلانكا واسرت ثمانية ثوار متشددين احدهم زعيم تدرب في لبنان.

وذكرت ان رجلا اسمه راتنام كريشنا مورثي اعتقل في غارة امس في منطقة باتيكالوا هو القائد العسكري لمجموعة ثوار اسمها منظمة التحرير الشعبي لتاميل ايلام في المقاطعة الشرقية.

وقالت المصادر ان الرجل تدرب في لبنان على حرب الثوار من يناير (كانون الثاني) حتى اغسطس (اب) في العام الماضي. ولم تفصح عن قولها. والمنظمة هي واحدة من ست مجموعات رئيسية للثوار تقاتل لاقامة دولة مستقلة في المقاطعتين الشرقية والشمالية لاقلية التاميل في سيريلانكا.

وذكرت المصادر ان قوات الامن ضبطت ايضا في معسكر الثوار صورا جوية لمدينة باتيكالوا وخريطة لبنك الشعب الذي تملكه الدولة هناك ومعدات طبية وكتابا عن الاسلحة.

وقال ناطق بلسان البوليس السيريلانكي ان الرجل المعتقل ادلى في التحقيقات باعترافات خطيرة عن المهمة المكلف تنفيذها واورد اسماء عدد من الاشخاص الذين يتعاونون معه للقيام باعمال عنف وشغب في سيريلانكا.

وجدير بالذكر ان رجال البوليس كانوا قد اعتقلوا خلال الايام القليلة الماضية عددا من الثوار بعد ما اشتبكوا معهم في معارك عنيفة.

مناورات امريكية مهمة امام سواحل بورتوريكو

واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان حوالي ثلاثين سفينة حربية امريكية تتقدمها حاملة الطائرات «نيميتز» ستشترك في الاسبوع المقبل في مناورات كبيرة امام سواحل بورتوريكو باشتراك ثلاث وحدات بحرية اوروبية.

واوضح متحدث باسم سلاح البحرية الامريكي ان هذه المناورات التي يطلق عليها اسم «ريديكس ٨٥/١» تدخل في اطار سلسلة المناورات النصف سنوية التي يقوم بها الاسطول الامريكي الثاني. وسيتولى قيادة هذه المناورات الاميرال البحري هنري موستين وستضم ٢٥ سفينة واربع غواصات وفرقاطة وناقلة بترول بريطانية وفرقاطة هولندية.

واوضح مصدر وثيق الصلة بالبحرية الامريكية انه عندما تنتهي هذه المناورات في نهاية الشهر فان حاملة الطائرات «نيميتز» و١١ سفينة حراسة ستتوجه الى البحر الكاريبي في مهمة تستهدف اظهار التواجد الامريكي امام سواحل امريكا الوسطى.

وسوف تنتشر هذه السفن بعد ذلك في البحر المتوسط حيث ستحل حاملة الطائرات «نيميتز» محل حاملة الطائرات «ايزنهاور» والسفن التي تحرسها.

الدول الافريقية توجه نداء للمجتمع الدولي لانقاذها من المجاعة

باريس ـ اف ب: قررت الدول الافريقية التي تعاني من التخلف والمجاعة وتمزقها الصراعات الداخلية توجيه نداء جديد الى المجتمع الدولي في مناسبة مؤتمر الامم المتحدة الذي سيعقد يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في جنيف.

وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر خافيير بيريث دي كويار سكرتير عام الامم المتحدة الذي يعد من اكبر المدافعين عن قضايا القارة الافريقية. وسيسعى هذا المؤتمر الى جمع مساعدات اضافية لافريقيا قدرها ١,٥ مليار دولار.

وتعتبر الامم المتحدة هذه المساعدات الاضافية ضرورية لتلبية الاحتياجات العاجلة لعشرين دولة افريقية اصابها الجفاف يوجد بها من بين ١٥٠ مليون شخص ٣٠ مليونا في حاجة ماسة وملحة الى هذه المساعدات.

ولم تعد المنظمات الدولية تتردد في عرض صور مفجعة للمجاعة في افريقيا لتحريك مشاعر الدول الغنية ودفعها الى تقديم مزيد من المساعدات. وقد صرح برادفورد مورس مدير عمليات الاغاثة العاجلة التابعة للامم المتحدة في افريقيا بانه ينبغي القيام «بمجهود حربي» لمكافحة المجاعة التي يمكن ان تسفر عن «عدد من الضحايا يتجاوز عدد ضحايا الحرب العالمية الاولى «عشرة ملايين شخص».

ويوجد ممثلو القوى العظمى ومعظم الدول الصناعية حاليا في جنيف بدءا من جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الذي يقوم بجولة في ثلاث دول مصابة بالجفاف (مالي والسودان والنيجر) الى كريستيان نوكسي وزير التعاون والتنمية الفرنسي مرورا بممثل الاتحاد السوفياتي الذي لم تعرف هويته بعد.

وسيأتي كل اعضاء الوفود في المؤتمر وهم يعلنون نواياهم الطيبة التي تتناقض مع حقائق الامور.

المساعدات الامريكية

ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة لن تتوانى عن تأكيد دورها الرائد باعتبارها الدولة التي تقدم اكبر قدر من المساعدات الغذائية لافريقيا فقد قدمت لها هذا العام ما يقرب من ٤٠٠ مليون دولار.

طائرات الحلفاء تهاجم فرنسا!

فرنسا ـ اف.ب: تقوم القوات الجوية لثماني دول حليفة في الفترة من ١١ الى ٢٢ مارس (اذار) الحالي بنحو ٧٨٥ هجوما جويا صوريا في فرنسا في اطار المناورات السنوية التي تقوم بها القوات الجوية الفرنسية في اطار البيان المسمى بـ «ابريكس ٨٥».

واشار الجنرال برنار كابيلون قائد القوات الجوية في حديثه للصحفيين عن هذا البيان الى ان القوات الجوية الفرنسية هي السلاح الجوي الوحيد من اسلحة الطيران الغربية الذي سيعبىء كل ما لديه من وسائل تقريبا للاشتراك في هذا البيان.

وسوف تقوم طائرات السلاح الجوي البريطاني والهولندي والبلجيكي والكندي والالماني الغربي والايطالي والاسباني الى جانب سلاح الطيران والبحرية الامريكي بالتوغل في الاراضي الفرنسية في محاولة لمهاجمة بعض القواعد وهو ما ستحاول قوات الدفاع الجوي الفرنسية التصدي له.

ثاتشر تجتمع بالرئيس القبرصي

لندن ـ واس ـ اجتمعت رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت ثاتشر امس مع الرئيس القبرصي سبيرو كبريانو الذي يزور بريطانيا حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا الدولية الراهنة وخاصة المسألة القبرصية وتطورات الموقف في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس القبرصي قد وصل الى لندن في زيارة لبريطانيا تستغرق يومين.

ايطاليا بلا صحف بسبب الاضرابات

روما ـ اف.ب: لا تزال ايطاليا محرومة من الصحف امس بينما تعلن وكالات الانباء عن نقص جديد في عدد ساعات ارسالها بسبب الاضرابات.

وقد تم تنظيم هذه الاضرابات التي ستشمل الصحفيين العاملين في الاذاعة والتلفزيون في الاسبوع المقبل نتيجة المشكلات التي يواجهها تجديد الاتفاقات الجماعية للصحفيين من جهة وعمال الكتب والفنيين من جهة اخرى.

وجدير بالذكر ان الصحف تواجه سلسلة من المشاكل منذ بضعة اسابيع اذ تشمل حركة الاضراب بعض الصحف الاقليمية كما تصدر صحف اخرى بعدد صفحات اقل من المعتاد. واحتجبت كل الصحف عن الصدور يوم الجمعة الماضي. بينما تصدر في ايطاليا ٨٠ صحيفة يومية توزع ٥ ملايين نسخة.

ومن جهة اخرى شهدت وكالات الانباء اضرابا كاملا لمدة ١١ يوما منذ بداية العام

المعارضة الكورية تطالب باستقالة الرئيس

سيول ـ ر ـ طالب حزب المعارضة الرئيسي في كوريا الجنوبية رسميا بأن يستقيل الرئيس تشون دو هوان في العام المقبل لتمهيد الطريق الى العودة الى الديمقراطية الكاملة.

لكن حزب العدالة الديمقراطية الذي يتزعمه الرئيس تشون هاجم طلب المعارضة ووصفه بأنه «غير معقول وغير منطقي وغير دستوري».

وقال أنه قد يعوق التقدم الديمقراطي في البلاد.

وقال متحدث باسم حزب كوريا الجديدة الديمقراطي المعارض الذي يسانده المنشق كيم داي جونج ان الحزب قرر الموافقة على الدعوة التي وجهها زعيمه يي مين ان الى استقالة الرئيس في مقابلة نشرتها صحيفة ياسانية يوم الاربعاء.

حاملة الطائرات «ايزنهاور» تبحر الى جهة مجهولة

بالما دي مايوركا ـ اسبانيا ـ اف.ب: ذكرت الاذاعة الاسبانية ان حاملة الطائرات ايزنهاور واسطول المساندة الصغير التابع لها والتي تشكل جزءا من الاسطول السادس العامل في البحر الابيض غادرت امس الجمعة بصورة مفاجئة بالما دي مايوركا (ارخبيل بليارس) قاصدة جهة مجهولة.

واضافت الاذاعة ان عملية الابحار كانت سريعة الى درجة ان بعض البحارة بقوا في الجزيرة واوضحت الاذاعة ان هذه السفن كانت متوقفة بصورة مؤقتة في بالما وكان من المقرر ان تغادر الارخبيل يوم الاثنين المقبل.

واكدت سفارة الولايات المتحدة في مدريد نبأ ابحار الاسطول الصغير دون اعطاء مزيد من الايضاحات حول مهمته.

ثوار السلفادور يغتالون رئيس اللجنة الاعلامية في الجيش

سان سلفادور ـ يو.بي.اي: اغتال الثوار اليساريون في السلفادور الكولونيل ريكاردو سينفويغوس الناطق الصحفي باسم القوات المسلحة وذلك داخل احد الشوارع الرياضية في العاصمة سان سلفادور.

وكان سينفويغوس ينتظر دوره لممارسة رياضة التنس عندما اطلق عليه احد المسلحين الرصاص من الخلف واصابه اصابة قاتلة في رأسه.

وقال احد الشهود الذي رفض الافصاح عن هويته انه شاهد ثلاثة اشخاص باللباس الرياضي يقتربون من الضابط المذكور ويطلقون عليه رصاصتين.

واقدم الثوار بعد ذلك على تغطية جثته بعلم احمر ونجمة صفراء مكتوب عليها شعار الجبهة الثورية للتحرير الشعبي. وكتب على العلم ايضا اسم فارابوندو مارتي الزعيم الشيوعي الذي قاد حملة عصيان فاشلة عام ١٩٢٥.

وقال شهود اخرون انهم سمعوا اربع طلقات دفعت بجميع من كانوا في النادي الى الاختباء في الوقت الذي فر المسلحون راكضين.

واضاف هؤلاء ان الكولونيل سينفويغوس سقط ارضا وتوفي في الحال.

وقال احد الشهود الدكتور خورخي البرتو بارازا ان القتيل لاعب مداوم في النادي ويأتي لممارسة رياضته المفضلة يوميا ويتنقل عادة بحراسة مشددة لكن لحظة اغتياله لم يكن محاطا باحد من حراسه. وقد حلقت طائرة هليكوبتر امريكية من نوع «يو. اتش» فوق النادي بحثا عن القتلة في الوقت الذي اقدمت وحدات من الشرطة العسكرية على عزل المنطقة التي وقع فيها الحادث.

وقد انقطع التيار الكهربائي عن المنطقة السكنية المحيطة بالنادي لحظة حصول الجريمة دون معرفة السبب. والجدير بالذكر ان سينفويغوس البالغ من العمر ٤٢ عاما متزوج واب لثلاثة اولاد، وقد عين في منصب رئيس اللجنة الاعلامية للقوات المسلحة في السلفادور منذ ١٨ شهرا.

وجاءت عملية الاغتيال في الوقت الذي حذر خبراء عسكريون من تسلل الثوار في العاصمة سان سلفادور التي كانت مأمنة عام ١٩٨٤ اكثر من اي وقت مضى وذلك منذ اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٩.

والضابط السلفادوري المذكور هو اكبر مسؤول عسكريا يجري اغتياله منذ تحطم طائرة هليكوبتر في ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بفعل متفجرات وضعها الثوار فيها وادت الى مقتل الكولونيل دومينغو مونتيروزا مع ١٣ شخصا.

وقال ناطق باسم جيش السلفادور امس ان سينفويغوس اغتيل على ايدي عناصر ارهابية.

دي كويار يطالب كندا بدور فعال لحل النزاعات الدولية

اوتاوا ـ اف.ب ـ حث خافيير بيريث دي كويار السكرتير العام للامم المتحدة الحكومة الكندية في اوتاوا على القيام بدور اكثر نشاطا «في الحل السلمي للنزاعات الدولية».

وذكر دي كويار في جلسة مشتركة حضرها اعضاء مجلس النواب والشيوخ الكنديين ان كندا «وهي دولة متوسطة منزوعة السلاح النووي» يمكن ان تقدم «مساعدة قيمة» لتجاوز العقبات التي تعترض سبيل التوصل الى الحد من الاسلحة النووية ونزعها.

وذكر دي كويار خلال مؤتمر صحفي ان استئناف المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في الاسبوع المقبل يعطي بارقة امل. واكد ان واشنطن وموسكو تقع على عاتقهما «مسؤوليات جسام» ويتعين عليهما ان يدركا ان انظار العالم اجمع معلقة عليهما حتى يشرعا في انتهاج سياسة نزع السلاح بصورة نهائية.

ومن ناحية اخرى تناول دي كويار خلال مباحثاته مع بريان مولروني رئيس الوزراء وجو كلارك وزير العلاقات الخارجية احتمال انسحاب كندا من منظمة اليونسكو. وقد طلب دي كويار من المسؤولين الكنديين التحلي «بالصبر».

وتجدر الاشارة الى ان دي كويار الذي يقوم لاول مرة بزيارة رسمية لكندا سيتوجه بعد ذلك الى كويبيك ليشارك في مؤتمر دولي حول حقوق الاقليات.

العالم في سطور

فرض حظر التجول في حيدر اباد

● نيودلهي ـ اذاعت وكالة الانباء الهندية انه تم فرض حظر التجول لمدة غير محددة في عدة احياء في حيدر اباد عاصمة ولاية اندرا براديش جنوب الهند، على اثر تصاعد اعمال العنف.

ولم توضح الوكالة طبيعة او سبب اعمال العنف هذه واكتفت بالقول ان حظر التجول فرض في ثمانية احياء في حيدر ابلد القديمة.

ويشير المراقبون الى ان حيدر اباد ولاسيما مدينتها القديمة شهدت مصادمات عديدة بين الهندوس والمسلمين اسفرت عن مقتل عشرين شخصا.

معارك الحدود بين تايلاند وكمبوتشيا تنحسر

● بانكوك ـ قال دبلوماسيون وضباط عسكريون تايلانديون ان القتال على حدود تايلاند مع كمبوديا انحسر في وقت تمشط قوات تايلاندية قوات فيتنامية متوغلة تحاول تدمير معاقل للثوار.

واستمرت نيران المدافع الثقيلة الفيتنامية في قصف ثلاث تلال على بعد قليل داخل الحدود التايلاندية خلال الليل لكن الضباط قالوا ان القصف خف بعد شروق الشمس.

وقال القائد العسكري التايلاندي ارثيت كاملانج ان تسعة تايلانديين قتلوا واصيب ٣٥ اخرون بجروح لكن المئات من الفيتناميين قتلوا من جراء نيران الاسلحة الصغيرة والمدفعية خلال الايام الثلاثة الماضية.

وزراء المجموعة الاوروبية يفشلون في الاتفاق حول التلوث

● بروكسل ـ فشل وزراء البيئة في دول المجموعة الاوروبية في الوصول الى اتفاق حول خطط الحد من التلوث الجوي الناجم عن السيارات وذلك بعد ١٩ ساعة من المباحثات.

وصرح مسؤول في المجموعة للصحفيين بان الوزراء اختلفوا حول المستويات المقترحة لعادم السيارات المتوسطة الحجم التي تتراوح سعة محركاتها بين لترين و ١,٤ لترا كما انهم لم يستطيعوا الاتفاق على جدول زمني للعمل بالمستويات الجديدة في دول المجموعة.

وقال المسؤول انه في الوقت الذي اكد الوزراء التزامهم الذي اعلنوه في ديسمبر (كانون الاول) بتقليل كمية العادم بالنسبة للسيارات التي تزيد سعة محركاتها عن لترين اعتبارا من العام ١٩٨٨ فانه لم يتم احراز اي تقدم تقريبا بالنسبة للسيارات المتوسطة الحجم والسيارات الاصغر.

المطالبة بفرض حظر نفطي ضد جنوب افريقيا

● الامم المتحدة ـ دعت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) والمجلس الوطني الافريقي (ا.ن.س) في بيان مشترك الى تطبيق حظر نفطي ضد جنوب افريقيا.

ويأتي هذا البيان الذي وقعه عن سوابو رئيسها سام نوجوما وعن (ا.ن.س) رئيس المجلس اوليفر تامبو عشية مناقشات مجلس الامن للوضع في جنوب افريقيا.

واوضح البيان ان النفط يعتبر عاملا رئيسيا في الضغط على بريتوريا من اجل وقف القمع الارهابي والقتل ضد المواطنين السود في هذا البلد.

واشار الى انه بالرغم من مضي سنوات على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الداعي الى حظر النفط عن جنوب افريقيا الا انه حتى يومنا هذا لا تزال بريتوريا تتلقى احتياجاتها من النفط بمساعدة الحكومات والشركات والافراد.

مصرع ضابط في كاليدونيا الجديدة

● نوميا ـ علم من مصدر مطلع في نوميا ان احد ضباط الصف في البوليس قتل في بوريو وهي مدينة صغيرة على طرف الساحل الشرقي من كاليدونيا الجديدة.

وكان صف الضابط ضمن مجموعة من قوات حفظ الامن كانت تقوم بازالة حاجز مقام عند مخرج بوريو. وقد طعن في ظهره بضربة سيف فأصيب بجرح خطير ولفظ انفاسه بعد ذلك.

هذه هي المواقع الساخنة في بيروت



احد المراقبين الفرنسيين في بيروت يشير الى المواقع الساخنة من العاصمة اللبنانية شارحا الموقف العسكري لقائد المدفعية الفرنسية الذي يزور بيروت حاليا لتفقد الوحدة الفرنسية التي تقوم باعمال الرقابة على خطوط التماس .

جنود العدو على جبل الباروك

جنود اسرائيليون يقومون بازالة الثلوج عن طريق جبلي في موقع الباروك الذي اقاموا عليه منشآت للرقابة، وقد ذكر ان المرحلة الثانية من الانسحاب من جنوب لبنان ستشمل منطقة جبل الباروك ايضا.

لقاء من اجل الزواج



وصلت الى بلدة بلان الاسبانية ٢٠٠ فتاة لقضاء نهاية الاسبوع، للقاء العزاب ... وربما الاتفاق على الزواج. وقد ابتدع هذا التقليد لاول مرة في اسبانيا بعد مشاهدة فيلم يلتقي فيه الشبان بالفتيات في احد المنتجعات من اجل التعارف والزواج.

الاميرة ديانا في كلية العلاج الطبيعي



الاميرة ديانا تتحدث الى احدى الطالبات اللواتي يتلقين تدريبا على العلاج الطبيعي اثناء زيارتها لكلية العلاج الطبيعي للمشلولين في مانسفيلد بانجلترا.

ينتظران ٦ توائم دفعة واحدة



كيم بيرهام وزوجها ديك اعدا ملابس اربعة اطفال، عندما ابلغهما الطبيب ان اربعة اطفال توائم سيولدون لهما، ثم عاد وقال: التوائم ليسوا اربعة بل ستة توائم....

امريكية في جيش اسرائيل



كريستيا ريد امريكية اعتنقت اليهودية وتوجهت الى اسرائيل للانضمام الى الجيش الاسرائيلي وترى امام دبابة في احد مشاغل الجيش الاسرائيلي. وكان ٣٥٠٠ امريكي قد تطوعوا اخيرا في جيش اسرائيل ودفع كل واحد منهم ٥٠٠ دولار ثمن تذكرة الطائرة الى اسرائيل.

وثائق الخارجية البريطانية ... السودان عام ١٩٥٤ (٢٦)

بريطانيا اقترحت محمد نجيب رئيساً كونفدرالياً لمصر والسودان

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

حتى عام ١٩٥٤ ، كان لبريطانيا ومصر اللتين كانتا تديران شؤون السودان بالمشاركة ، كان لهما آراء متعارضة تماما بشأن مستقبل السودان . فقد كانت بريطانيا تود للسودان ان يكون مستقلا عن مصر ، وان يحتفظ بعلاقات وثيقة مع بريطانيا . اما مصر فكانت تريد وضع ترتيب يتحد بموجبه البلدان . وبموجب اتفاق ١٩٥٣ ، تقرر ان يعهد لجمعية تاسيسية بتحديد مصير السودان مستقبلا . ولكن مصر وبريطانيا لم تتح لهما اية فرصة للتاثير على نتيجة هذا القرار . وكانت المفاوضات التي دامت وقتا طويلا بشأن سحب القوات البريطانية من منطقة قناة السويس ، كانت مناسبة لزيادة التنافس بين مصر وبريطانيا على الاستحواذ على النفوذ في السودان : على انه مع ابرام المعاهدة المصرية ـ البريطانية في اكتوبر (تشرين الاول) ، اتضحت على الفور علامات دالة على الرغبة في المصالحة والتفاهم ، بشأن القضية السودانية ايضا .

وتبين الوثائق التي كشف النقاب عنها منذ ايام قليلة ، ان الحكومة المصرية كانت تعيد النظر بجدية في سياستها تجاه السودان . وكان هناك انقسام كبير في الدوائر الدبلوماسية البريطانية ، بشأن كيفية استفادة بريطانيا من هذا الوضع الجديد . فكان من راي السفارة البريطانية في القاهرة اقامة تعاون اوثق مع الحكومة المصرية ، «وتعزيز مصالح مصر في السودان» . اما مكتب الحاكم العام البريطاني في الخرطوم فكان يعارض تماما اية خطوة كهذه ، لانها تعد حسب رأيه «ضربة قاضية لوضع بريطانيا في السودان» .

انطباعات صلاح سالم

وحين كان انطوني ناتنغ وكيل الوزارة بوزارة الخارجية البريطانية في القاهرة ، للتوقيع على المعاهدة المصرية البريطانية ، اقترح عليه عبد الناصر ان يجتمع مندوبون عن الطرفين ـ بصورة غير رسمية ـ لبحث المسائل المتعلقة بالمصلحة المشتركة للدولتين . وكانت مسألة السودان من المسائل التي طرحت على بساط البحث في استراحة القناطر الخيرية يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) . وقد حضر ذلك الاجتماع كل من انطوني ناتنغ ، ورالف ستيفنسون السفير البريطاني في القاهرة والصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي ، هذا الى جانب عبد الناصر نفسه وآخرين . وكان صلاح سالم قد عاد لتوه من زيارة قصيرة للخرطوم ، ولم يكن راضيا كثيرا عما وجده هناك ، حسب نص البرقية ٢٠١ رقم ١٠٣١١/٧/٥٤ ، والمصنفة «سري» ، والتي بعث بها لوزارة الخارجية البريطانية رالف مري القائم بالاعمال في السفارة المصرية بالقاهرة بتاريخ ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٤ . وقد جاء في هذه البرقية : «لم يسر الصاغ صلاح سالم الذي عاد اخيرا من زيارة قصيرة للسودان ، بما وجده هناك . ففي رأيه ان القضية لم تعد قضية المزايا النسبية لاستقلال السودان او وحدته مع مصر . والواقع انه لا يحتمل ان تكون هناك فروق عملية كبيرة بين المفهومين . فاذا اختار السودانيون «الوحدة» فقد لا يعني ذلك اكثر من اتحاد فضفاض يتعلق بالشؤون الخارجية والدفاع ليس الا . فمصر في وضع يسمح لها بمساعدة السودان في علاقاته الخارجية ، ولاسيما من حيث التمثيل الدبلوماسي في الخارج . اما في المسائل الدفاعية فمجالات التعاون محدودة ، اذ ان جيش السودان لا يعتد به كثيرا ، وليس هناك اتجاه الى دمجه مع الجيش المصري . واقصى ما يمكن الاتفاق عليه هو التفاهم على اهداف مشتركة ، الى جانب اجراء اتصالات على مستوى الاركان» .

وتمضي البرقية فتقول : «قد يكون هناك بعض الجدوى في قيام اتحاد رمزي بين البلدين ، مع اختيار رئيس واحد ، اما السلطتان التشريعيتان والاداريتان فلا بد ان يحتفظ بهما على انفصال ، لئلا تجد مصر ان وحدة وادي النيل قد كلفتها ٣٠ مليون جنيه مصري في السنة ، بدلا من المليونين اللذين قال الوزير انهما ينفقان على المدارس وغير ذلك . فليس هناك في الواقع اي اساس للاتحاد مع بلد شديد التخلف وليس لديه ما يسهم به الا القليل» .

وتمضي البرقية فتقول ان الصاغ صلاح سالم قد اشار الى الوضع في السودان بأنه رهيب ، وتكهن بحدوث مواجهة في غضون ستة او سبعة شهور . وتستطرد الصحيفة قائلة : «ان حكومة الحزب الوطني الاتحادي حكومة ضعيفة ، وليس هناك اي احتمال لقيام حكومة قوية في المستقبل القريب . ويبدو من المحتم ان يسود الاضطراب والاشتباكات الدموية . وتستند مصر على اسباب قوية في خشيتها من احتمال قيام العناصر المعادية لها بتخريب سد جبل الاولياء ، مما قد يضر بمليوني فدان من الاراضي المصرية ، ويجعلها غير صالحة للزراعة» .

ويمضي رالف مري في برقيته فيقول : «لا شك عندي في ان الصاغ صلاح سالم يبذل كل جهده لاثارة الشعور بالفزع ، بعد ان ادرك ان سياسة مصر تجاه السودان لم تعد عليها الا باقل المكاسب . على انه من الواضح ان زيارته الاخيرة للسودان قد بددت اي امل في التوصل الى حلول سهلة على هدى السياسة المصرية السابقة . ومع انني لست مستعدا لقبول هواجس الصاغ صلاح سالم على علاتها ، فليس هناك شك عندي في ان قلق مصر قد ازداد كثيرا مما يمكن ان تتمخض عنه التطورات الدستورية في السودان . ولا يدهشني ابدا ان تبين ان وزير الشؤون السودانية قد بدأ يعيد النظر بجدية في الموقف برمته» .

اتفاق مصري ـ بريطاني

وفي برقية اخرى ارسلها رالف مري (رقم ٢١٩ ـ ١٠٣١١/٩/٥٤) ومصنفة «سري» ، بتاريخ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ ، يرد شرح لما يصفه بوجهات نظر السفارة البريطانية في القاهرة . فالمبادرة المصرية كانت تدعو وقتها الى اعادة النظر في الموقف بشكل عاجل ، واستكشاف امكانيات الاتفاق المحتمل بين بريطانيا ومصر فيما يختص بالسودان . وقد جاء في هذه البرقية : «ان زعم مصر بوجود نوع ما من العلاقة الخاصة مع السودان هو امر له ما يبرره على اساس توفر روابط طبيعية واقتصادية وعرقية ودينية بين الدولتين ، ومن الطبيعي ـ في وجه المكائد المصرية ـ ان ينظر الى موقف الحكومة البريطانية من مسألة هذه العلاقة على انه دعم للاستقلال التام للسودان ، ومساندة حزب الامة على وجه الخصوص . وهذا هو اعتقاد الحكومة المصرية والشعب المصري . ولست على وعي بمدى الآمال التي راودت الحكومة البريطانية بشأن تحقيق الاستقلال التام للسودان ، ولكني اعتقد انه ربما يكون الوقت قد حان الآن لتدبر ان كان من المفيد ان تسعى بريطانيا للاعتراف بمصلحة مصر الخاصة في السودان ، بما في ذلك قبول شكل ما من اشكال الارتباط بين البلدين» .

ويقترح مري بدلا من ذلك تشكيل مجلس يمثل المصالح المشتركة ، تحدد له اختصاصاته ، ومنها توحيد العملة والاشراف على الشؤون الخارجية والدفاعية . ويمضي فيقول : «ومن رأي السفارة ان مثل هذا الارتباط يعد بديلاً مقبولا عن الاستقلال التام المحفوف بالمخاطر ، او الوحدة الوثيقة بين السودان ومصر» .

ويختتم مري تقريره بقوله : «هناك الآن قدر وافر من التقدم الذي تحقق في العلاقات المصرية ـ البريطانية ، بشأن السودان ، وهو تقدم نستطيع من خلاله تحقيق اهدافنا البعيدة المدى في ذلك البلد . ومصر تحتاج الآن الى تأييدنا لتأمين مصالحها ، التي لا تتعارض اساسا مع مصالحنا . ومن المعقول ان نتوقع من مصر ان تسمح لنا بمراعاة مصالحنا الاساسية مقابل ما يمكن ان تمنحها من تأييد . ويمثل الشرط في تحقيق هذا التقدم في اعتراف الحكومة البريطانية بمصالح مصر الخاصة في السودان ، والتوسيع التدريجي لنطاق الاتفاق المصري ـ البريطاني بحيث يشمل نوعا ما من انواع الارتباط المصري السوداني الرسمي . وقد نرى وضع حدود امام مثل هذا الارتباط .

ويؤكد رالف مري في النهاية ان الجو المتحسن بين الدولتين الذي كان توقيع المعاهدة المصرية ـ البريطانية دافعا اليه «لن يظل متاحا لاجل غير محدد ، وانه يتعين على الحكومة البريطانية ان تستفيد منه» .

SECRET
NO. 214
10311/9/54

British Embassy,
Cairo.
E 10511/21
E10511/14
November 9, 1954.

Sir,

In my despatch No. 201 I reported how the Egyptian Prime Minister and his Minister for Sudan Affairs had raised with H. M. Ambassador and Mr. Nutting their apprehensions regarding the Sudan and had asked in so many words what was to be done. *I suggested that this advance should in due course* in some manner be reciprocated and undertook to put forward from the point of view of this Embassy some further ideas in this connexion.

2. From the attitude of the Egyptians on the occasion referred to above and from the trend of other information reaching this Embassy it seems now *clear* that the Egyptian Government have come to two conclusions: first, that there is no prospect of a complete political union between Egypt and the Sudan in the foreseeable future; second, that there is a grave danger of acute political strife and administrative breakdown in the Sudan as the joint processes of Sudanisation and self-determination draw towards their climax during 1955. They have lost no time in taking advantage *of the improved atmosphere* resulting from the Agreement of the 19th of October to seek in effect our support in averting these dangers and furthering their own interests in the Sudan.

3. If we study their approach in conjunction with such other evidence of their intentions and policy *as has come to hand recently*, we may perhaps *summarise* their present objectives in the Sudan as follows:-

(i) association at the highest level, i.e. a sort of Commonwealth relationship and in particular one Head of State for both Egypt and the Sudan;

(ii) co-ordination of Egyptian and Sudanese foreign policy, and in particular diplomatic representation of the Sudan by Egypt in countries where there may be no separate Sudanese representation;

(iii) co-ordination of defence by means of staff contacts;

/(iv)

Sir Anthony Eden,
K.G., M.C., M.P.,
etc. etc. etc.

من السفارة البريطانية في القاهرة الى وزارة الخارجية:اقتراحات بخصوص اقامة رابطة كومنولث بين مصر والسودان .

سياسة مهادنة ومصالحة

ولكن وجهة نظر رالف مري قوبلت بالاعتراض العنيف من الخرطوم ، سواء من جانب الحاكم العام السير روبرت هاو او من فيليب آدامز ، الموظف بمكتب المفوض التجاري . فقد بعث آدامز برسالة سرية رقم ٤٧ ـ ١٠٣٩/٥٦/٥٤ بتاريخ ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) قال فيها : «لا بد لي من القول بكل ما في استطاعتي من تشبيد ان اي اشارة تدل على استعدادنا للمضي الى ابعد مما تقتضيه سياستنا الحالية القائمة على المراعاة التامة لاتفاق ١٩٥٣ ، في اتجاه الإعتراف "بمصالح مصر الخاصة" في السودان ، هو بمثابة ضربة قاضية الى وضعنا في ذلك البلد ، وقد يكون له عواقب وخيمة بعيدة الاثر على السودانيين انفسهم . والتصرف على هذا النحو قد يشكل ذلك النوع من "الاتفاق مع المصريين» ، الذي تخشاه المعارضة في البرلمان السوداني ... ولا ارى من مكاني هنا اي دليل على حدوث تغير في مصالح مصر او استراتيجيتها على المدى البعيد . وربما تكون مصر قد اتبعت تكتيكات جديدة ، ولكن المصالح المصرية في السودان اصيلة ومتمكنة . فمصر التي يزيد عدد سكانها عن سكان السودان بمقدار مرتين ونصف ، انما تعتبر السودان ـ كما يشيع الاعتقاد هنا ـ بمثابة منطقة توسع طبيعية لها ....» .

ويختتم آدامز رسالته بالدعوة لا الى اتباع سياسة مهادنة ومصالحة مع مصر وانما : «التصريح بعزم الحكومة البريطانية على مقاومة الاجراءات المصرية ، باعتبارها مناقضة للاتفاق ... فالآن وقد مضت عملية السودنة شوطا بعيدا ، ويبدو على البريطانيين انهم بسبيلهم الى الرحيل ، فليس هناك اي خطر من احتجاجات مصر . ولعله ليس كثيرا ان نأمل في الاستفادة من الجو الجديد ـ الذي يمكن اجراء مناقشات صريحة فيه مع المصريين ـ في تذكير مصر بالتزاماتها بموجب الاتفاق» .

ويختلف آدامز وهاو مع تحليل الصاغ صلاح سالم للوضع في السودان ، وتكهناته المتشائمة بشأن المستقبل . ويمضي هاو ليوضح ان اكبر مجازفة يمكن ان يتعرض لها استقرار السودان في المستقبل انما تتمثل في فرض نوع من الاتحاد مع مصر . وكان من رأي هاو ان رغبة السودانيين في تحقيق نوع ما من الاتحاد مع مصر قد ضعفت الى حد كبير ، وان هناك بدلا من ذلك «نموا مطردا للمشاعر الوطنية» . اما آدامز فيؤكد على وجه الخصوص «ان احتمالات هدوء الاوضاع والكفاية الادارية هي احتمالات طيبة في حدود المعقول ، وان هناك قدرا مشجعا من الشعور بالمسؤولية في اوساط الادارة السودانية الجديدة ، كما ان السودانيين شعب اقل تقلبا واستثارة من المصريين . وصحيح ان هذا البلد تمزقه المنازعات الطائفية والعرقية ، ولكن الرابطة الوحيدة المشتركة انما تنبع من التطلع الى الاستقلال والسيادة» .

تقييم بريطاني

وقد بعث السير روبرت هاو برسالة رقمها ج ج/٩٧ ـ ٨ ـ ١ مصنفة «سري للغاية» ، ومؤرخة في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) ، قال فيها ان الدعوة الى اعادة تنسيق السياسة البريطانية والمصرية على نحو ما اقترحته القاهرة ، انما تعتمد على اساءة التقدير من ناحيتين ، الاولى وجهة نظر الصاغ صلاح سالم بشأن الوضع في السودان ، والثانية زعم مصر بان لها مصالح خاصة في السودان ، وهو ما ينفيه هاو نفيا قاطعا . ومن رأي هاو ان الصاغ صلاح سالم يعتقد ان السودان مقبل على حالة من الفوضى والمنازعات الداخلية ، وان الامل الوحيد في تحاشي هذا الوضع انما يكمن في «التنسيق» بين مصر والسودان . ولكن هاو يمضي فيقول ان صلاح سالم لا يوضح كيف يمكن لتنسيق من هذا النوع ان يسهم في تحقيق الاستقرار الداخلي في السودان ، ويلمح الى ان مثل هذا التنسيق كفيل بتسهيل التدخل المصري ، اذا ما تدهورت الاوضاع في السودان على نحو يضر بالمصالح المصرية .

ويستطرد السير روبرت هاو فيقول : «انني ارى انه ليس هناك سند يعتد به في الحجة القائلة بوجود روابط طبيعية ودينية واقتصادية وعرقية بين مصر والسودان» . ومن رأيه ان الرابطة الوحيدة بين الدولتين هي نهر النيل ، وهو الذي يصفه بانه عنصر تقسيم اكثر منه عنصر توحيد . ويقول : «من المحتم ان تستغل مصر اي رابطة سياسية لتعزيز مصالحها الخاصة بشكل يضر بالسودانيين» .

ويمضي السير روبرت هاو فيقول : «لقد تمثلت السياسة المعلنة للادارة البريطانية في السودان في تطوير السودانيين وتدريبهم على الحكم الذاتي ، ومن ثم الاستقلال . وقد لقيت هذه السياسة تأييد الحكومة البريطانية . اما تغيير سياستنا في اللحظة الاخيرة ، في اتجاه مناصرة المزاعم المصرية غير المشروعة ، وبالتالي مساعدة مصر على حرمان السودان من الاستقلال ، سيكون بمثابة انتهاك خطير للمبادىء من جانبنا ، وهو ما يلحق بسمعتنا الطيبة هنا ضررا لا سبيل الى اصلاحه . وقد يتمكن المصريون من تحقيق اهدافهم بالرشوة والافساد ، وهو ما قد يضر السودان ، ومصر ايضا في نهاية الامر . ولكن لنمتنع على اقل تقدير عن تلويث ايدينا ، بالاشتراك في ايجاد هذه النتيجة ... وينبغي علينا ان نقنع مصر بان بريطانيا لا تسعى الى تحقيق الاستقلال للسودان تحت النفوذ البريطاني ، وفي اطار العداوة لمصر ، وانما هي على العكس ان من المهم للسودان المستقل ان ينشىء مع مصر علاقات وثيقة وودية في اطار معاهدات مشتركة» .

كما لم تقبل وزارة الخارجية في لندن ايضا بوجهة نظر السفارة البريطانية في مصر . وكتب وليم موريس في مذكرة وقعها بالاحرف الاولى ، (رقم ئي ١٠٥١١/ ٤٠) بتاريخ ١٧ ديسمبر (كانون الاول) ، يقول : «لا بد لنا ان نتمسك بسياستنا الحالية التي تنطوي على الدعوة الى اقامة علاقات ودية بين مصر والسودان ، ولنضع حدا لهذا الجدل الذي طال لحد السأم» .

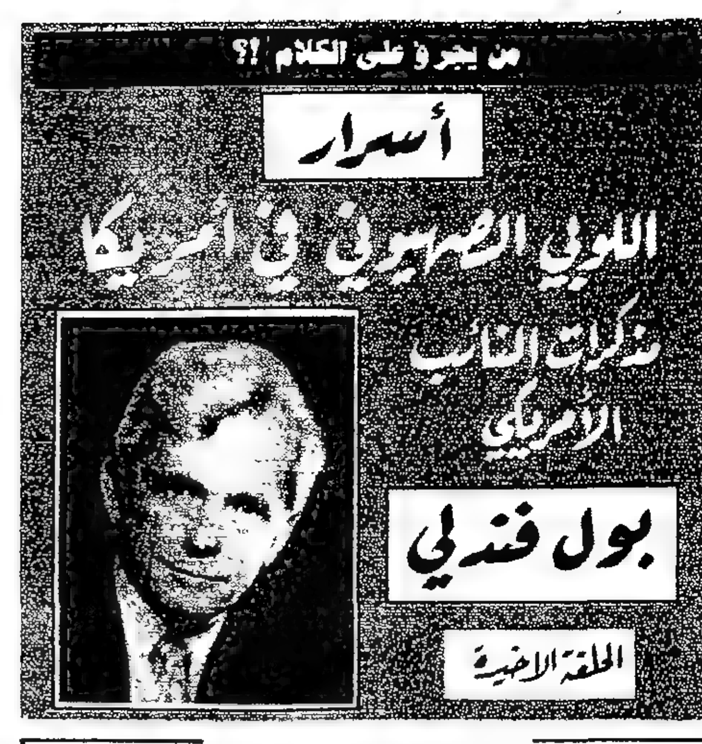
محمد نجيب

الشريف الهندي



هذه هي الأسباب الحقيقية لخسارتي في معركة انتخابات الكونجرس
هزيمة اللوبي الصهيوني ليست صعبة إذا عرف العرب كيف يتحركون





كنت وانا إجمع المواد لهذا الكتاب ابحث عن اجوبة الاسئلة المزعجة. هل كانت محنتي في الكونجرس على يد اللوبي الاسرائيلي «مجرد مناورة سياسية» ام جزءا من محاولة اوسع لاسكات كل من ينتقد السياسة الاسرائيلية؟ هل يواجه اعضاء أخرون في الكونجرس ومسؤولون في الحكومة ضغوطا مماثلة؟ وماذا عن الآخرين من اصحاب المهن: في الجامعات، في التجارة، على المنابر، في غرف تحرير الاخبار، وفي الحياة اليومية؟ أن الاجابات التي عثرت عليها ليست مطمئنة، ويمكن تلخيصها في جملة واحدة هي: ان حرية الكلام في الولايات المتحدة آخذة في الانهيار.

من الواضح ان عدة امريكيين لا يشعرون ان في وسعهم التكلم بحرية عن واحدة من اشد قضايانا الراهنة تعقيدا واكثرها تحسسا وهي النزاع العربي الاسرائيلي. اما القلة الذين تجرأوا على دخول هذا الميدان، فقد تبينوا ان تصورهم الذي يعتزون به للمجتمع المتفتح الحركان مجرد اوهام. وخلافا لأية نزاعات اخرى، فان اصحاب احد طرفي هذا النزاع بالذات لا يتركون مجالا للاختلاف الشريف. والجانب الوحيد الذي يمكن الدفاع عنه بدون خوف من الملاحقة هو الجانب الاسرائيلي.

ان الذي ينتقد السياسة الاسرائيلية بصورة مستمرة يجر على نفسه متاعب الرد المستمر المؤلم بل وخسارة مصدر رزقه، بسبب ضغوط اللوبي الاسرائيلي العنيد. فرؤساء الجمهورية يرهبونه، والكونجرس ينفذ اوامره، وبعض الجامعات المحترمة تتجنب البرامج الاكاديمية والهبات التي يعارضها وعمالقة الاعلام والقادة العسكريون ينحنون تحت قسم او اكثر منه. وبدلا من الحكم على قيمة حجج منتقدي اسرائيل وآرائهم، فان هؤلاء يجدون فجأة ان دوافعهم وقيمهم الخلقية الأساسية اصبحت موضع شك. ومهما تكن انتقاداتهم معتدلة، فقد يتهمون بانهم ادوات صماء في ايدي لوبي النفط، او مدافعين عن الارهابيين العرب، او حتى اعداء للسامية.

وتهمة العداء للسامية مزعجة، لا سيما لأن استخدامها يزداد اتساعا. فهذا بن ميد، رئيس التجمع الامريكي لليهود الناجين من محرقة النازية، يقول «قبل سنوات كانوا يقولون انه عداء للسامية، اما اليوم فيقولون انه عداء للصهيونية، والواقع ان العبارتين مترادفتان». وبعبارة اخرى وحسب تعريفه فانك اذا كنت ضد اسرائيل، فأنت ضد اليهود جميعا.

وعبارة معاداة السامية، حسب استعمالها الأخير، لا تمت بصلة الى الأصل العرقي او الديني، ولا تدل على شيء اكثر من رفض المصادقة على كل قرار سياسي تتخذه حكومة اسرائيل. لذلك فهي لم تعد تعني تلك الظاهرة الاجتماعية الحسية ـ اي اللاسامية الكلاسيكية ـ بل اصبحت تهمة يستخدمها المؤيدون لاسرائيل كسلاح. ومع انها لم تعد تستعمل كوصف للتعصب العرقي او الديني الذي اضفي عليها اصلا معناها، فقد تبين اكثر مؤيدي اسرائيل حماسة ان مجرد الاتهام باللاسامية يكفي لاسكات المنتقدين. وكانت هذه التهمة عاملا قويا في خنق مناقشة النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وحملت الكثيرين في الولايات المتحدة، من دينيين وعلمانيين، على مراقبة خطبهم، ليس على اساس الحقيقة وانما بناء على كيفية تأويل ملاحظاتهم من جانب فريق معين له مصلحة قوية في اسكات المنتقدين ـ اي اللوبي المؤيد لاسرائيل.

وقد احرز هذا اللوبي حتى الان قوة تفوق بكثير المستوى الذي يوحي به عدده، ولا يمثل عملاؤه سوى جزء ضئيل من سكان الولايات المتحدة، بيد ان تمركزهم في ولايات لها دور حاسم في تقرير مصير الانتخابات الوطنية، اضافة الى قدرتهم الفذة على تعبئة موارد الدعاية والرأي العام، يتيح لهم نفوذا في اللعبة السياسية يفوق كثيرا نسبتهم العددية. وما هو اهم من ذلك التزام انصار اللوبي الرائع بقضيته واخلاصهم لها، وهم يجزلون العطاء من وقتهم ومالهم وجهودهم. وبينهم كثيرون من اركان الحكم والاعلام والتعليم والسياسة. وتدعم حكومة اسرائيل نشاطاتهم علانية عبر سفارتها بواشنطن وقنصلياتها في مدننا الكبيرة، وسرا عبر العمليات الواسعة التي تقوم بها الموساد ـ الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية ـ في كل انحاء الولايات المتحدة.

ونجاح اللوبي في كبت الانشقاق مذهل وخاصة في الكونجرس. وتفيد الاستفتاءات الشعبية ان عددا كبيرا من اليهود الامريكيين ـ ومن الشعب الامريكي ككل ـ يعارضون بعض السياسات الاسرائيلية. وينعكس هذا الانقسام عادة في تصريحات نوابهم ونتائج تصويتهم. الا ان آراء هذه الفئات المعارضة حول هذه القضية لا تجد من يمثلها. والواقع ان الثغرة بين التصريحات في الكونجرس حول النزاع العربي الاسرائيلي وبين اراء المواطنين كأفراد هي على الأرجح اوسع منها حول اي موضوع آخر.

ولقد اضر اللوبي بحرية الكلام بمهارته في استخدام مؤسساتنا الحرة. وفي معظم الحالات يحرص على الالتزام بحرفية القانون، ولكنه يسيء استعمال روح العدالة والتسامح الحيوية جدا للنقاش العام، وينكر بشكل فعال على الذين يعارضون سياساته حقهم الدستوري في حرية الكلام. فمعرفتك قبل ان تتكلم بصراحة بأن الناس لن يتفقوا معك في شيء، ومعرفتك بأنهم سيعرضون بك ويحطمون سمعتك شيء آخر مختلف تماما. واقل ما يقال عن التهديد بهذا النوع من الانتقام، انه يحد من التبادل المفتوح للآراء الذي لا غنى عنه لتطور السياسة السليمة في الديموقراطيات.

والنتيجة هي أن معظم الناس اصبحوا يعتبرون قضايا الشرق الاوسط «ساخنة» الى حد يمنعهم من تداولها، ويحتفظون بآرائهم لأنفسهم. وهم يرون ما يحدث لزملائهم الاجرأ منهم، فيترددون في التصريح بافكارهم. فهم يفرضون على انفسهم الرقابة الذاتية خوفا من ان يراقبهم اللوبي الاسرائيلي ان هم لم يفعلوا ذلك.

والضرر الذي يلحق بالمؤسسات الامريكية ليس بخاف على احد. اما الشيء الذي قد لا يكون واضحا فهو: لماذا ظهر اللوبي الى الوجود ولماذا يلاحق اهدافه بمثل هذا الحماس؟

يمكن ايجاز اساسه ودوافعه بكلمة واحدة فقط هي الخوف. فكثيرون من اليهود خائفون، وسبب خوفهم معلوم. فهم يذكرون مذابح ادولف هتلر الرهيبة التي افنت ستة ملايين يهودي، ويرون في اسرائيل ملاذهم، وربما الملاذ الوحيد اذا حدث وتجدد ذلك الرعب في يوم من الايام. وقد اعرب بيري ج. سيدمان، من سكان بوتوماك، مريلاند، عن هذا الخوف في رسالة الى محرر الواشنطن بوست قال فيها:

«كل اليهود تقريبا يعتقدون ان بقاء اسرائيل مرادف لبقاء اليهودية. ومن السهل تفهم هذا الاعتقاد بالنظر الى المحرقة الجماعية. فاليهود في الشتات يدركون الان ان البلد الوحيد الذي لن يرفضهم اذا تعرضوا لمحرقة جماعية ثانية هو دولة اسرائيل اليهودية».

ويعتقد سيدمان، وكثرة غيره من اليهود، ان تكرر المحرقة الجماعية محتمل جدا، لا سيما اذا ترك انتقاد اسرائيل من غير عقاب. وفي عرف هؤلاء ان المحرقة الجماعية لم تكن حدثا تاريخيا فحسب، بل محنة شخصية قضي فيها على اقرباء واصدقاء للعائلة بلا شفقة.

فالخوف من محن اخرى في المستقبل يكمن في اعماق القلوب. وخلال المهمة الدبلوماسية الأولى في الشرق الاوسط التي قام بها وزير الخارجية هنري كيسنجر خطر بباله احتمال اقدام اسرائيل على سياسة تهورية تثير موجة ضد السامية في الولايات المتحدة، فقال لاحد زملائه «يساورني القلق على ولدي اذا شب كيهودي في امريكا». وبعد ان ادلت امرأة يهودية بصوتها لصالح جيسي جاكسون في الانتخابات الحزبية الدولية في مشيجان للعام ١٩٨٤، انذرها اخوها الغاضب عليها بقوله «ستموتين يوما في حجرة الغاز».

والارتباطات اليهودية باسرائيل قوية وشخصية لأسباب اخرى. فبالاضافة الى ان اسرائيل هي الملاذ الاخير فانها المستودع المادي لليهودية، وتجسيد لاحلام اليهودية القديمة ورمز المرونة والمآثر اليهودية، ولا يقل اهمية عن ذلك ارتباطها عن طريق الصلات العائلية بيهود امريكا، فلاكثرهم اقرباء ومعارف هناك ويشارك الأسر الاسرائيلية احزانها لفقد ابنائها او اصابتهم في الحروب مع العرب.

وشعور اسرائيل نفسها بعدم الاطمئنان، يعمق هذه الروابط ويجعلها ملحة. وعلى الرغم من آلة اسرائيل العسكرية التي ليس لها ما يضاهيها، وقدرتها العسكرية المتنامية، فانها لا تزال في حالة حرب مع كل جاراتها باستثناء مصر. والرأي السائد بين مواطني هذه الدولة وغيرهم من اليهود، انها تناضل من اجل البقاء في محيط آخذ في الاتساع من العرب المعادين. واسرائيل بلد صغير يبلغ عرضه عند احدى النقاط تسعة اميال تقريبا. وهذا الاحتمال الرهيب يبقي على القوات المسلحة في حالة استنفار دائم، ويولد لدى كثرة من الاسرائيليين الاعتقاد بانهم محاصرون ويجعلهم يقبلون قيودا على الحريات المدنية يعتبرونها محرمة في ظروف اخرى. فالصحف الاسرائيلية منها والعربية، مراقبة، والسكان العرب ولاسيما في المناطق المحتلة من الضفة الغربية وغزة، لا يتمتعون الا بحريات قليلة وغالبا ما يعاملون بقسوة.

ونظرة الحصار هذه لا تستحوذ على اسرائيل فحسب، بل على الطائفة اليهودية الامريكية وما دامت اسرائيل في حالة حرب فان كثيرين من اليهود الامريكيين يشعرون انهم في حالة حرب كذلك، وازاء قلقهم على بقاء اسرائيل في محيط غير ودي، يقبلون اساليب تخنق الانشقاق داخل جالياتهم وفي جميع انحاء امريكا كاجراءات ضرورية من شأنها، في رأيهم، ان تعزز احتمال بقاء الولايات المتحدة شريان الحياة لاسرائيل.

شريان حياة

والحقيقة هي ان الولايات المتحدة شريان الحياة لاسرائيل. ومعظم المراقبين يدركون ان اسرائيل ما كانت لتكسب حرب ١٩٦٧ لولا الاسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة. وفي حرب ١٩٧٣ كان بقاءاسرائيل على كف عفريت الى ان قامت الولايات المتحدة باجراءين استثنائيين هما وضع قواتها في كل انحاء العالم في حالة استنفار قصوى تحسبا لقيام السوفيات بدور اكبر في الحرب وتزويد اسرائيل بكميات ضخمة من الاسلحة والتموينات بواسطة جسر جوي عبر القارات. واثبتت عملية الانقاذ انعزال اسرائيل. وقد واجهت الولايات المتحدة ضرورة تزويد طائراتها للتنقل بالوقود خلال رحلتها الطويلة الى اسرائيل ووجدت ان البرتغال هي الحليفة الوحيدة في غرب اوروبا التي تسمح باستخدام قواعدها لتلك الغاية. واذا وقعت حرب جديدة مع الدول العربية، وهذه قضية وقت في نظر العديد من اليهود، فان معظم اليهود على قناعة بان الفرص امام اسرائيل اذا لم تحصل على مساعدة غير مشروطة من الولايات المتحدة ستكون محزنة.

وفي نظر اليهود المعنيين بالامر ان خلق الظروف التي تضمن المساندة الامريكية المستمرة مهمة تستحق الاولوية القصوى، وتبرر اتخاذ اجراءات استثنائية. ويقبل اركان اللوبي المؤيد لاسرائيل، عن وعي او غير وعي، بتقييد حرية الكلام، في الولايات المتحدة كثمن لا بد من دفعه لضمان بقاء اسرائيل.

وكلما ظهر تصريح مضاد لاسرائيل او مؤيد للعرب جاء رد فعل اللوبي عليه فوريا وكاسحا. والهدف هو حماية اسرائيل من اي انتقاد، غير ان الاساليب المتبعة تتجاوز حدود الرد المشروع على المناقشة. وهذه الاساليب متنوعة واحيانا بشعة: من تلطيخ سمعة وتوبيخ عنيف، الى شكايات للرؤساء في مكان العمل، وادراج في «لوائح الأعداء المطبوعة» الى نبذ في المجتمع، ورسائل حقد، ومكالمات هاتفية من مجهولين، وتهديدات للسلامة الشخصية الى اعتداءات على الاشخاص في حالات قليلة. وهذه الأعمال يعرفها معظم الامريكيين ولكن بصورة غير مباشرة. ونحن ندركها ولانكف عن التنديد بها في الاتحاد السوفياتي وغيره من المجتمعات التوتاليتارية، ومع ذلك فانها تعيد الينا ذكرى فصل قبيح من ماضينا كذلك.

فقبل ثلاثين عاما عرفناها بشكل اسوأ في المكارثية، وبعد تباطؤ مخز وجدنا الارادة لفضحها وشجبها ووضع حد لها. والان، وكما كان الحال آنذاك، فان اكثر الناس خوفا هم اقلهم احتمالا للمخالفة والمعارضة. وفي اندفاعهم لاخراس المنتقدين لا يتورعون عن استخدام اجراءات متطرفة.

وقليلون هم الذين يدركون ان هذه الاجراءات والخوف الذي جعلها فعالة الى ذلك الحد قد عادت الى لعبتنا السياسية. واصبحت ادوات الترويع الان في ايد جديدة تستخدمها للرد على قضية مختلفة وبطريقة أقل انكشافا للعيان واقل فظاظة. ولكنها ليست اقل فاعلية. ويتحرك المتحكمون بهذه الادوات بدافع مشابه من القناعة بانهم من الناحية الأدبية على حق. والعملية اقل انكشافا للعيان لان مطبقي الامتثال السيفلي اليوم، خلافا لسناتور الامس جوزف مكارثي، يتجنبون الأضواء. فعلى الرغم من النجاح الذي اصابه اللوبي المؤيد لاسرائيل فان المعروف عنه ليس بالكثير، اذ يفضل تجنب انظار الجمهور وتدقيقاته، ويعمل من وراء الكواليس محركا اشخاصا او مؤسسات اخرى للسير في الطليعة.

ويعمل اللوبي باجتهاد في الاجنحة والاروقة لتأمين التأييد لاسرائيل من غير انتقاد. وكل ما تقوم به اسرائيل يقال عنه انه يساعد الولايات المتحدة، وهذا الموقف يجعل انتقاد اسرائيل موقفا «غير امريكي» وبالتالي امرا بعيدا عن التفكير. وقد تشدد انصارها في تحديد شروط البحث في قضايا الشرق الأوسط الى ان اصبحت المناقشة نفسها مستبعدة. ويقول اعضاء اللوبي: «اذا لم تكن معنا، فانت ضدنا». وليس ثمة من موقف وسط. وتطرح القضايا، باللونين الابيض والاسود. اما المنطقة الرمادية حيث يكمن الحق غالبا، فتعتبر خطرة جدا.

ويعمل انصار اسرائيل بدافع الخوف العميق، فيولدون الخوف في نفوس الاخرين، وفي مقابلاتي من اجل هذا الكتاب، كنت من حين لآخر، التقي باساتذة جامعيين وسياسيين ورجال اعمال بارزين وغيرهم يحرصون على عدم كشف هوياتهم كمصدر للمعلومات التي احصل عليها، وقال لي احدهم «اذا دخل اسمي في الكتاب، فقدت وظيفتي». وعندما سلمني مسؤول اداري في احدى الجامعات وثيقة صادرة عن اللجنة اليهودية الامريكية حذرني قائلا «يجب ان لا تذكر امام احد كائنا من كان، من اين حصلت عليها». وقال غيره «انني استحسن ما تفعله واود ان اساعدك، ولكنني خائف» ورجاني استاذ جامعي من تكساس، بعد ان اقترح علي مصدرا للحصول منه على معلومات ان انسى انني قمت بزيارته. وقال لي رجل اعمال «انني اغامر مغامرة عظيمة باعطائك هذه المعلومات، أمل ان تكون ثقتي بك في محلها لتحفظها سرا». وزودني بحالة بتفاصيل ما واجهه من ضغط اللوبي، ثم اتصل بي ليقول بلهفة «لا استطيع ان اسمح لك بنشر هذه المعلومات، انني اخاف على حياتي ذاتها». وشجعني دبلوماسي متقاعد يقدم خدمات استشارية في واشنطن على تأليف هذا الكتاب، ولكنه سحب عرضه بكتابة مصادقته عليه علانية عندما علم ان ذلك قد يغضب زبونه الرئيسي قال «اشعر بالحرج وانا اعترف لك بذلك». اضاف بحزن: «لان قراري هو مثال على الترويع الذي هو النقطة الاساسية في كتابك».

ولفت نظري ان الكثيرين ممن يتجرأون على الكلام لهم دخل مالي لا يتضرر بصراحتهم، فمعظم الجامعيين الذين يفصحون عن آرائهم بصراحة ينعمون بالتثبيت في وظائفهم، ومثلهم ايضا ج. وليام فولبرايت، وادلاي ستيفنسون، وجورج و. لول، والعميد فرانسيس ب. ساير، وفيليب م. كلوتزنيك، والحاخام ايلمر بيرغر، والفرد م. ليلينتال، فهم يتحدثون من موقع مالي مضمون.

ان وعي الرأي العام لهذا الانهيار الخطير لحرية الكلام مهم بنوع خاص في هذا الوقت الذي يبرز فيه الشرق الأوسط كساحة محتملة لمجابهة بين الدولتين العملاقتين. والظروف الحالية تحتم اكثر من اي وقت مضى على الشعب الامريكي ـ يهودا وغير يهود ان ينظر في اساليب اللوبي علنا، وان يحمل اللوبي مسؤولية تصرفاته، وان يصر على حق الجميع في ان يرفعوا اصواتهم.

ففي الاشهر المقبلة لا بد من اتخاذ قرارات حياة او موت بالنسبة الى دور الولايات المتحدة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وينبغي ان تتخذ هذه القرارات في جو حضاري تسمع فيه الحجج ويحكم عليها بناء على جدارتها من غير تقريع ولا انفعال عاطفي، فهذا النزاع قنبلة موقوتة يزداد خطرها ساعة فساعة. ويترتب على تجدد القتال في الشرق الأوسط خطر ازدياد مشاركة امريكا العسكرية وتصعيد النفقات السياسية والاقتصادية. وقد كلف الصدام الاخير في الشرق حياة ٢٦٤ امريكيا من مشاة البحرية، وحتى بعد انسحابنا العسكري من لبنان بقي اكثر من الف جندي امريكي مرابطين قرب الحدود بين مصر واسرائيل كقوة لحفظ السلام واسرائيل وسورية كسواهما من الدول المجاورة، منهمكتان في الاسراع بتكديس الاسلحة الجديدة الشديدة التدمير، ولا تبدو في الافق بوادر على قرب ازالة العداء المتبادل.

واذا كان مواطنونا سواء في الحياة الخاصة او الوظائف العامة، لا يستطيعون الاستماع الا الى طرف واحد في القضية، فانهم سيصادفون عقبة خطيرة في محاولتهم تحديد مصالحهم بذكاء ورسم السياسات التي سيتبعونها بحكمة. وقد ينتج عن الحوار المقيد غير المتوازن قرارات سقيمة فعلا.

وفي بلد ديموقراطي كبلدنا يجب بطبيعة الحال ان يؤخذ في الحسبان الموقف الذي يعتمده فريق كبير من المواطنين ـ كالفريق الذي يتألف من اللوبي الاسرائيلي. ولدى الولايات المتحدة علاوة على اهتمامها الادبي ببقاء اسرائيل، سبب شرعي بل وواجب للتحرك وفقا لرغبات مواطنيها، ما دام تفضيل فئة معينة ذات مصلحة خاصة لا ينتهك مصالح الاكثرية. غير ان هذا لا يفرض امتثالا اعمى، ولا شك ان في وسع المرء انتقاد السياسات الاسرائيلية من غير ان يكون ضد اسرائيل، كما يستطيع ان ينتقد السياسات الامريكية من غير ان يكون ضد امريكا.

ان انقاذ حرية الكلام من الخطر يتطلب واقعية وانتباها والتزاما منا جميعا. وبادىء ذي بدء علينا ان نتخلص انفسنا من الاعتقاد الكاذب بان اللوبي الاسرائيلي هو «اكبر من الحياة». فاعضاؤه ليسوا فوق البشر، ولم يخصهم احد دون سواهم بنعمة الحق. فاللوبي يتألف من مجموعة صغيرة نسبيا عددهم ٢٠٠,٠٠٠ شخص على الاكثر. ثم ان الذين يؤلفون لولب الحركة فعلا يشكلون جزءا بسيطا من المجموع. ومع ان زعماءه محترفون من طراز عال وفي غاية الالتزام فهناك مواطنون آخرون في مثل احترافهم والتزامهم. ويجمع اللوبي اموالا طائلة ويؤمن تأييدا كبيرا، ولكنه لا يستطيع ان يتغلب على اكثرية امريكية مستنيرة وحازمة.

ان المعرفة قوة ـ كما يعرف اللوبي جيدا. وافضل سبيل لنزع المظهر الكاذب بان اللوبي لا يقهر هو تفهم اساليبه، وغالبا ما يوحي اللوبي بانطباع كاذب من الارقام والأعداد. فعلى سبيل المثال نذكر انه منذ سنوات ارسلت ٦٠٠ برقية بالصيغة نفسها الى سناتور الينوي إدلاي ستيفنسون، للاحتجاج على تشريع اقترحه. وكانت هذه البرقيات تحمل ارقاما مسلسلة متتالية مما يدل على ان مرسلها واحد، وان كانت كل برقية موقعة باسم مختلف. وفي الفترة ذاتها تلقى سناتور كونيكتكت ٢٨ برقية، كلها بنفس الصيغة وسجل حسابها على رقم هاتف واحد في هارتفورد مع ان كل واحدة كانت تحمل اسم مرسل مختلف.

ويجوز حتى لمكالمتين او ثلاث بالهاتف ان توحي باحتجاج عدد كبير من الناخبين، مع ان هذا العدد القليل من المتكلمين هو مجموع المحتجين. اذ حدث ان ادت بضع مكالمات فقط الى اقناع ١٤ نائبا مبتدئا عام ١٩٨٣ الى الاقدام على خطوة استثنائية عندما غيروا تصويتهم بشأن تشريع يتعلق بالمعونة لاسرائيل. وكان من الممكن ان يكون تأثير هذه المكالمات اقل لو قوبلت بمكالمة واحدة مع كل عضو متردد في الكونجرس تعرب عن رأي معارض. ولكن عندما ينحصر من يسمعهم اعضاء الكونجرس في طرف واحد في القضية بالبريد او البرق او الهاتف او الزيارات الشخصية، او في مناقشة عامة، فمن الطبيعي ان يفترضوا، وجود طرف واحد فقط يستحق الاعتبار.

اسباب هزيمتي

كثيرا ما تؤخذ هزيمتي في انتخابات ١٩٨٢ كمثل على مدى قوة اللوبي. ولكن يجب ان لا تعتبر هكذا، فهزيمتي كانت بفارق بسيط جدا في الاصوات هو أقل من واحد في المئة من المجموع ولذلك يمكن ان تعزى الى اي واحد من عدة تطورات سياسية واقتصادية اخرى: مثل اعادة تخطيط حدود الدوائر الانتخابية، الذي اضاف الى دائرتي مناطق كبيرة محسوبة على الحزب الديموقراطي، والركود الاقتصادي الذي ادى الى تسجيل رقم قياسي في البطالة في ديكاتور ـ اكبر مدينة جديدة اضيفت الى دائرتي، وتراجع الأوضاع الاقتصادية مما سبب تململا في كل انحاء الدائرة ولاسيما بين المزارعين.

ومع ذلك ولأسباب معروفة ادعى اللوبي مسؤولية هزيمتي. والواقع ان الدور الرئيسي للوبي اقتصر على مد خصمي بمبالغ غير عادية من المال. وازاء هذه الظروف فان مجموع الاصوات التي حصلت عليها تعتبر نصرا ادبيا. وعلى الرغم من التحديات العديدة المختلفة فقد كدت انجح. فما تدفق من الاموال من المصادر اليهودية على خصمي قابله انصاري بتبرعاتهم.

ولقد تعرضت لهذه الحملة على نطاق الوطن لأنني كنت المنتقد الوحيد للسياسة الاسرائيلية في الكابيتول هيل. واذا تجرأ عدد قليل من الأعضاء في الكابيتول هيل على الكلام بصراحة في المستقبل وفي وقت واحد، واجه اللوبي مشاكل مضاعفة وعجز بالتالي عن التركيز كليا على دحر واحد فقط من منتقديه.

وحتى الان اثبت اللوبي فاعليته لأنه احتكر اساسا ميدان سياسة الشرق الأوسط لنفسه تقريبا. فلا يواجه منافسة خطيرة في أروقة الحكومة ومكاتبها. والمطلوب هو اشخاص آخرون ملتزمون ومحترفون من طراز اول لمقارعة اللوبي الحجة وتحدي نظرياته ومجاراة اندفاعه في الميدان العام.

ويقوم نفوذ اللوبي اساسا على مجموعة خرافات يمكن لبرنامج تربوي موسع معقول ان يحطمها بسهولة.

فمثلا نجح في اشاعة خرافة وجود لوبي نفطي، يقال له احيانا لوبي النفط العربي ويعمل في الولايات المتحدة ويهدد معاهد التعليم العالي فيها. ويحذر جيروم بانكست، مدير ابحاث رابطة مكافحة الافتراء في نيويورك، قائلا: «ان همنا الأول هو احتمال تعرض الحرية الاكاديمية للخطر. ويقلقنا احتمال التأثير العربي على موضوعية التعليم في هذه الجامعات، والتمييز ضد الاساتذة اليهود». واستخدام بانكست كلمة «عربي» بشكل سلبي معهود، وهو شكل من التعصب من شأنه ان يثير صيحات الغضب لو ان احدا استبدل كلمة عربي واحل محلها كلمة يهودي او اسرائيلي.

ومع ان الحكومات العربية وشركات النفط قد تبرعت لمشاريع تربوية، فان هذه الأموال لم تلحق ضررا بالموضوعية العلمية. ولم تكشف الابحاث التي اجريت في سبيل هذا الكتاب عن حالة واحدة حاولت فيها المصالح النفطية عرقلة الحرية الاكاديمية او التأثير على اختيار الاساتذة الجامعيين. وبالنظر الى الضرر الذي لحق بالحرية الاكاديمية في السنوات الأخيرة بسبب الفعاليات اليهودية، كما جاء في الفصول الأولى من هذا الكتاب، فالأجدر ان يوجه تحذير بانكست الى زملائه في اللوبي الاسرائيلي.

ولا يحاول «اللوبي النفطي» التحكم بالسياسة الامريكية تجاه الشرق الأوسط. وقد استنتج المرحوم ايفان ويلسون، المختص بشؤون الشرق الأوسط، ان شركات النفط لا تمارس ضغطا يذكر على مخططي السياسة الامريكية. ويؤيد البروفسور سيث تيلمان من جامعة جورجتاون كلام ويلسون، ويقول «يذكر مؤيدو اسرائيل احيانا شركات النفط الكبرى كشريك في «اللوبي العربي» غير ان هذا الزعم لا يصمد في وجه التمحيص الدقيق. فاذا تجاوزنا الأمور المتعلقة بتكاليف الطاقة واستعمالاتها والضرائب المفروضة عليها، فان شركات النفط كانت في الواقع تتجنب اتخاذ مواقف عامة من قضايا الشرق الأوسط، او حتى فرضها على الكونجرس».

ويفيد اللوبي ايضا من اعتقادات عامة خاطئة اخرى. وهاك بعض الأمثلة:

ـ هناك اعتقاد شائع لا اساس له من الصحة بان اللوبي يستطيع تأمين دائرة انتخابية يهودية قوية في يوم الاقتراع بالذات. ذلك انه لا توجد سوى بضع دوائر انتخابية يزيد عدد اليهود فيها على الواحد في المئة. وفي ١٢ ولاية فقط يبلغ اليهود حوالي ٣ في المئة من مجموع السكان. وحتى لو اخذنا في الاعتبار الحقيقة التالية وهي ان نسبة الذين يدلون باصواتهم من اليهود اعلى من نسبة سواهم يوم الاقتراع، فانهم لا يشكلون عنصرا حاسما الا عندما تكون مجاميع الاصوات متقاربة جدا.

ـ ان الذين لا يدركون مدى ضخامة المعونات لاسرائيل قلة. لكنهم لا يعرفون ان ربع مجموع المساعدات الامريكية العالمية يذهب الى بلد واحد ـ اي ما يعادل الف دولار في السنة لكل رجل وامرأة وطفل في اسرائيل ـ وتزداد اهمية جهل هذه الحقائق في ضوء تذمر الجمهور الامريكي العام من المساعدات الخارجية.

ـ معظم المواطنين لا يعرفون الا القليل عن السياسة الامريكية في الشرق الأوسط. ولو حاسب الناخبون اعضاء مجلسي النواب والشيوخ حسابا دقيقا على مواقفهم مثلا من المساعدات لاسرائيل لطرأت تغييرات مهمة وبسرعة اما في العضوية او في المواقف. ففي ربيع ١٩٨٤ صوت ٣٧٩ نائبا الى جانب هبة من ٢٥٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل على توسيع صناعة طائراتها المقاتلة الخاصة. ولم يصوت ضد هذا القرار سوى ٤٠ نائبا. واذا ما نظرنا الى اهمية صناعة الطائرات الامريكية الفيدرالية، وجدنا التصويت على تقديم معونة ضخمة مباشرة الى صناعة اجنبية منافسة، امرا مستهجنا. وكان من المعقول ان يطلب الناخبون من النواب الـ ٣٧٩ ان يوضحوا لماذا أيدوا هذه المعونة التي لم يسبق لها مثيل.

ـ يحتكر اللوبي الاسرائيلي ميدان سياسة الشرق الأوسط لنفسه تقريبا. وللمساعدة على تصحيح هذا الاختلال الفاحش، يحتاج الامريكيون المنحدرون من اصل عربي ان يكتشفوا العناصر الناجحة في العمل السياسي.

وقد لاحظ نائب كاليفورنيا الديموقراطي ميروين ل. دايملي ان معظم الامريكيين العرقيين لا يقومون بنشاط ضاغط لأنهم لا يدركون اهميته. وليس لديهم كما يقول «احساس بالتصدق السياسي». فاليهود كالامريكيين يسخون على المرشحين السياسيين بالمال والجهد، بينما يندر ان يبذل العرب الامريكيون شيئا من هذا او ذاك. ومع ان مجموع العرب الامريكيين البالغ مليوني نسمة لا يزيد على ثلث حجم الطائفة اليهودية، فانه يصلح كقاعدة لايجاد العدد الكافي من الاشخاص والموارد المالية والالتزام لموازنة نشاطات اللوبي الاسرائيلي الى حد كبير.

وعند تقويم قوة اللوبي الاسرائيلي، من المهم ان نذكر ان الاكثرية من اليهود الامريكيين لا يتفقون على نقاط مهمة مع سياسة حكومة اسرائيل ونشاط اللوبي الموالي لها. ومن شأن بضعة الوف من المواطنين ذوي الهمم العالية والمستعدين للعمل معا واحراز الاحساس بالتصدق السياسي الذي ذكره دايملي، ان يحدثوا تأثيرا عميقا في النقاش العام.

ان النشاطات التي تقوم بها اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز والجمعية الوطنية للعرب الامريكيين، هي بوادر تقدم، غير ان ايا من هاتين الهيئتين لم تضع برنامجا يزاحم الفاعلية الجذرية التي اعطت اللوبي الاسرائيلي هذا النفوذ حتى حيث يكون عدد اليهود ضئيلا. وجاء دليل ساطع على هذا الضعف في يونيو (حزيران) ١٩٨٤، عندما انهال على ٤٠ نائبا صوتوا الى جانب تعديل يخفض المعونة الامريكية لصناعة الطائرات المقاتلة الاسرائيلية، سيل من احتجاجات الفعاليات المؤيدة لاسرائيل. ولم يتلقوا بالمقابل مكالمة او رسالة تدعم موقفهم. ونتيجة لهذه الخبرة، فمن المستبعد ان يؤيد النواب الاربعون تعديلات مماثلة في المستقبل.

ويتجنب الامريكيون من اصل عربي تأكيد مصالحهم. فقد طلبت ذات مرة في مجلس النواب من جيمس عبد النور، وهو جمهوري من سوث داكوتا ومن اصل لبناني، وقد اصبح الان في مجلس الشيوخ، ان ينضم الي مع عدد آخر من النواب في توقيع كتاب احتجاج قيام اسرائيل باستخدام اسلحة امريكية الصنع في لبنان. ففكر عبد النور قليلا ثم قال «أوه، الافضل ان لا (أوقع) بسبب جنسيتي». لم اشعر انه كان يحاول اخفاء اصله، بل انه اراد ان لا يظن زملاؤه انه يستعرض هذا الاصل. وعلى العكس من ذلك فان اعضاء الكونجرس اليهود نادرا ما يتخلفون عن اتخاذ موقف لصالح اسرائيل.

هذا وفي وسع الطائفة اليهودية الامريكية ان تعمل وحدها وان تنقذ حرية الكلام من الخطر الذي يتهددها، وتكون بعملها هذا منسجمة مع التقليد اليهودي العظيم في دعم الحريات المدنية ومعارضة الترويع والاضطهاد. والواقع ان عددا من اعمق منتقدي اسرائيل تفكيرا واكثرهم جهرا بالقول هم من اليهود امثال نوام تشومسكي، وا. ف. ستون، ونات هنتوف، وانتوني لويس، وريتشارد كوهين، وملتون فيورست، وايلمر بيرغر، والفرد ليلينتال. ولكنهم تكلموا ويتكلمون كافراد، ولا ينظر اليهم كزعماء يهود.

ولا بأس من ازدياد اصوات اصحاب الضمائر الحية، ولكن هناك حاجة كبرى الى تصريحات مباشرة من زعماء منظمة يهودية. وقد ضرب فيليب م. كلوتزنيك مثلا جريئا عام ١٩٥٨ عندما ايد وهو رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الرئيسية ورئيس بناي برث، القرار الخاص بالشرق الأوسط الذي اوصى به الرئيس دويت ايزنهاور رغم معارضة رئيس وزراء اسرائيل القوية. وبمثل هذه الطريقة استجابت زعامة بناي برث عام ١٩٨٢ بحرارة لمشروع السلام الذي طرحه الرئيس ريغان في سبتمبر (ايلول) ولكنها سكتت عنه حالما اعلن رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيجن معارضته له.

ان حرية الكلام ليست مقيدة في اي مكان من امريكا مثلما هي مقيدة داخل المجتمع اليهودي. فالزعماء اليهود يخافون التكلم بصراحة ضد السياسات الاسرائيلية او حتى الدفاع عن حق الاخرين في حرية الكلام. فهم ينظرون الى الناحية الاخرى كلما لطخ عملاء اللوبي سمعة منتقدي اسرائيل او اساءوا استعمال عبارة اللاسامية.

معارضة يهودية

لقد اعرب قلة من اليهود عن قلقهم ازاء قرارات ايباك ورابطة مكافحة الافتراء في العام ١٩٨٣ بنشر «لوائح الاعداء» واعلنوا عام ١٩٨٢ عن معارضتهم لموجة التشهير والتعريض بادلاي ستيفنسون عندما رشح نفسه لحاكمية ايلنوي. وافصح عدد قليل من زعماء اليهود عن قلقهم. لفترة وجيزة من الهجوم الاسرائيلي الوحشي على بيروت عام ١٩٨٢، غير ان معظمهم ما لبث ان غير موقفه تحت ضغط اللوبي، فدافع عن الحرب او التزم الصمت. وتجمع اليهود الامريكيون في المأدب التي اقيمت عام ١٩٨٣ تكريما لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون، رغم مسؤوليته قبل بضعة اشهر عن الظروف التي افضت الى مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا. ويتحدث عدد قليل من اليهود عن الحرية الاكاديمية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة حيث يقوم الجنود الاسرائيليون عادة باعتقال الطلاب واغلاق المدارس بناء على اوهى الأعذار.

وتعود بعض اسباب السكوت اليهودي الى الجهل. ومما يؤسف له ان اسرائيل واللوبي الموالي لها تحاول ان تخفي الحقيقة المرة عن زعماء اليهود الامريكيين الذين يزورونها. فلا يشاهدون الا اماكن وشخصيات مختارة، ولا تتاح لهم فرصة لاجراء احاديث صريحة مع العرب في الأراضي المحتلة، فيعودون الى الولايات المتحدة دون ان يعلموا شيئا عن قسوة الاحتلال الاسرائيلي.

والتلاعب بالزعماء الاسرائيليين مستمر في الولايات المتحدة حيث يتلقون سيلا لا ينقطع من الرسائل وزيارات من قبل مسؤولين اسرائيليين وعملاء اللوبي. ويمكن لهؤلاء الزعماء الامريكيين ان يسدوا خدمة عظيمة لابناء دينهم اليهود، وكذلك لبلادهم، بالاصرار على ان يضعوا بانفسهم جدول اعمالهم حين يزورون الشرق الأوسط ـ فيجرون احاديث خاصة مع الزعماء العرب داخل اسرائيل وخارجها، ويقابلون الفلسطينيين ليتعرفوا على الحياة في الضفة الغربية فهذا يساعد على محو المواقف التقليدية والتحاملات التي تفسد الجانبين.

الا ان الجهل لا يبرر السكوت اليهودي عن تجاوزات اللوبي في هذه البلاد. فخلال محنة جامعة اريزونا على ايدي كارول كارش ومجلس الجالية اليهودية في تكسون، والتي استغرقت ثلاث سنوات، لزم اليهود الصمت. فلم يقوموا او يفعلوا شيئا، باستثناء البروفسور جيرولد ليفي، عندما اضر الولاء للقضية الاسرائيلية بالمؤسسات الاكاديمية. وقال عدد من المسؤولين في المنظمات اليهودية الوطنية في مجالسهم الخاصة ان كارش تمادت كثيرا، ولكنهم لم يشتكوا منها الا فيما بينهم، فلو تضافر عدد قليل من الشخصيات المحلية او الوطنية مع ليفي في الاحتجاج علانية، لوضع حد لهذه التجاوزات.

ويتجاوز خطر «نجاح» كارش حدود تكسون، فمع ان الاساليب التي اعتمدتها صممت ونفذت، محليا، فقد تستعمل في مكان آخر. «فالنجاح» الواحد يجر آخر، ويظهر الفصل السابع ان هذا التعصب أخذ بالانتشار في الولايات المتحدة، وهو يذكرنا بحالة الجنون التي ادت الى حملة مطاردة الساحرات بسالم في تاريخ الولايات المتحدة القديم.

وسينزعج معظم اليهود الامريكيين من الأمثلة الاخرى الواردة في هذا الكتاب على التعصب، ولكن اذا اقتصر رد فعلهم على الاحتفاظ بقلقهم لانفسهم، سمحوا للمتعصبين بخلق الانطباع بان جميع اليهود الامريكيين مشتركون في مؤامرة لتغيير مدارسنا وغيرها من المؤسسات في مجتمعنا بغية وقاية اسرائيل من الانتقاد وبغية تشويه سمعة جيرانها العرب.

ويسرد الفصل الثاني احداثا شارك فيها اشخاص من مختلف المهن موزعون في اماكن متباعدة من البلاد ويجمع بينهم قاسم مشترك واحد هو انهم تعرضوا للملاحقة والتشهير بسبب اصلهم العرقي الذي صادف انه عربي. ولو قاسى اليهود معاملة مماثلة، لثارت ضجة عارمة ولشارك في الاحتجاج اناس من كل مذهب. ومع ذلك ورغم ذكرياتهم عن معاملة مماثلة ـ فان اليهود باستثناء عدد قليل منهم ـ يلزم الصمت ـ كما يفعل معظم الامريكيين الاخرين ـ ازاء التمييز ضد العرب.

وسكوتهم هذا هو جزء من عدم استعداد الامريكيين بصفة خاصة للبحث في قضايا مزعجة ناشئة عن النزاع العربي الاسرائيلي. ومؤامرة الصمت الكبرى هذه تشمل قسما كبيرا من المسيحيين الامريكيين. فبعض الزعماء المسيحيين المحافظين يقبلون، بل يفرحون بالعنف واراقة الدماء خدمة لمآرب اسرائيل السياسية. فبعد ان استخدم الاسرائيليون طائرات ف ـ ١٦ التي زودتهم بها الولايات المتحدة لقصف المفاعل النووي العراقي، هنأ الانجيلي جيري فالويل اسرائيل على قيامها «بهذه المهمة التي جعلتنا نفخر كثيرا باننا نصنع طائرات الـ ف ـ ١٦ هذه». وكذلك وصف الانجيلي مايك ايفانس عودة جميع الطائرات الاسرائيلية سالمة بعد قصف اهداف غير محصنة في وسط بيروت التجاري بانها «اعجوبة» ـ وقد اسفرت تلك الغارات عن قتل عدد لا يحصى من المدنيين.

ويترتب على الكهنوت بصفتهم قادة اخلاقيين ان يدافعوا عن المظلومين وينددوا بالعنصرية فلم يتحد سوى عدد قليل من زعماء الكنيسة الاستعمال غير الدقيق والتحريضي لعبارة اللاسامية. او النعوت القبيحة التي يوصف بها الفلسطينيون وسواهم من العرب بوجه عام. وبدلا من ذلك يتجنبون الجدل، وهكذا يعززون موقف اولئك الذين لا يرغبون في النقاش اطلاقا. وكثيرون منهم يذعنون لادعاءات اسرائيل التاريخية مسايرة وليس عن قناعة.

ومنذ قرون تعيش في المنطقة مجموعات من مختلف الديانات والأعراق، تفرق بينها قضايا معقدة. ولا شك في ان تطبيق مبادىء التوراة يساعد السعي وراء السلام، غير ان القس جيسي جاكسون يحذر فيقول «يجب ان لا نحاول استعمال التوراة كدليل عقارات». والحلول ليست بمثل هذه السهولة. وطريقة استشفاف خطة الهية للشرق الأوسط تشمل لا شك التأمل والصلاة، ولكن في مجتمع حر كمجتمعنا، يجب ان يكون بامكاننا التمتع بفائدة التبصر الذي نكتسبه ونتشارك فيه عبر النقاش الحر المفتوح في جو من التسامح والاعتراف بالغاية المشتركة.

ولا يستطيع الرسميون التهرب من مسؤوليتهم الكبرى في تشجيع النقاش الحر لسياسة الشرق الأوسط، وفي طليعتهم طبعا رئيس الولايات المتحدة، ويقول زبيغنيو برجنسكي، مستشار الامن القومي السابق في ادارة كارتر «يتوقف النجاح كثيرا على استعداد الرئيس للدخول في مجابهة مع اللوبي. وان كانت القضية تتوقف على ما اذا كان الرئيس سيحظى بالدعم ام لا، فان الكونجرس يساند معظم الرؤساء».

ويتحمل اعضاء مجلسي النواب والشيوخ مسؤولية مماثلة، ومهما يكن من امر خبرتي، فان في وسع اعضاء الكونجرس ان يبقوا في مقاعدهم حتى في وجه حملات اللوبي الاسرائيلي المتواصلة. ولكنهم، كغيرهم، من السياسيين، يتوقون الى كسب ثقة الجمهور، ومن هذه الناحية فهم لا يستجيبون لمجرد خوفهم من خسارة في الانتخابات، بل يستجيبون اولا خوفا من خسارة احد الانصار مهما كان السبب. وما دام المؤيدون لاسرائيل، يهتمون بالتهديد بحجب الثقة بينما لا يبالي غيرهم بذلك، فان الوضع لن يتغير، وبالنسبة لمعظم اعضاء الكونجرس فانه لا معنى لاتخاذ موقف جدلي يقف المرء بسببه وحيدا حتى في حزبه.

واستنادا الى ما تقدم لا بد لي من ان استنتج انه من المستبعد ان يبادر الرسميون الى اعادة النقاش السليم: فيجب ان يأتي الاصلاح من المواطنين على مستوى المجتمع.

ان لجميع الامريكيين ـ وليس لليهود وحدهم او رجال الدين المسيحي او العرب الامريكيين او السياسيين ـ مصلحة في تشجيع النقاش المفتوح حول سياسة الشرق الأوسط. وعلى جيلنا الطالع ان يتحمل المخاطر العسكرية لسياستنا الحالية، وينبغي ان يشارك جميع المواطنين في مواجهة التكاليف الأخرى التي تشمل نفقات الميزانية، وما هو اهم منها وهو الاضرار التي لحقت بمؤسساتنا. فعلى جميع المواطنين اذا ان يطالبوا بمحاسبة الذين يسعون وراء المناصب الفيدرالية او يشغلونها، وان يصروا على ان يتخذوا المواقف، وان يدافعوا عنها.

وفي معارك الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونجرس للعام ١٩٨٤ لم يكن النزاع العربي ـ الاسرائيلي موضع نقاش. وباستثناء تصريحات قصيرة لمرشحي الرئاسة جيسي جاكسون وجورج ماكغفرن، لم يتحد أحد من المرشحين لمناصب فيدرالية سياسات امريكا الاساسية في الشرق الأوسط ـ او على الاقل لم يتحداها بصوت عال يكفي للفت انظار الجمهور. وحتى ان الذين خاضوا الانتخابات من غير منافسين لهم، لم يوصوا باحداث تغيير في النهج، مثل وضع شروط مثلا للمعونة لاسرائيل كوسيلة للحصول على تعاون افضل من جانبها.

والاغرب من هذا انه لم يسمع ولو صدى تذمر لمنح اسرائيل هبة لم يسبق لها مثيل وقدرها ٢,٥ بليون دولار ـ ومنح مصر هبة من بليون دولار في حين انه يجري تخفيض ميزانيات البرامج المحلية في الولايات المتحدة. ويلزم المرشحون والرسميون الصمت حيال هذه الأمور لأن ناخبيهم يسمحون لهم بالصمت. والساحة التي يجب ان يحدث فيها الأصلاح ليست الكابيتول هيل بل هي في شارع ماين، في امريكا الضاحية والريف.

وكما اثبت اللوبي اليهودي، فان باستطاعة عدد صغير من الاشخاص الملتزمين من مستوى عال ان يكون لهم تأثير كبير على السياسة العامة. ويبدأ انصار اسرائيل الضغط في وقت مبكر. وغالبا عبر اللجنة الامريكية ـ الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) ولجان العمل السياسي وغيرها من التنظيمات، او كأفراد. ويبدو انهم لا ينامون ابدا، ويقومون على حراسة مصالح اسرائيل على مدار الساعة.

كيفية التحرك

وعندما نضع سياستنا تجاه الشرق الأوسط علينا ان ندرك اننا نختلف مع اسرائيل حول قضايا مهمة، فيما نتعاون تعاونا تاما حول غيرها. وقال وزير الخارجية السابق دين راسك «لقد اظهرت اسرائيل المرة تلو المرة انها لا تدور في فلك الولايات المتحدة ... ومن المهم كذلك ان يدرك الجميع ان الولايات المتحدة لا تدور في فلك اسرائيل».

يجب ان يكون هدفنا اللياقة والانصاف والامن لجميع الاطراف في المنطقة. وعلينا بوجه خاص ان نوضح اهتمامنا بالفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي منذ اكثر من ١٧ سنة. فنحن على مدى تاريخنا نعترف بحق تقرير المصير كأهم عناصر الديموقراطية. فهو مقدس في تقاليدنا، وفي عدة مناسبات اقدمت الولايات المتحدة على الخطوة النهائية فخاضت غمار الحرب لتحقيق اهداف منها حق تقرير المصير لشعوب اوروبا الغربية وكوريا وفيتنام. فمن المتناقضات حتى لا نقول اكثر من ذلك، ان تدافع الولايات المتحدة عن حق الجميع في تقرير المصير باستثناء الفلسطينيين. وفي حين انه لا ينبغي لنا ان نستخدم القوة العسكرية لاظهار اهتمامنا بالفلسطينيين، علينا ان نتجنب دعم سياسات اسرائيل العسكرية من غير انتقاد واعتراض. لما في ذلك من نكران لحقوق هذا الشعب الانسانية واستهانة بتقاليد اليهود الاخلاقية العظيمة ولكيلا تتدنى قيم امتنا الاخلاقية.

ان الولايات المتحدة تستطيع ان تخدم اسرائيل على افضل وجه اذا استردت مكانتها كداعية محترمة لسياسة متعادلة تكون منصفة لجميع الاطراف. ويدرك اسرائيليون كثيرون ان ديموقراطيتهم تصان على افضل وجه ليس بتأييد امريكا من غير اعتراض، بل بتحليل عقلاني ونقاش حر يشارك فيه الجميع، من يهود وغيرهم. ويمكن لتأييد امريكا ان يذهب بعيدا في تعزيز هدف السلام الشامل في الشرق الأوسط، ولكن لا يمكن تطبيقه بفاعلية ما دام اللوبي، بصفته صوت الطائفة اليهودية الامريكية، يطالب الولايات المتحدة بتقديم الدعم من غير اعتراض لوجهة النظر العسكرية العقيمة السائدة في اسرائيل تجاه الأمن القومي.

انهيار الحلم القديم

اذا افلح لوبي قوي في كبح حرية التعبير حول موضوع معين، فلا بد ان يغري ذلك جماعات ضاغطة اخرى بمحاولة الشيء ذاته دعما لقضاياها المفضلة. واذا امكن ارغام معاهد تربوية عظيمة على تجاهل التحديات للحرية الاكاديمية حول احد المواضيع، فانها ستكون عرضة للنقد حول مواضيع اخرى. واذا كان في الامكان الضغط على صحيفة كبرى لتسمح لوكيل لوبي بان يقف فوق رؤوس المحررين وهم يهيئون الاخبار الواردة عن الحرب في لبنان، فان لوبيات اخرى قد تتخذ هذه السابقة اساسا لطلبات مماثلة. واذا جاز تحقير راهبة كاثوليكية وعميد اسقفي باعتبارهما عدوين للسامية لأنهما يطبقان المبادىء الدينية على مأساة الشرق الأوسط، واذا كانت هذه المبادىء ذاتها تحول الى اغراض سياسية، فان الحرية الدينية تصبح في خطر اينما كانت. واذا كان في وسع لوبي ان يرغم مسؤولين حكوميين على السكوت الشائن عن نقطة حيوية في السياسة العامة، فان اعضاء اخرى في الجسم السياسي يمكن ان تشل بالطريقة ذاتها.

وباختصار، اذا تمكن لوبي من خنق حرية الكلام في البلاد حول موضوع مثير للجدل، هو الشرق الأوسط، فان حرية الكلام كلها تصبح مهددة. وعلى مدى تاريخنا كان الخطر الاكبر على مجتمعنا يأتي من الداخل ـ من ميل الخائفين الى دوس حقوق اخوانهم المواطنين. ولقد حذر ابراهام لنكولن قائلا ان اولئك الذين يعملون باسم الأمن القومي على «تحطيم الروح التي تجل الحرية كتراث لكل البشر في كل صقع حيثما كان» انما يقومون «بغرس بذور الطغيان عند عتباتكم». فالديموقراطية تتعطل عن العمل في الجو الذي يخاف المواطنون في ظله التكلم بحرية.

(انتهت)

واشنطن بوست

لم يحن الوقت بعد للتسوية في الشرق الاوسط!!

استبعد روبرت نيومان الخبير الامريكي في شؤون الشرق الاوسط تحقيق اية تسوية سلمية في الوقت الحاضر.

وقال انه على الرغم من التقدم الذي احرز في الاسابيع الاخيرة نحو سلام في الشرق الاوسط الا انه لم يحن الوقت المناسب بعد لتحقيق ذلك!

واكد على ذلك بالقول ان كل ما حدث من تغيير لا يعدو كونه مجرد انباء تناقلتها وسائل الاعلام وليس له مكان فعلي.

واشار الى ان هناك ادراك افضل الى حد ما لحقائق سياسية على كافة المحاور وذلك يشكل نقطة حاسمة إذ انه لا يمكن بدء مفاوضات حتى يجعلها الجو السياسي ممكنة.

وقد عمل روبرت نيومان سفيرا لبلاده في عدد من الدول العربية وهو عضو في مركز جامعة جورج تاون للدراسات الاستراتيجية الدولية.

واشار نيومان في مقال نشرته «واشنطن بوست» الامريكية الى ان الحكومة الاسرائيلية منقسمة حول مسألة «الارض مقابل السلام».

واستبعد استمرار ما يسمى بحكومة الائتلاف الاسرائيلية الحالية مشيرا الى انه من المحتمل ان تركز الانتخابات الاسرائيلية القادمة على هذه المسألة الرئيسية «الارض مقابل السلام او لا سلام»

ومن بين النقاط الايجابية التي تبدو في منظور نيومان والتي افرزتها التطورات الاخيرة هي ان العرب تحركوا قدما بشكل أوثق نحو مفاوضات على الرغم من ان الظروف غير ملائمة بعد.

وقال ان اسرائيل تغيرت ولبنان كارثة وعليها ان تبتعد عنها بأسرع وقت ممكن. وحذر من انه على الرغم من ان حزب العمل اكثر مرونة الا انه مازال يقر بقوة اسرائيل ضد طموح منظمة التحرير الفلسطينية.

نيويورك تايمز

التحرك في الشرق الأوسط فرصة .. لتستغلها واشنطن !!

كتب لورانس بوب المسؤول بوزارة الخارجية الامريكية في صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا تحت عنوان «مد طيب في الشرق الاوسط» جاء فيه ان الاتفاق المعلن في ١١ فبراير (شباط) الماضي بين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والملك حسين عاهل الأردن، حول مجموعة من المبادىء المشتركة للسلام مع اسرائيل، هو دلالة على ان الاحداث في الشرق الاوسط تتحرك في الاتجاه الصحيح.

وقال لورانس بوب إنه يجب الا تغالي واشنطن في تقدير هذا التقدم وان كان من الخطأ الجسيم ـ من وجهة نظره الشخصية ـ فقدان هذه الفرصة للتحرك صوب السلام.

ويشير الكاتب أيضا إلى ان الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ليس التطور الواعد الوحيد. وقال إن من التطورات المشجعة ما اسماه «نضوج سلطة شيمون بيريز» رئيس الوزراء الاسرائيلي، معربا عن اعتقاده بأن هذه التطورات يمكن ان تكون الفرصة الأخيرة لتحقيق تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وذكر لورانس بوب ان رد الفعل المبدئي المتمثل في الموافقة الامريكية الحذرة على اتفاق الملك حسين وياسر عرفات هو اجراء سليم وان هناك قواعد اساسية كثيرة ينبغي ارساؤها قبل أن يصبح اجراء المفاوضات على نهج مبادرة ريجان امكانية عملية.

لكنه استدرك بقوله «إلا ان الشرق الأوسط قد يكون على حافة نقطة تحول إذ انه ما لم تستطع الادارة الأمريكية تخليص نفسها من نفورها ـ ما بعد لبنان ـ من كل ما هو شرق أوسطي، فانها سوف تفقد فرصة ثمينة لاعادة توكيد القيادة الامريكية وربما تنتظر وقتا طويلا قبل أن تتكرر هذه اللحظة مرة أخرى».

تايمز

صور جديدة من فظائع الاسرائيليين .. ويقتلون الصبايا والسيدات في جنوب لبنان

كان رجال الميليشيا الموالون لاسرائيل يمنعون يوم الخميس الماضي السكان من دخول قرية ياطر الصغيرة بعد ان افلت زمام الامور من ايدي رجال المخابرات الاسرائيلية خلال إحدى عملياتهم في القرية مما ادى الى جريمة بشعة، تمثلت في مقتل صبية لبنانية في السادسة عشرة من عمرها واصابة ثلاث سيدات لبنانيات بجروح.

هذا ما ذكرته صحيفة «التايمز» البريطانية في تحقيق آخر بعث به مراسلها في جنوب لبنان روبرت فيسك رسم فيه صورة أخرى من صور الممارسات التعسفية الاسرائيلية في الجنوب.

وقال فيسك انه بعد ان اشتبكت اعداد كبيرة من رجال المخابرات الاسرائيليين المدججين بالسلاح ورجال ميليشياتهم العميلة الذين نزلوا من ثلاث سيارات مع فدائي واحد في القرية لاذ الاسرائيليون وعملاؤهم بالفرار بعد أن أحرق القرويون سياراتهم الثلاث.

وبعدها منعوا اي شخص من دخول القرية أو الخروج منها مع ان هناك ٢٨ جنديا من رجال المفرزة الايرلندية التابعة لقوات الأمم المتحدة في القرية. وفي هذه الاثناء كان الجيش الاسرائيلي يكرر اوامره بعدم السماح لأي صحفي يتخذ من بيروت مقرا له بدخول المناطق اللبنانية المحتلة.

ومضى المراسل يقول: ومع ذلك فقد استطعت الوصول الى مسافة تبعد بضع مئات من الأمتار عن القرية. وقد كشفت الانباء التي رواها لي جنود الأمم المتحدة والقرويون ان معركة دموية حصلت في القرية، وانه ربما تكون لها عواقب وخيمة في المنطقة.

فحوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الأربعاء اقتربت ثلاث سيارات من طراز مرسيدس وبيجو وبي أم دبليو من القرية. وقد سمحت نقطة التفتيش التابعة للأمم المتحدة لمن كانوا في السيارات بدخول القرية بعد ان أبرزوا هويات عسكرية اسرائيلية. وعندما وصلوا القرية خرج أحد الرجال الذين كانوا مع رجال المخابرات الاسرائيلية من سيارته وهو يحمل مسدسا في يده وبدأ في اطلاق النار فوق رؤوس مجموعة من النساء.



رصاص الغدر الاسرائيلي لم يستطع التعامل مع غضب صبايا وسيدات الجنوب سوى بالقتل.

وبعدئذ انضم اليه رجلان آخران وبدأوا يطلقون نيرانهم مباشرة على النساء بالأسلحة الرشاشة والبنادق الأوتوماتية. وفي تلك اللحظة بالذات نزل الاسرائيليون الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية من السيارات وبدأوا بدورهم في اطلاق النيران على جمهور النساء الذي أخذ يزداد حجما.

وقال المراسل: إن كل المصادر تتفق فيما بينها على أن فدائيا واحدا فتح نيرانه عندئذ من على بعد حوالي مائة متر فأصاب أحد رجال الميليشيا العميلة لاسرائيل وتحول شارع القرية الصغير الى ميدان معركة. وتقول هذه المصادر إن جنود المفرزة الايرلندية وصلوا الى القرية قادمين من مواقعهم وهم يصرخون في الاسرائيليين ليكفوا عن اطلاق النيران. وعندها شوهد رجال المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) وعملاؤهم يركضون هربا بينما اندفع القرويون واشعلوا النيران في سياراتهم.

واستطردت الصحيفة تقول: إن ناطقا بلسان الامم المتحدة أعلن آن الجنود الايرلنديين شاهدوا جثة صبية في السادسة عشرة من عمرها وهي إنصاف كوراني التي استشهدت بعد ان أصيبت في رأسها. كذلك شاهدوا ثلاث نساء كانت قد أصيبت احداهن بخمس رصاصات.

وخارج القرية كان عملاء اسرائيل وجنودها يسدون الطريق الى القرية ومنها. وقد حالوا دون مغادرة سيارة الاسعاف التي كانت تحمل إحدى النسوة في طريقها الى المستشفى لمدة نصف ساعة، كما اخذوا يطلقون نيرانهم فوق سيارة الاسعاف وحولها. ولم يسمح الجنود الاسرائيليون للسيارة بالتوجه الى مستشفى الأمم المتحدة الميداني في الناقورة إلا بعد ما وصفه ناطق الامم المتحدة تيمور جوسكيل «بالاحتجاج الشديد اللهجة الى اسرائيل».

كذلك حصلت مواجهة بين جنود المفرزة الايرلندية والجنود الاسرائيليين صباح الخميس عندما رفض الايرلنديون السماح لأحد رسميي الميليشيا العميلة وهو علي خليل بعبور نقطة الأمم المتحدة الى قرية ياطر. وقد وصلت المواجهة مرحلة أشرفت على الاشتباك الفعلي بين الطرفين عندما نصب رجال الميليشيا العميلة مدافع الهاون وصوبوها نحو جنود المفرزة الايطالية.

وقد نقل فيسك مراسل الصحيفة عن احد اولئك العملاء الخونة قوله: «إن الايرلنديين يجعلون حياتنا صعبة». ونظر الخائن باتجاه قرية ياطر فقال: «نحن المتعاونون الخونة.. وهم المقاومة. إنهم جعلوا حياتنا في منتهى المشقة وهم يقتلوننا».

نوفيل اوبزرفاتير

عرفات: الحل بمؤتمر دولي ووفد مشترك

جدد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تاكيده ان الحل العادل والشامل لمشكلة الشرق الاوسط لن يتأتى إلا من خلال مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة وفد مشترك من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في تصريح لمجلة «نوفيل اوبزرفاتير» الفرنسية إن العلاقات المستقبلية بين الأردن والدولة الفلسطينية المستقلة ستكون على شكل «اتحاد فدرالي» بين دولتين لكل منهما سيادتها الوطنية، مشيرا إلى ان هذا الموقف يشكل جزءا من الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني.

ودعا عرفات الدول الاوروبية إلى الاعتراف صراحة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وحول الموقف السوفياتي من الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الاخير، قال عرفات إن المبدأ الأساسي الذي ينظم العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية يرتكز على البيان الذي وقعه مع الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجينيف عام ١٩٨٣ في موسكو.

اثرياء دالاس يشكون!!

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان اصحاب البلايين في تكساس لاسيما في مدينة دالاس يشتكون من الصعوبات التي تواجههم في مكاتبهم من حين لاخر. اذ ان العديد من اقطاب المدينة يشتكون من التحقير والاحراج والنكسات وما الى ذلك من المصاعب التي لو جمعت لجعلت مما يجري في المسلسل التلفزيوني الشهير الذي يحمل اسم «دالاس» مجرد منغصات بسيطة.

واستشهدت الصحيفة ببعض الامثلة على ذلك منها ان روس بيروت اعلن في الشهر الماضي عن شرائه ٦ الاف فدان شمال دالاس بمبلغ ١١٠ ملايين دولار. ولم يذكر شيئا عما ينوي فعله بتلك الارض. ولكن لما كان قد باع شركته للالكترونيات في العام الماضي بمبلغ ١٥٠٠ مليون دولار فانه كان لديه الكثير من المال لينفقه . والذي حدث هو انه في اليوم التالي لاعلانه عن شراء تلك الارض اعلنت الشركة نفسها التي باعتها له انها باعت الارض بمبلغ ١٣٠ مليون دولار ولكن لشركة في هيوستون.

وفي حالة اخرى اعلن عن استعداده لدفع مبلغ ٧٠ مليون دولار مقابل متحف للتراث الهندي الأحمر اذا ما نقل الى دالاس. ورغم قبول ذلك العرض، فان المسألة انتهت الان امام المحاكم لان لوائح المتحف ينص على اقتصار امكانية نقله الى ولاية نيويورك فقط.

وضربت الصحيفة مثلا آخر هو عائلة هنت التي تضم بين افرادها اربعة من اغنى عشرة أثرياء امريكيين.

اما مشكلة العائلة فهي ان ضريبة الدخل تطالبها الان بضريبة متخلفة مقدارها ٢٠٠ مليون دولار مما اضطر العائلة الى اقامة ١٨ قضية امام المحاكم المختلفة.

وتقدر الصحيفة ان ثروة ثلاثة من الاخوة هنت تقلصت خلال السنوات الاربع الماضية بحوالي ٤ الاف مليون دولار. ولهذا فلا عجب من ان يشكو اثرياء دالاس من «المشكلات».!!



الجارديان

انسحاب لجيش منهار المعنويات

ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية في تعليق لها على الاحتلال الاسرائيلي في لبنان انه اذا كان هناك جيش في العالم يمكنه ان يقدم الافتقار الى الخبرة السباقة كعذر لعقمه في فن الانسحاب الاستراتيجي المدمر للمعنويات، فمن المؤكد ان هذا الجيش هو الاسرائيلي الذي ينفذ انسحابه الفوضوي من جنوب لبنان، إذ ان الانسحاب المنتظم لاي جيش غير مهزوم في المعركة ولكنه في الوقت نفسه لا يستطيع الادعاء باحراز اي نصر إطلاقا، هو دون شك من أصعب المهام العسكرية.

وقالت الصحيفة إن نتيجة الغزو الاسرائيلي بغض النظر عن المعاناة التي لا حدود لوصفها بين السكان كانت مصيبة لعلاقات اسرائيل العامة. وقد زاد من هذه الكارثة ايضا مذابح صبرا وشاتيلا. كما اصبحنا نسمع حتى من بعض الاسرائيليين الآن تعليقات حادة مفادها انه لا يمكن لاسرائيل ان تفوز إطلاقا.

وتطرقت الصحيفة إلى عمليات التفتيش الوحشية التي تقوم بها اسرائيل في قرى الجنوب اللبناني والغارات المسلحة على المستشفيات في صور والقتل العشوائي دون أي تمييز والاحتقار الذي توليه اسرائيل للاحتجاجات التي تقدمها قوات الأمم المتحدة، وقالت إن كل هذه الأمور تقنعنا بأن الجيش الاسرائيلي ينسحب وهو يدرك بأنه لم يحسن تصرفه. فهو جيش منحط المعنويات مني بهزيمة نفسية لا مثيل لها نجمت مباشرة عن لااخلاقية الغزو مما يجعل الجنود الاسرائيليين يطلقون العنان لاحباطاتهم على كل شيء يقع ضمن نطاقهم. وسوف تحتاج المسألة الى وقت طويل لاعادة بناء معنويات الجيش الاسرائيلي التي انهارت وإلى وقت طويل لاسرائيل ككل لكي تكتشف حقائقها الاخلاقية.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية القومية الجادة اختلافا واسعا فيما بينها على الاخبار التي راتها مناسبة لاحتلال الصدارة. فصحيفة «التايمز» اختارت تطورات الوضع في جنوب لبنان عنوانها الرئيسي. وتحدثت الصحيفة عن اشتباك الجيش اللبناني مع قوات الاحتلال الاسرائيلية كما نشرت تقريرا مسهبا لمراسلها روبرت فيسك تناول فيه بعض اوجه الممارسات الاسرائيلية التعسفية.

● اما صحيفتا «ديلي تلجراف» و «الجارديان» فقد اختارتا خبرا محليا ليكون عنوان كل منهما الرئيسي وهو عن رفض حوالي عشرين مجلسا بلديا في انجلترا وويلز الانصياع لقرار وزير الشؤون البلدية والحكم المحلي القاضي بتحديد النفقات العامة لهذه البلديات. كما نشرت الصحيفتان تفصيلات عن الخطوات المقبلة التي ستتخذها الحكومة في هذه المعركة.

● لكن صحيفة فاينانشال تايمز ركزت في خبرها الرئيسي على الجهود التي بدأت تبذلها مجموعة لونرو برئاسة تايني رولاند من اجل شراء اسهم مجموعة دار فريزر التي تملك مائة متجر اشهرها متجر هارودز في لندن. وتأتي هذه الخطوة اثر اعلان «لجنة الاحتكارات» الحكومية أن شراء لونرو دار فريزر لن يكون ضد المصلحة العامة.



كراكسي: امام الكونجرس الامريكي وخلفه رئيس مجلس النواب توماس اونيل وهو يحييه اثر خطابه.

وجاء هذا الاعلان مساء الخميس بعد ان اوصى مجلس ادارة فريزر حملة أسهم المجموعة بقبول عرض الاخوة المصريين الفايد بشراء الدار مقابل ٦١٥ مليون جنيه.

● وطغت على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية الاخبار المحلية الاخرى وعلى رأسها رفض الحكومة طلب تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية رفع رسوم رخصة التلفزيون الى ٦٥ جنيها والحكم على بعض المتهمين بتفجير قنابل في لندن قبل عامين خلال حملة الجيش الجمهوري الايرلندي ضد الحكومة البريطانية.

● **اما الصحف الامريكية فقد اختارت من بينها «نيويورك تايمز» ابلاغ ادارة الرئيس ريجان الكونجرس ان اسرائيل اخفقت في احراز تقدم في برنامج انتعاشها الاقتصادي مما يجعل من الصعب زيادة المساعدات الامريكية لها.**

● وطغت قضية مفاوضات الحد من الاسلحة بين الاتحاد السوفياتي ـ والولايات المتحدة حل العناوين الرئيسية في كل من «واشنطن بوست» و «لوس انجيلوس تايمز» و «وول ستريت جورنال». وقد ركزت هذه الصحف في اخبارها على اصدار المكتب السياسي السوفياتي تعليماته الى وفد المفاوضات السوفياتي وعلى احراز الرئيس ريجان تعهدات قاطعة من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري بتأييد الموقف الامريكي في المفاوضات

التايمز: رئيس الوزراء الايطالي امام الكونجرس الامريكي

قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها تعليقا على الكلمة التي القاها رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي امام اعضاء الكونجرس خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ان مثل هذا الحدث كان نادرا في الماضي ولكنه بدأ يصبح حدثا اكثر شيوعا خلال العامين الماضيين.

لكن الصحيفة تعتقد ان كراكسي لم يجتذب الاهتمام الذي اجتذبته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر عندما تحدثت امام الكونجرس قبل اسبوعين مع انه تحدث بصفة رئيس مجلس السوق الاوروبية المشتركة بالاضافة الى كونه رئيسا للحكومة الايطالية. فبينما كان يلقي خطابه استمرت اللجنة الفرعية في الكونجرس التي تناقش المساعدات الامريكية لاسرائيل في مناقشاتها. وقد كان احد اسباب ذلك ان كراكسي تحدث بالايطالية ومع ذلك فان كراكسي رجل صريح ويعرف جيدا مواقفه من القضايا المختلفة التي تهم الادارة الامريكية وعلى رأسها العلاقات بين الشرق والغرب وقضية الحد من الاسلحة النووية. وبفضله اصبحت ايطاليا تهتم الان الى درجة اكبر بالقضايا الدولية عموما مما كانت تفعل في الماضي. وكراكسي من الزعماء الغربيين القلة الذين قبلوا زعامة الرئيس ريجان العالم الغربي رغم تحفظاتهم على سياسته ولذا فان كراكسي يدرك رغم اختلافه مع بعض اوجه السياسة الامريكية ان الامل الوحيد في النجاح في اي مفاوضات مع الشرق هو المحافظة على وحدة الغرب وقوته.

فاينانشال تايمز: لونرو ودار فريزر

ونشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» افتتاحية تحت هذا العنوان قالت في بدايتها ان الكيفية التي ستدير بها شركة لونرو متاجر مجموعة دار فريزر اذا ما نجحت في مسعاها لشراء اسهم تلك المجموعة ستكون مسألة تجارية في رأي لجنة الاحتكارات الحكومية، ولهذا فان اللجنة تعتقد انه ليس من المفروض عليها ان تعطي رأيا في تلك الكيفية. ومن هذا المنطلق الواضح فان اللجنة يجب ان تكون مهتمة قبل كل شيء بمبدأ المنافسة. لكن السياسة الحكومية الحالية الخاصة باندماج الشركات ومصالح الاعمال المختلفة لا تقضي باحالة مثل هذه المحاولة من لونرو لدمج دار فريزر الى لجنة الاحتكارات. وهذا امر جيد. ولكن الصحيفة تعتقد ايضا ان الحكومة لا تريد اقناع نفسها بتغيير قانون التجارة النزيهة بطريقة تحول دون حدوث مثل تلك الاحالات على اللجنة. والمفترض هو ان الحكومة تريد منع وقوع «الكنوز البريطانية» في ايد غير مرغوبة. وما دامت هذه الصلاحيات موجودة فانها سوف تستخدم. اذ ان اهتمام اللجنة سوف يتحول عن مهمتها الاساسية في المحافظة على المنافسة النزيهة وتشجيعها الى اصدار احكام عن الخصال التجارية والمهنية لرجال الاعمال. وهي احكام الواضح انها يمكن ان تكون متميزة جدا ومتقلبة.

من آثار عمليات الجيش الايرلندي .

دافار

الصهاينة يستعدون لموجة استيطان جديدة لنسف اية محاولة لمفاوضات مع الفلسطينيين

نشرت صحيفة دافار العمالية الاسرائيلية مقالا وصف فيه كاتبه اجتماعا عقده المستوطنون اليهود مؤخرا للاعراب عن معارضتهم لمشاريع السلام المطروحة التي تهدد احلامهم ومخططاتهم وجاء في المقال:

ممثلو المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة عقدوا في الاسبوع الماضي اجتماعا من اجل محاربة السلام وتطرقوا الى مشاريع السلام المطروحة فوصفوها بأنها مشاريع ضد السلام وانها تشكل مؤامرة للقضاء على دولة اسرائيل وقد اراد المحتلون من بين المجتمعين ان يوضحوا بانهم يريدون سلاما مقابل السلام.

كما اكد جميع الحضور رفضهم لفكرة السلام مقابل الاراضي، وقد تحدث في الاجتماع الوزير ليفي الذي وعد المجتمعين بالعمل على عدم اعادة الضفة الغربية. وقال ليفي «ان الليكود لا يجلس في الحكومة من اجل تحقيق خطة المعراخ لتقسيم ارض اسرائيل» ، واكد ان حزبه سيعمل على بناء ٣ مستوطنات جديدة وعلى شق طرق استيطانية اضافية. ومع ذلك فان وعود الوزير هذه لم تشبع فهم المستوطنين الذين ارادوا الحصول على المزيد من الوعود والمكاسب.

وتحدث ايضا في الاجتماع عدد المستوطنين الذين دعوا الى القيام بكل خطوة ممكنة من اجل احباط اية خطة لاعادة الضفة الغربية وقطاع غزة، وحذر هؤلاء الحكومة من القيام باية خطوة لاخراج المستوطنين من الضفة الغربية. كذلك اقترح المجتمعون طرقا لمقاومة اعادة اية ارض مما اسموه بارض اسرائيل. ومن ضمن الاقتراحات التي اثيرت القيام بالصاق اعلانات في جميع انحاء اسرائيل تدعو الاسرائيليين للتنبه وفهم ما اسموه بالمؤامر التي ينطوي عليها السلام المقترح. كذلك اقترح البعض القيام بعمليات استيطان فورية في المدن العربية من اجل ايضاح نواياهم.

ومضت الصحيفة بالقول ان كل هذه كانت اصواتا عفوية وكانت الخطة الجدية التي احتفظ بها لاوقات الطوارىء تتركز حول مدينة اريحا وتهدف هذه الخطة لنسف اية مفاوضات قد تجري من اجل اعادة الاراضي العربية المحتلة ويأمل واضعو الخطة في حمل جميع مستوطني غور الاردن على القيام بمظاهرة في مدينة اريحا وفقا لتطورات المحادثات السياسية ويريد واضعو الخطة الاستعانة بمستوطني غور الاردن لاحباط اية خطوة قد تقوم بها الحكومة للانسحاب. وهم يأملون عن طريق فتح جبهة اريحا الوصول الى اوسع قاسم مشترك لاحباط اية مفاوضات مع الفلسطينيين.



الأبطـــال لا يمـوتـــون

بقلم
أحمد أبو الفتح

«يا مرحبا بلقاء الله».

هذه الكلمات يتردد صداها في اذني كلما رأيت الظلم والبطش يطول بالانتقام الحقير من يدافع عن دين الله الحنيف او يدافع عن الحق ضد حاكم ظالم او مغتصب فاجر.

«يا مرحبا بلقاء الله».

كانت هذه كلمات الشهيد عبد القادر عودة وهو يتقدم داخل السجن في طريقه الى حبل المشنقة.

قالها الرجل وارتجف رجفة خفيفة لاحظها الضابط الذي كان يقوده الى المشنقة فابتسم وقال في سخرية:

«هل ترتجف من الموت.. اين اذن الشجاعة والايمان..؟»

ورد عليه الشهيد عبد القادر عودة قائلا:

«لقد ارتجفت خشوعا لله سبحانه وتعالى.. اما انت فانك ترتجف امام اي رئيس لك..»

وفي صوت ثابت صاح:

«يا مرحبا بلقاء الله..» ثم استمر ينطق بالشهادة والتكبير حتى فاضت روحه وانتقل الى رحاب الرحمة المطلقة.

مقاومة البطش

٨٠٠ جندي.
٨٠ سيارة عسكرية مصفحة.
٥ دبابات.

كل هذه القوات العسكرية بأسلحتها الثقيلة ومدافعها البعيدة المدى وقنابلها القاتلة والحارقة حشدتها اسرائيل لتشن هجومها على قرية صغيرة تقع على احد التلال وتبعد حوالي ثمانية كيلومترات من مدينة صور هي قرية «معركة».

فشلت هذه القوة في عدة محاولات لاقتحام القرية ذلك لأن الأهالي كانوا يكومون الأحجار يسدون بها الطريق كما يشعلون النار في عجلات الكاوتشوك.

لم يكن يملك الأهالي من اسلحة تستطيع ان توقف زحف هذه القوة الضخمة الا الاحجار يسدون بها المسالك والنار التي يشعلونها في اطارات السيارات.

استمرت المحاولات الاسرائيلية التي ظلت تحاصر المناطق القريبة من القرية طوال احد عشر يوما وتعمل على تجويع السكان واقتحام القرى المجاورة سعيا لقتل الرجال وتدمير المنازل واعتقال المئات، استمرت المحاولات الاسرائيلية لاقتحام الطريق الموصل لقرية معركة اياما.

كلما اقتربت هذه القوات من مسالك القرية كان المسلمون في كل القرى المجاورة يصعدون الى المآذن رغم الاحتلال الاسرائيلي والحصار ومنع التجول المضروب على سكان هذه القرى وتتعالى الأصوات من فوق المآذن مكبرة باسم الله فيخرج كل سكان القرية رجالا ونساء، شيوخا واطفالا يحملون الاحجار ويسدون بها الطريق ويشعلون النار في الاطارات.

١١ يوما والضمير نائم

١١ يوما من الحصار تضربه قوات احتلال على ارض لدولة مستقلة وتواصل خلالها كل ما يعن لها من قتل ونسف للمنازل واعتقال وتجويع وضمير حكام الدول الكبرى يغط في النوم.

لقد رأيت الضجة العظمى التي يثيرها حكام امريكا واوروبا وبعض الدول الشيوعية اذا وقع اي اعتداء على اسرائيل في اية دولة من هذه الدول.

لقد رأيت المظاهرات تملأ شوارع باريس تسير فيها النقابات ورجال السياسة والصحافيون.

لقد رأيت برامج الاذاعة والتلفزيون وهي تنقل صور غضب المتظاهرين.والصحف وقد فاضت صفحاتها بالاحتجاجات والمقالات لكبار الكتاب تستنكر الحادث.

لا شك اني لا اؤمن بحوادث القتل او النسف خصوصا وان هذه الحوادث غالبا ما يكون ضحاياها من الابرياء الذين لا يحملون مسؤولية الظلم الواقع على الفلسطينيين ذلك الظلم الذي استمر ٣٧ سنة.

الأمر المفزع ان يتحرك الضمير العالمي اذا كان الضحية يهوديا وينام بل ويسعد اثناء اليقظة بكل الأهوال التي تصيب المسلمين او العرب!!

لبنان يطلب اجتماع مجلس الأمن

ماذا يملك لبنان قبل جيش تسلحه اكبر قوة عسكرية على وجه الأرض بأشد الأسلحة فتكا واحدثها اختراعا؟

هل يمكن للجيش اللبناني ان يحارب جيش اسرائيل؟

ماذا يملك جيش لبنان من اسلحة؟

ليس امام اللبنانيين ليطاردوا المحتل للوطن الا عمليات الفداء. عمليات يقوم بها افراد وهبوا ارواحهم للوطن وللذود عن حريته واستقلاله.

ماذا يملك هؤلاء من اسلحة.. قنابل ملوتوف مصنوعة بطرق بدائية وبعض مدافع ورشاشات.

وتعود الجيوش الاسرائيلية تحاصر المناطق في الجنوب حاشدة كل ما تملك من أسلحة الموت الامريكية وبوحشية المرتعش الخائف الذي يملك اقوى الأسلحة تقوم قواتها بأبشع عمليات الانتقام.

خلال احد عشر يوما تواصل القوات المعتدية القتل والنسف.

تطلب الحكومة اللبنانية عقد مجلس الأمن فهي لا تملك الا ان تستعين بهذا الجهاز الذي قيل انه يقوم لحماية استقلال الدول وتحقيق احترام المواثيق الدولية ضد اي اعتداء. وطبعا لن يحقق ذلك المجلس للبنان إي مطلب فهناك دراسة تساند بكل ما تملك من وسائل سواء كانت الأسلحة او المال او التأييد السياسي او (الفيتو) اسرائيل المعتدية.

وتمر الأيام والاعتداءات الوحشية مستمرة في الجنوب ولا تجد الدولة التي تساند الوحشية الاسرائيلية اي بأس او أية جريمة فيما يرتكب في جنوب لبنان!!

الاقتحام والانتقام

وفي الساعات المبكرة من صباح يوم السبت الماضي كانت القوات الاسرائيلية تحتشد عند مشارف قرية معركة وقد حشدت كما سبق ان قلت ٨٠٠ جندي وضابط و ٨٠ سيارة مصفحة محملة بأشد الأسلحة فتكا ونسفا وخمس دبابات ثقيلة.

استطاعت هذه القوة ان تفاجيء سكان القرية الذين كان الحصار الطويل قد انهكهم وتمكنت في الثامنة صباحا من دخولها.

وقامت المعركة داخل قرية معركة واشترك فيها كل سكان القرية ولكن هل يمكن للأسلحة البدائية والقليلة ان تتصدى طويلا لهذه القوة الجبارة؟

سقط الجرحى من المسلمين سكان القرية وبدأت عمليات واسعة لاعتقال كل من تصل اليه ايدي القوة الاسرائيلية ثم توالت عمليات نسف المنازل وتشريد النساء والشيوخ والأطفال.

لم تسمح القوة المعتدية للصحافيين بان يقتربوا من القرية بل صدتهم بعيدا حتى لا يشاهدوا وحشية الانتقام التي طالت النساء والأطفال.

انهم خلال هذه الأيام الطويلة من الحصار يرتكبون ابشع ما يمكن ان يتصوره انسان من جرائم لا تقل في بشاعتها وقسوتها عن تلك التي تم ارتكابها في معسكرات صبرا وشاتيلا.

يقتلون المصلين

يوم الاثنين الماضي ارتكب الاسرائيليون جرما جديدا اذ فجروا عبوة ناسفة تنسف مسجدا على رؤوس المصلين الذين كانوا يؤدون الصلاة على روح واحد من الشهداء.

يموت زعماء المقاومة الشعبية تحت انقاض المسجد وكانت الاصابات من قتلى وجرحى اكثر من ان تحصى. لم يكتف المعتدون بكل ما ارتكبوا بل بلغت بهم وحشية الانتقام الى دفع ٤٠ جنديا وضابطا اسرائيليا الى داخل مستشفى صور للاعتداء على الأطباء والمرضات الذين كانوا يحاولون اسعاف الضحايا من الجرحى.

وقامت القوات الاسرائيلية المحاصرة للمستشفى بالاعتداء على اللبنانيين الذين اصطفوا ليتبرعوا بالدم واعتقلت الكثيرين منهم.

نسف مسجد.. وقتل وجرح المئات.. اعتداءات على الأطباء والمرضات.. حصار المستشفى واعتداءات على المتبرعين بالدم واعتقال من قاوموا الاعتداءات.

كل هذا والضمير العالمي نائم!!

كل هذا والأسلحة والمساعدات تنهال على اسرائيل!!

اين الذين يتشدقون بحقوق الانسان واين وزارة الخارجية الامريكية التي تدعي انها تصدر تقارير عن الاعتداءات على حقوق الانسان في مختلف الدول.

لقد ادان التقرير الامريكي اسرائيل وصادف اعلانه واذاعته على العالم زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل بما يقابل ٨٠٠ مليون دولار!!

هل هذه الأسلحة الزائدة عما تقدمه امريكا من اسلحة بموجب برنامج المعونات لاسرائيل هي التي ستحمي حقوق الانسان التي تنصب امريكا نفسها حارسا لها؟

والعرب يندون!!

ماذا فعلت غالبية الحكومات العربية؟!

نعم ماذا فعلت تلك الحكومات قبل هذه الاعتداءات التي وصلت الى نسف بيوت الله؟

هل من نهاية لكلمات التنديد؟

هل من تحرك عربي صادق يجمع المخلصين ملقيا بالشعارات الجوفاء والكلمات الضخمة؟

هل لا نغضب ابدا؟

نعم هل لا نغضب ابدا؟

ماذا سيحرك العالم اذا كنا نقابل الاعتداءات بالألفاظ والقنابل بالبيانات والقتل بالشجب؟

مرة اخرى هل لا نغضب ابدا؟

والأبطال لا يتوقفون

ابطال الجنوب اللبناني غضبوا لما وقع في قرية معركة ولم يخفهم القتل والنسف والاعتقال ولم ينتظروا ما يمكن ان تفعله بيانات التنديد او خطب الخطباء بل بادروا بعد ساعات قليلة من حادث نسف المسجد الى شن ثلاث هجمات بالقنابل والمدافع على قوات العدو الموجودة في المنطقة.

شاهد اللبنانيون والاسرائيليون اعمدة اللهب تتصاعد والدخان يملأ السماء فوق المبنى الذي تحتله قوات الاتصال الاسرائيلية في النبطية.

سجل اللبنانيون ان الكفاح لم يتوقف ولن يتوقف وكان في ذلك ما خفف، وقع نسف المسجد واستشهاد زعماء الفدائيين، على سكان الجنوب المحتل.

كما سجل للعدو ان كل ما قامت به القوات من قتل ونسف واعتقال لم يفت في عضد للمقاومة، وانه اذا مات زعيم او زعماء للمقاومة قام من بين اهل الجنوب زعماء جدد وان الكفاح المسلح مستمر.

اسحبوا القوات بسرعة

الحكومة الاسرائيلية قد اثبتت عدم الفهم اذ تصورت ان ما تسميه «سياسة القبضة الحديدية» ستفلح في اشاعة الذعر في نفوس الفدائيين في جنوب لبنان.

الفدائيون الذين بأسلحة قليلة وايمان قوي استطاعوا ان ينزلوا بجيش تهابه الحكومات افظع ما عرف ذلك الجيش من ضربات حتى بات الجنود يرتجفون وتعالت ليس فقط صرخات الأمهات تطالب بالانسحاب السريع بل شاركت في ذلك اصوات زعماء اسرائيل.. بل اكثر من ذلك شارك زعماء من نواب كتله المتطرفة في المطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

يوم الخميس ٢٦ ديسمبر نشرت جريدة النيويورك تايمز لمراسلها توماس فريدمان رسالة مطولة جاء فيها:

«ضم امنون روبنشتين وعدد كبير من نواب حزب العمل وكذلك نواب كتلة الليكود اصواتهم داخل الكنيست الاسرائيلي الى اصوات المطالبين بسرعة سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان».

«كانت دعوة الانسحاب مسيطرة تماما على جريدة «يديعوت احرنوت» التي تدافع عن سياسة كتلة الليكود والتي كانت من اشد المؤيدين للغزو الاسرائيلي للبنان فقد نشرت بصورة غير عادية افتتاحية تحمل توقيع رئيس التحرير هرزل روزنبلوم تقول: ان ما قام به اللبنانيون ضدنا ـ سواء (عصاباتهم) او حكومتهم هو بالغ السوء والوحشية فهم يقتلون رجالنا اثناء انسحابهم، ان اللبنانيين يختفون ويتربصون لابنائنا خلف كل ركن ليقتلوهم قبل تمكنهم من الخروج من الجحيم».

وتضيف مقالة رئيس تحرير جريدة «يديعوت احرونوت» الى ذلك قائلة:

«اننا لا نملك اية وسيلة لافشال هجمات اللبنانيين، ويجب علينا ان نسارع بالخروج من هناك وان يكون الخروج ليس على مراحل بل فورا ـ اليوم ـ ويجب الا تبقى القوات دقيقة واحدة بعد ذلك».

ويقول زيف تشف المراسل الحربي لجريدة «معاريف» الاسرائيلية:

«الناس هنا (اي في اسرائيل) يريدون الابتعاد عن لبنان بالرغبة نفسها التي تدفع الانسان الى الابتعاد عن وباء الطاعون».

ويضيف المراسل:

«ان الرغبة في الفرار من جنوب لبنان لا ترجع فقط الى ما يلاقيه الجيش الاسرائيلي هناك بل الى ان رجال الجيش قد تغيروا تغيرا واضحا. انه لمن الذهل والمحزن ان يدرك المرء مدى ما الحقه هؤلاء الذين دفعوا بالجيش الى لبنان بقواتنا المحاربة. ان هؤلاء يستحقون المحاكمة والعقاب. لم يعد المرء يتساءل عن ذلك الذي يدافع عنه جيش اسرائيل بل يسأل عمن يستطيع ان يحمي ويدافع عن الجيش الاسرائيلي».

هذه بعض مخلفات الأعمال الفدائية التي قام بها المسلمون في جنوب لبنان على الجيش الاسرائيلي وزعماء اسرائيل وصحافة اسرائيل وفي مقدمتها الجريدة التي تدافع عن كتلة الليكود والتي ايدت بكل قوتها قرار حكومة بيجين اذ امرت الجيش بالزحف في شهر يونيه سنة ١٩٨٢ على لبنان فقد وصل بها الهلع ان يكتب رئيس تحريرها يطالب بالجلاء الكامل الفوري الذي لا ينتظر ولو دقيقة واحدة.

والأبطال لا يموتون

والأبطال لا يموتون فهم في رحاب الله يرددون «يا مرحبا بلقاء الله» هل مات خالد بن الوليد.. هل مات سعد بن ابي وقاص.. الأبطال لا يموتون وابطال جنوب لبنان لن تموت اعمالهم الفدائية وهم ايضا لا يموتون.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
المندوب السامي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تذكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.
International Offices المكاتب في العالم
المملكة المتحدة: UK Main Office - London, 6-7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
السودان: Khartoum Office Tel 71707/71782
المغرب: MOROCCO Rabat Office Tel 30361/2/3
الولايات المتحدة: U.S.A. Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1000 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920 Washington, D.C 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI
Telex 404397 ARBUS S J
Riyadh Office Telex 201660 MURAD S.J.
جمهورية مصر العربية: EGYPT Cairo Office
الجمهورية العربية اليمنية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبرك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوبريست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publication Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الاسماء الحلوة

كفرنيس اسم جديد على الاذن. القرية ليست في جنوب لبنان المحتل بل في منطقة البقاع الشرقي المحتلة قرب راشيا عند الحدود السورية. جيش الاحتلال الاسرائيلي اقتحمها بالامس لايذاء الاهالي وبما يعني ان المنطقة الشرقية بدأت تنافس المنطقة الجنوبية.

كوثرية السياد اسم حلو لقرية لبنانية تقع الى الجنوب من صيدا. بالامس تراشق الجيشان اللبناني والاسرائيلي بالرشاشات والهاونات والمدافع فسقط بين الاسرائيليين ما بين قتيل واحد وقتيلين.

طيرفلسه اسم حلو آخر لقرية الى الشرق من صور والحلوسيه اسم لقرية حلوة اخرى في جوارها. في جميع هذه القرى، كما بالامس في غيرها وكما غدا في غيرها ايضا، نساء يغلين الزيت لصبه على وجوه الجنود الغزاة ورجال يرابطون وراء متاريسهم واولاد يبثون الالغام على الطرق ضد الدبابات الاسرائيلية.

اللبنانيون لم ينتصروا بعد، وهم لا يرقصون. انهم يواجهون الضربات القاسية ويتألمون ويتعذبون في سبيل حريتهم وكرامتهم. الذين يساعدونهم معروفون والذين يتفرجون عليهم معروفون كذلك. لا بد من دفتر حسابات.

القتلى من الاسرائيليين لم يصلوا بعد الى الالف لكن الامل كبير والشغل حثيث والارادة صامدة. متى وصل القتلى الى الرقم المنشود يصبح في امكان الاسرائيليين تحقيق الانسحاب الكامل والنهائي، ولو انسحبوا قبل هذا الرقم فسيتركون في القلب غصة.

كل شي وله حسابات.

بون والعواصم الشرقية

الظاهر ان فترة «العزل» الالماني الغربي في اوروبا الشرقية قد انتهت، بعدما كانت موسكو غاضبة على بون بسبب المواقف الالمانية الغربية المؤيدة للسياسة الاميركية في الشؤون الصاروخية الاوروبية.

الحاصل في الاونة الاخيرة هو ان وزير الخارجية الالمانية الغربية هانز ديتريش غنشر زار موسكو واجتمع الى وزير الخارجية السوفياتية اندريه غروميكو وتجادل معه في شؤون الابحاث الاميركية ذات العلاقة بحروب النجوم. ولكن وبعد ذلك وفي اسبوع واحد زار غنشر كلا من صوفيا وفرصوفيا وبراغ وبوخارست وقابل المسؤولين فيها وحل عددا من المشاكل العالقة بين بون وهذه العواصم.

بالامس غير البعيد، اواخر الصيف الماضي، منعت موسكو كلا من رئيس جمهورية المانيا الشرقية اريش هونيكر ورئيس جمهورية بلغاريا تيودور جيفكوف من زيارة بون ضمن التسجيل لموقف الحرد والزعل، كما ان موسكو حاولت منع رئيس جمهورية رومانيا نيقولاي تشاوشيسكو من زيارة بون فلم تفلح.

بعد شهرين ستبدأ الاحتفالات في اوروبا لمناسبة مرور اربعين سنة على هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية. الحساسيات ستكون كثيرة ، خاصة بسبب التذكير باقتطاع اجزاء من الارض الالمانية وضمها الى بعض الدول المجاورة، ثم التذكير بالسكان الالمان الذين لايزالون في تلك الاراضي المقتطعة والذين يقولون انهم يفتقدون المعاملة العادلة.

السعي الحالي هو من اجل التخفيف من الحساسيات والانفعالات، خاصة وان المانيا الشرقية ينالها ما ينال المانيا الغربية من اي كلام يمس الامة الالمانية.

الشرق الأوسط

قضية وأراء

بقلم : عادل صلاحي

حقيقة تغيير الأسماء في بلغاريا

في بلغاريا أكثر من مليون مسلم يشكلون أقلية منسية ، احب العالم ان يريح ضميره من مأساتها ، فأغفلها ونسيها . واعتبر مصيرها مرهونا بمصير بقية الشعوب التي ترزح تحت نير الشيوعية.

لكن العالم أفاق اليوم على أنين هؤلاء المسلمين إذ يتعرضون لموجة جديدة من العسف والأضطهاد الشيوعي ، لا لشيء إلا لأن اسماءهم لا تروق لسدنة الحزب الشيوعي البلغاري.

نعم ، الشيوعيون الذين يزعمون أنهم يدينون بفكرة انسانية عالمية ، تتجاوز القوميات والأعراق واللغات والأجناس هم أنفسهم الذين ينظمون حملة رهيبة ، تستخدم فيها الدبابات والمدرعات وقوات الجيش ، من أجل تغيير أسماء المسلمين من أبناء بلغاريا ، من اسماء اسلامية ـ او تركية بزعم الشيوعيين ـ إلى اسماء بلغارية ، ليصبح «ايفان» كل من كان اسمه اسماعيل ، وليختفي كل «أحمد» ليحل محله «أندون».

وإذا كان العالم وضميره النائم لا يستطيع فهم هذه الوقائع ، أو تصور أن اسماء الناس ومدلولاتها قضية يجرد السلاح من أجلها ، وتستخدم فيها الدبابات ، فلعل هذه التفاصيل توضح شيئا من الغاية التي تسعى اليها السلطات البلغارية .

عشرات من القتلى المسلمين سقطوا في ساحات قراهم ، وصبايا مسلمات جردن من ملابسهن ليقفن عرايا في الساحات العامة ، بل تعرض بعضهن للاغتصاب ، خلال حملة تغيير الاسماء التي اصبحت تتطلب محاصرة كل قرية بالدبابات ونزول الجنود باعداد كبيرة لاتمام اجراءات تغيير الاسماء .

وبعد كل هذا يقول الحاكمون الشيوعيون في بلغاريا انه لا توجد لديهم أقلية تركية ، فكل المواطنين بلغار ، ولا فرق بينهم .

لكن الفرق الذي مارسه الحكم الشيوعي منذ أن خضعت له بلغاريا بعد الحرب العالمية الثانية أن المجند المسلم لا يسمح له بحمل البندقية او التدرب عليها اثناء قضائه الخدمة العسكرية الالزامية، فالسلاح وقف على غير المسلمين .

ترى هل نحتاج الى كبير تفكير لنفهم حقيقة المأساة التي يعانيها أولئك المسلمون ؟ ان الشيوعيين البلغاريين ، مثل كل الشيوعيين في العالم ، يعرفون ان الاسلام هو العقيدة التي لا يمكن لهم ان يقهروها او ينتزعوها من نفوس ابنائها . ولذا فهم اليوم وبعد اكثر من أربعين سنة من محاربة الاسلام ، يريدون القضاء على كل رمز أو اثر يربط اولئك المسلمين بدينهم . فيتخذون من تبديل الاسماء ذريعة ارهاب وبطش لعلهم يصلون الى غايتهم النهائية ، وهي محو الاسلام نهائيا من بلادهم .

ولكن ، خاب فألهم ، فالحق أقوى من باطلهم . والاسلام هو الدين الحق الذي أرسل الله تعالى به رسوله الكريم «ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون».

تأملات في الصياغة القرآنية (٢)

الصفات الكفيلة بمحبة الله

بقلم: ابراهيم الويلي

في يوم من تلك الأيام الوضيئة التي كان يتنزل الوحي فيها على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء قوله تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله واسع عليم»** (٥٤/المائدة).

جاء ذلك بمناسبة ما كان يحدث بين المسلمين وبين اليهود والنصارى من تناصر وتحالف، التباسا عليهم إذ ذاك بحكم ما كان واقعا بينهم من تشابك المصالح واختلاط المنافع والعلاقات.

نهاهم القرآن عن موالاتهم بقوله تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين»** (٥١ المائدة).

«فانه منهم»، أي يصيرون منهم، وبغير أن يقصدوا أو يشعروا، يجدون أنفسهم كأنما قد ارتدوا عن الاسلام بالولاء لهم. تلك قضية ادعها لمسلمي اليوم ليعوها ويعرفوا حقيقة موقفهم.

ننظر في هذا القول الكريم: **«يحبهم ويحبونه»** : أبرز صفاتهم أنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، وأنهم يجاهدون في سبيل الله بالمال والنفس والكلمة، ولا يخافون أن يلومهم لائم، ثم هم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ولا يتولون إلا الله ورسوله والمؤمنين، لذلك فقد أحبهم الله تعالى وهم أحبوه.

وحب الله لعباده هو ارادة الخير لهم في دنياهم، والمغفرة لهم والرضا عنهم في آخرتهم. وفي هذا يقول سيد قطب رحمه الله: «يميل بعض المفسرين إلى تأويل حب الله لعباده بأنه الاثابة وحسن الجزاء، بينما لا منافاة بين تنزيه الله تعالى وبين إثبات صفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. فالحب من صفات الله، أسندها سبحانه إلى نفسه في القرآن الكريم والحديث القدسي. إنه تعالى يحب، نعم، ويبغض، ولكن كما يليق بكماله وجلاله، شأن من شؤونه اللائقة به، كسمعه وبصره، وعلمه وحلمه، وكرمه ورأفته. أما حسن الجزاء والمثوبة وإرادة الخير والمغفرة، فكل ذلك آثار لهذه المحبة.

وحب العبد لربه: طاعته وطاعة رسوله واتباع أمرهما، وهو نعمة وهبة وهداية للعبد، لا يدركها إلا من ذاقها. وإذا كان حب الله لعبده أمرا هائلا وفضلا غامراً، فان إنعام الله على العبد بهدايته لحبه، وتعريفه هذا المذاق الفريد الذي لا نظير له في مذاقات الحب كلها ولا شبيه، هو كذلك إنعام هائل عظيم وفضل غامر جزيل.

والمتصفح لكتاب الله العزيز يلتقي بآيات عديدة تعرفه بالاخيار من الصالحين الذين يصرح الله تعالى بحبه إياهم، فلنسع إلى التعرف عليهم، عسى الله أن يجعلنا منهم:

يحب الله المقسطين:

يخاطب الله الرسول في شأن المنافقين من الأعراب ومن أهل الكتاب بقوله تعالى: **«سماعون للكذب أكالون للسحت، فان جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم. وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا، وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط، إن الله يحب المقسطين»** (٤٢/المائدة)، يحب الله الذين يتحاكمون فيما بينهم بالقسط، ويتعاملون بعضهم مع بعض بالقسط، يعامل قويهم ضعيفهم بالعدل، ويعيشون حياتهم على مبادئ الحق، وعلى الميزان الذي وضعه الله للناس.

ويحب الله المحسنين:

يقول تعالى: **«وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا، إن الله يحب المحسنين»** (١٩٥/البقرة)، يدعو إلى الانفاق في سبيل الله، لتجهيز المجاهدين في المقام الأول، ويعتبر التقاعس عنه تهلكة للنفس والجماعة. وليس الاحسان هو فقط الانفاق في سبيل الله، بل هو أشمل من ذلك: هو اسلام الوجه لله تعالى وحسن عبادته. وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الاحسان حين سأله جبريل عليه السلام، فقال: «هو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك»، فأراد به هنا: الاخلاص، والمراقبة والاستقامة على منهج الله. هو مجاهدة النفس والهوى والشيطان. هو إحسان تقبل نعم الله بأداء حقها وحسن التصرف فيها. هو إحسان المعاملة للوالدين والزوجات والأولاد وكل خلق الله. هو إحسان القول بصيانة اللسان عن الكلمة الخبيثة واللغو. هو في جملته تعبير عن المستوى الرفيع الذي يحب الله أن يرقى إليه المسلمون فيحبهم، ومن حبه لهم ينطلق حب الاحسان في قلوبهم وعلى جوارحهم فيعيشون جماعة على حب الله، متآخية، متضامنة، تشيع فيها السماحة واليسر.

ويحب الله المتقين:

يقول تعالى: **«بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين»** (٧٦/آل عمران) والحكمة في ربط الوفاء بالعهد مع التقوى مقصود، لكي يكون ذلك خلقا ثابتا لا يتغير ازاء صديق أو عدو، فليس الأمر أمر مصلحة تقوم بين المتعاهدين بقدر ما هو تعامل مع الله أبدا، وهذا أسمى معاني التقوى. والمتقون يخشون ربهم ويشفقون من يوم لقائه. يؤمنون بأن الخير كل الخير هو قوام القرآن فيصدقونه ويطبقون منهجه على أنفسهم وفيما بينهم وبين الناس، تابعين في ذلك إمام المتقين صلى الله عليه وسلم. هم متواضعون لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا. يؤدون حقوق الغير، محسنون، صابرون، شاكرون، ولا حصر لمظاهر تقواهم.

ويحب الله الصابرين:

يثني الله على المؤمنين الصابرين في القتال مع أنبياء الله وفي سبيله، فيقول: **«وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين»** (١٤٦/آل عمران)، الآية تضرب المثل بالمؤمنين الصابرين الذين لم يجزعوا عند لقاء الأعداء، وما ضعفت قواهم عن الاستمرار في الكفاح، وما استسلموا للوهن ولا للعدو. لهذا يثني الله عليهم ويضفي من حبه. والتعبير بالحب من الله للصابرين له وقعه، وله ايحاؤه، فهو الحب والدواء يأسو به الجراح، ويمسح على القرح، ويعوض عن الضر.

والصبر ليس فقط في مجال القتال. يقول ابن عباس: الصبر في القرآن على ثلاثة أوجه:

- صبر على الطاعات والفرائض بأدائها والمحافظة عليها دواما، وبرعايتها اخلاصا.
- وصبر عن محارم الله، عن معصيته، خوفا منه سبحانه ورجاء في ثوابه، وحياء منه تعالى.
- وصبر على قضاء الله وقدره، وعلى ابتلائه، والاستسلام لأمره.

ثم هو صبر على شهوات النفس وأطماعها وضعفها ونقصها. على أهواء الناس وما يعتورهم من نقائص وجهالات. على الشر والباطل والزيف والطغيان. بل على ضبط النفس عند النصر وبلوغ الغاية.

ويحب الله المتوكلين:

يقول تعالى: **«فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر، فاذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين»** (١٥٩/آل عمران). ثناء من الله تعالى على رسوله بشأن تعامله مع المؤمنين، وتوجيه له صلى الله عليه وسلم للعفو عن المخطئين منهم والاستغفار لهم ـ متى ثبت حسن نيتهم ـ ومشاورتهم في الأمر. فاذا انتهى التشاور فليكن دور التنفيذ، التنفيذ في عزم وحسم، وفي توكل على الله يصل الأمور بقضائه تعالى، ويدعها لمشيئته تصوغ النتائج كما قدر الله سبحانه.

والمؤمن الحق يستطيع أن يميز بين التوكل والتواكل، فالاسلام يربأ بأهله عن الكسل والخمول والتراخي عن السعي وبذل الجهد ارتكانا على ما يجيء به القدر. والاعتقاد بقدر الله وقضائه والتوكل عليه سبحانه لا ينفيان الأخذ بالأسباب، ببذل كل الجهد، ثم الرضا بعد ذلك بما اراده الله من نتائج.

ويحب الله المتطهرين كما يحب التوابين:

قال تعالى: **«ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن، فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله، إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»** (٢٢٢/البقرة). سؤال من رب الأسرة المسلمة الحريصة على أن تكون حياتها على منهج الله في كل شؤونها حتى في أخص أمورها. وجواب من العليم الحكيم سبحانه، يبين الحرص على الطهارة والسلامة من أي أذى. وحيث يفرض الله حكما يطهر به عباده، فانه في نفس الوقت يعفو عما سلف فيما لم يكن محرما، وعندئذ يتوب على الذين يتوبون إليه مستغفرين، يلقاهم بالحب المزدوج: حيث طهروا أنفسهم، وتابوا إلى ربهم، كأنهم يكملون بالتوبة طهرهم من الذنب.

ويحب الله الذين يقاتلون في سبيله صفا.

يقول تعالى: **«إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»** (٤/الصف). لا يحتم الاسلام القتال إلا بعد استنفاد كل وسائل الاقناع، لأن الدم البشري مصون من أن يبذل هدرا إلا إذا اعتدي عليه، ولذلك فالدعوة بالكلمة المقنعة مقدمة على القتال. فاذا انتفت وسائل الاقناع والمجادلة بالتي هي أحسن، فلا مفر من الجهاد بالقتال دفاعا عن النفس وعن العقيدة وعن المستضعفين. وعندئذ، يكون القتال كما أشارت إليه الآية الكريمة من تساند وتكاتف ومواجهة العدو في صف لا ثغرة فيه ولا اعوجاج، كالبنيان المرصوص.

هؤلاء جميعا، الذين حظوا بحب الله، نالوه باستحقاق وجدارة، لأنهم قد أحسنوا الاستماع إلى قوله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم: **«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم»** (٣١/آل عمران)، ثم أحسنوا الاستماع إليه من الرسول وهو يبلغهم، فعرفوا الطريق إلى حب الله، ولزموها، واستقاموا عليها، فكان لهم ما سعوا إليه من حب الله ومغفرته لذنوبهم، وكان نصيبهم من رحمته وإحسانه، بهذا الحب، أكمل وأوفى.

دعاء اليوم

اللهم ثبت عبادك المسلمين في بلغاريا وأيدهم، وأخذل الشيوعيين أعداءهم وأعداءك يا رب العالمين. اللهم ثبت المسلمين بقولك الثابت في المحنة التي يتعرضون لها، وسدد خطاهم، واحفظ وحدتهم، ومكن لهم في بلادهم يا رب العالمين.

كلمات نافعة

بين السلم والحرب

لم يأت الاسلام لأمة واحدة ، ولا لشعب واحد ، ولكنه جاء للدنيا كلها أبيضها وأسودها وشرقها وغربها .. جاء للعالم كله ليربط بين شعوب الأرض برباط الوحدة الانسانية الشاملة التي لا فضل فيها لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى ، فالرابطة بين الناس هي عبادة الله واتباع شريعته . وكلمة الاسلام ليست بعيدة عن لفظ السلام فهما من أصل واحد ، وأن أسماء الله في القرآن السلام «هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام» .. وان التحية بين المسلمين هي كلمة السلام عليكم ، وأن أحد أبواب المسجد الحرام هو باب السلام ، وان الجنة التي أعدها الله لعباده المتقين هي دار السلام .

ومن المعروف أن المسلمين لم يؤذن لهم في القتال قبل الهجرة برغم ما لاقوا من الاذى والأسى لأن همتهم كانت منصرفة الى نشر الدعوة ، فلما اشتد عداء قريش وأذاهم هاجروا من مكة ، ثم نزلت آية القتال «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» .

وليست الغاية من القتال عند المسلمين الغزو والفتح والسيطرة ، لكنهم مكلفون بنشر دعوة الاسلام ، وهذه الدعوة لا بد لها من حماية كي تستمر ، فمن عاندها ووقف في طريقها وقاومها بالعنف فقد وجب دفعه بالعنف قال تعالى : «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا» . فالحرب في الاسلام لا يبدأ فيها المسلمون بالاعتداء على أحد ، ولكن يقاتلون من يقف في طريق الدعوة .

نحن ندعو الناس الى الاسلام الذي يصلح نفوسهم ويهذب أخلاقهم ويمهد لهم طرق الحياة الكريمة الهانئة ، ويحمل اليهم الخير والسعادة والهناء ، فاذا استجابوا لدعوتنا كانوا إخوانا لنا ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وان أبوا طلبنا منهم دفع الجزية وهي ليست ضريبة ولا عوضا ماليا ولكنها تؤخذ منهم لحمايتهم في أموالهم وأعراضهم وكرامتهم وعقائدهم .. جاء في صيغة العهد الذي كتبه خالد بن الوليد رضي الله عنه لصاحب قس الناطف «إني عاهدتكم على الجزية والمنعة فإن منعناكم فلنا الجزية والا فلا» . فلن أبوا دفع الجزية وأصروا على القتال فقد وجب قتالهم لنشر الاسلام بينهم .

والاسلام يحث المسلمين على اعداد القوة بسائر أنواعها المعروفة والتي سوف تعرف ، وجميع آلات الحرب ووسائل القتال ليرهبوا به عدو الله وعدوهم .

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

ناجي الطنطاوي

الشرق الأوسط

سبيل الوسطية

د. عون الشريف قاسم

التوسط والاعتدال منهج الله في بناء الفرد والجماعة، وعليه قامت أمة الاسلام لقوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا».

. وهذه الوسطية ملحوظة في كل معاملات الاسلام الحسية والمعنوية.

فالمسلم مأمور بالتوسط في رفع صوته بالقراءة في الصلاة : «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها، وابتغ بين ذلك سبيلا». وهو مطالب بذلك في كل الاحوال : «واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير». بل هو مأمور بالتزام نهج التوسط حتى في مشيه «واقصد في مشيك». وقد وصف الله عباد الرحمن بأنهم «الذين يمشون على الأرض هونا».

والمسلم مطالب بالتوسط في الانفاق فلا يجنح للاسراف «ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»، ولا يلتزم البخل: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم، بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة، ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير».

وسبيله في ذلك قول الله «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا».

وقد وصف الله جلت قدرته عباد الرحمن بأنهم «الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما».

وهذا الادب مطلوب في مآكل الناس ومشربهم «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا، إنه لا يحب المسرفين».

وسبيل الاسلام في ذلك رفع الحرج وإزالة الكلفة عن كاهل الناس: «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها»، وذلك ملحوظ في قراءة القرآن «فاقرأوا ما تيسر منه»، وفي التقوى «فاتقوا الله ما استطعتم»، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى»، وكان يقول لاصحابه «اكلفوا ـ أي تحملوا ـ من الاعمال ما تطيقون».

وكما كان التوسط سبيل الاسلام في العبادات فهو سبيله في المعاملات، وعلى رأس ذلك الاعتدال في حب الدنيا،

فليس الاسلام دين عزلة عن الدنيا ورفض لطيباتها. وقد قال رسول الله:

«لا رهبانية في الاسلام»، ولكنه مثلما يرفض الانعزال عن الدنيا يرفض الاستغراق فيها، والانغماس في ملذاتها. وقد سماها الدنيا لتدنيها في المنزلة بالقياس الى الدار الآخرة، ولكن الدنيا ـ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ «مزرعة الآخرة»، فهي وسيلة لغاية وليست غاية في ذاتها.

ولذلك تكررت الآيات في التذكير بذلك «وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب، وإن الدار الآخرة لهي الحيوان»، «وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع». «تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة، والله عزيز حكيم» «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور».

ومن الواضح ان الذم موجه الى اتخاذ الدنيا بديلا عن الآخرة، وليس رفضا للدنيا في ذاتها. والله سبحانه وتعالى يقول «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا». وبين لنا الوسطية في ذلك في قوله الكريم «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق؟ قل: هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون» «قل: إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والاثم والبغي بغير الحق، وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، وان تقولوا على الله ما لا تعلمون».

وذكر البخاري أن ثلاثة رجال جاءوا الى بيوت أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي، فلما أخبروا كأنهم تقالوها (اي ظنوها قليلة)، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال احدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

«أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له. ولكني أصوم وأفطر. وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، والزواج سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وقد ورد في الأثر «إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»، وبهذه الفعالية مزج الاسلام بين الدين وحياة المجتمع، وجعل الدنيا مزرعة للآخرة، ووجها آخر من من وجوهها. فإن من لا دنيا له لا آخرة له،

والناس لا يجزون الا بما كانوا يكسبون في الدنيا، فليس في الآخرة من عمل،

وإنما هو الجزاء على ما فعل الناس بدنياهم. «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا»، صدق الله العظيم .

كتابة القرآن وترجمته (٤)
الرأي الوسط في كتابة المصحف وطبعه

إعداد: د. عبدالحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تتمة وخلاصة لما كتبناه وكتبه الكثيرون حول هذه القضية التي يتساءل عنها الكثيرون، وهي قضية كتابة المصحف، ومدى ضرورة التزام الرسم العثماني، ومدى إمكانية استعمال هجاء اليوم، وعلى أية طريقة تطبع المصاحف.. تتمة وخلاصة للآراء في هذه القضية نقدم بعض التوضيحات فنقول وبالله التوفيق:

إن هذه القضية ـ كسائر القضايا المصحفية ـ قد اهتم بها المسلمون، مع ظهور بعض اللهجات وطرائق الكتابة ومن ثم المطبعة... وقد سئل العلامة رشيد رضا عنها، فأجاب إجابات مستفيضة نقتبس منها قوله:

ـ إن ديننا يمتاز عن جميع الأديان بحفظ أصله منذ الصدر الأول، فالذين تلقوا القرآن عمن جاء به من عند الله صلى الله عليه وسلم حفظوه وكتبوه وتلقاه عنهم الألوف من المؤمنين، وتسلسل ذلك جيلا بعد جيل. وقد أحسن التابعون وتابعوهم وأئمة العلم في اتباع الصحابة في رسم المصحف وعدم تجويز كتابته بما استحدث الناس من فن الرسم، وإن كان أرقى مما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم، لأنه صنعة ترتقي بارتقاء المدنية، إذ لو فعلوا لجاز أن يحدث اشتباه في بعض الكلمات، باختلاف رسمها وجهل أصلها. فالاتباع في رسم المصحف يفيد مزيد ثقة واطمئنان في حفظه، كما هو يبعد الشبهات أن تحوم حوله، وفيه فائدة أخرى، وهي حفظ شيء من تاريخ الملة وسلف الأمة كما هو.

نعم إن تغير الرسم واختلافه الاملاء يجعل قراءة المصحف على وجه الصواب خاصة بمن يتلقاه عن القراءة، ولذلك أحدثوا فيه النقط والشكل، وهي زيادة لا تمنع معرفة الأصل على ما كان عليه في عهد الصحابة. ثم إنه يجعل تعليم الصغار عسرا ولذلك أفتى الامام مالك بجواز كتابة الألواح ومصاحف التعليم بالرسم المعتاد كما نقل.

قال علم الدين السخاوي في شرحه لعقيلة الشاطبي: قال أشهب رحمه الله: سئل مالك رضي الله عنه: أرأيت من استكتبته مصحفا أتراه يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟

فقال: لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى. قال مالك: ولا يزال الانسان يسألني عن نقط القرآن، فأقول له: أما الامام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها، وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان والألواح فلا أرى بأسا. ثم قال أشهب: والذي ذهب إليه مالك هو الحق إذ فيه بقاء الحال الأولى إلى أن يعلمها الآخر، وفي خلاف ذلك تجهيل الناس بأوليتهم.

وقال أبو عمرو الداني في كتابه المسمى «الحكم في النقط»، عقيب قول مالك هذا: «ولا مخالف لمالك في ذلك من علماء الأمة» ـ وهو قول حاسم في الموضوع.

فالذي أراه هو أن تطبع المصاحف التي تتخذ لأجل التلاوة برسم المصحف الامام الذي كتبه الصحابة عليهم الرضوان، حفظا لهذا الأثر التاريخي العظيم الذي هو أصل ديننا كما هو، لكن مع النقط والشكل للضبط. ولو كان لمثل الأمة الانكليزية هذا الأثر، لما استبدلت به ملك كسرى وقيصر، ولا أسطول الألمان الجديد الذي هو شغلها الشاغل اليوم. وأما الألواح والأجزاء، وكذا المصاحف التي تطبع لأجل تعليم الصغار بها في الكتاتيب، فلتطبع بالرسم المصطلح عليه اليوم من كل وجه تسهيلا للتعليم، ومتى كبر الصغير وكان متعلما للقرآن بالرسم المشهور لا يغلط إذا هو قرأ في المصاحف المطبوعة برسم الصحابة مع زيادة النقط والشكل. وكذلك يكتب القرآن في أثناء كتب التفسير وغيرها بالرسم الاصطلاحي ليقراه كل أحد على وجه الصواب. وبهذا تجمع بين حفظ أهم شيء في تاريخ ديننا، وبين تسهيل التعليم وعدم إشتباه القارئين.

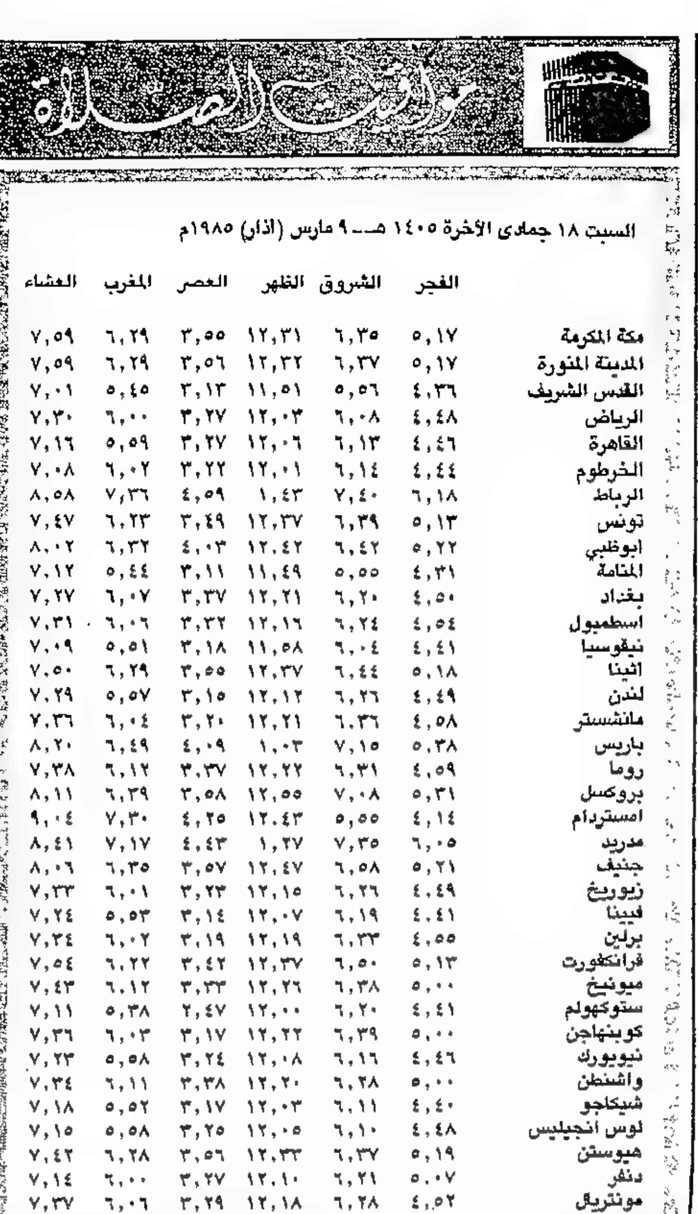
أما ما ذهب إليه العزبن عبد السلام من وجوب التزام هجاء كل عصر فليس بشيء، لأن الاتباع إذا لم يكن واجبا من الأصل، فلا فرق بين الآن الذي قال فيه ما قال، وبين ما قبله وما بعده، بل يكتب الناس القرآن في كل زمن بما يتعارفون عليه من الرسم للضرورة، وإذا كان واجبا في الأصل وهو ما لا ينكره فترك الناس له لا يجعله حراما أو غير جائز، لما ذكره من الالتباس، بل يزال هذا الالتباس في أنه لا يسلم له، ويعالج ما فيه التباس بالشكل.

وأما ما طبعه المسلمون من المصاحف في الآستانة وقزان ومصر وغيرها من البلاد غير متبعين فيه رسم المصحف الامام في كل الكلمات، فسببه التهاون والجهل والاعتماد على بعض المصاحف الخطية التي كتبت قبل عهد الطباعة، فرسم فيها بالرسم المعتاد الكلمات التي يظن أنه يقع الاشتباه فيها إذا هم كتبوها كما كتبها الصحابة، كلفظ «الكتاب» بالألف بعد التاء، وهو في المصحف الامام بغير ألف، ليوافق في بعض الآيات قراءة الجمع، فكتبوه بالألف. ولم أر مصحفا كتب أو طبع كله بالرسم المعتاد.

والخلاصة في هذا ان الرسم العثماني هو الأصل، والاملاء الحديث يستعمل للتعليم وللصبيان في الكتاتيب والمدارس وغيرها. والمصاحف الحديثة في معظمها تراعي الرسم العثماني والحمد لله، وما خالف الرسم العثماني فقليل، وهو منضبط إلا أنه يجب الاعتماد على الرسم العثماني في المصاحف.

وقد كان ظهور المطابع عملا أراده الله لخدمة المصحف، بحيث أصبح من المستحيل التحريف فيه، لأن التحريف يكشف فورا ويذاع على رؤوس الاشهاد، ويجوز طبع المصحف وعلى هامشه تفسير وجيز متفق على صحته كتفسير الشيخ محمد فريد وجدي وغيره. وقد أصبحت هناك لجان لكتابة المصحف وتصحيحه، وأصبح هناك متخصصون في ذلك على أعلى درجة من الدقة. أما إدخال علامات الترقيم على الكتابة الملتزمة بالرسم العثماني، فهو تشويه لها، والأصل أن تبقى كما هي في المصاحف، أما الكتابة خارج نطاق المصحف المعتمد الملتزم فلا ضير فيها مادام الأمر ضرورة تجيز الكتابة بالهجاء الاملائي الحديث شأنه شأن كل ضرورة.

والى اللقاء في الحلقة الخامسة



السبت ١٨ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٩ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٧	٦,٣٥	١٢,٣١	٣,٥٥	٦,٢٩	٧,٥٩
المدينة المنورة	٥,١٧	٦,٣٧	١٢,٣٢	٣,٥٦	٦,٢٩	٧,٥٩
القدس الشريف	٤,٣٦	٥,٥٦	١١,٥١	٣,١٣	٥,٤٥	٧,٠١
الرياض	٤,٤٨	٦,٠٨	١٢,٠٣	٣,٢٧	٦,٠٠	٧,٣٠
القاهرة	٤,٤٦	٦,١٣	١٢,٠٦	٣,٢٧	٥,٥٩	٧,١٦
الخرطوم	٤,٤٤	٦,١٤	١٢,٠١	٣,٢٢	٦,٠٢	٧,٠٨
الرباط	٦,١٨	٧,٤٠	١,٤٣	٤,٥٩	٧,٣٦	٨,٥٨
تونس	٥,١٣	٦,٣٩	١٢,٣٧	٣,٤٩	٦,٢٣	٧,٤٧
ابوظبي	٥,٢٢	٦,٤٢	١٢,٤٢	٤,٠٣	٦,٣٢	٨,٠٢
المنامة	٤,٣١	٥,٥٥	١١,٤٩	٣,١١	٥,٤٤	٧,١٢
بغداد	٤,٥٠	٦,٢٠	١٢,٢١	٣,٣٧	٦,٠٧	٧,٢٧
اسطمبول	٤,٥٤	٦,٢٤	١٢,١٦	٣,٣٢	٦,٠٦	٧,٣١
نيقوسيا	٤,٤١	٦,٠٤	١١,٥٨	٣,١٨	٥,٥١	٧,٠٩
اثينا	٥,١٨	٦,٤٤	١٢,٣٧	٣,٥٥	٦,٢٩	٧,٥٠
لندن	٤,٤٩	٦,٢٦	١٢,١٢	٣,١٥	٥,٥٧	٧,٢٩
مانشستر	٤,٥٨	٦,٣٦	١٢,٢١	٣,٢٠	٦,٠٤	٧,٣٦
باريس	٥,٣٨	٧,١٥	١,٠٣	٤,٠٩	٦,٤٩	٨,٢٠
روما	٤,٥٩	٦,٣١	١٢,٢٢	٣,٣٧	٦,١٢	٧,٣٨
بروكسل	٥,٣١	٧,٠٨	١٢,٥٥	٣,٥٨	٦,٣٩	٨,١١
امستردام	٤,١٤	٥,٥٥	١٢,٤٣	٤,٢٥	٧,٣٠	٩,٠٤
مدريد	٦,٠٥	٧,٣٥	١,٢٧	٤,٤٣	٧,١٧	٨,٤١
جنيف	٥,٢١	٦,٥٨	١٢,٤٧	٣,٥٧	٦,٣٥	٨,٠٦
زيوريخ	٤,٤٩	٦,٢٦	١٢,١٥	٣,٢٣	٦,٠١	٧,٣٣
فيينا	٤,٤١	٦,١٩	١٢,٠٧	٣,١٤	٥,٥٣	٧,٢٤
برلين	٤,٥٥	٦,٣٣	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٠٢	٧,٣٤
فرانكفورت	٥,١٣	٦,٥٠	١٢,٣٧	٣,٤٢	٦,٢٢	٧,٥٤
ميونيخ	٥,٠٠	٦,٣٨	١٢,٢٦	٣,٣٣	٦,١٢	٧,٤٣
ستوكهولم	٤,٤١	٦,٢٠	١٢,٠٠	٢,٤٧	٥,٣٨	٧,١١
كوبنهاجن	٥,٠٠	٦,٣٩	١٢,٢٢	٣,١٧	٦,٠٣	٧,٣٦
نيويورك	٤,٤٦	٦,١٦	١٢,٠٨	٣,٢٤	٥,٥٨	٧,٢٣
واشنطن	٥,٠٠	٦,٢٨	١٢,٢٠	٣,٣٨	٦,١١	٧,٣٤
شيكاغو	٤,٤٠	٦,١١	١٢,٠٣	٣,١٧	٥,٥٢	٧,١٨
لوس انجيليس	٤,٤٨	٦,١٠	١٢,٠٥	٣,٢٥	٥,٥٨	٧,١٥
هيوستن	٥,١٩	٦,٣٧	١٢,٣٣	٣,٥٦	٦,٢٨	٧,٤٢
دنفر	٥,٠٧	٦,٢١	١٢,١٠	٣,٢٧	٦,٠٠	٧,١٤
مونتريال	٤,٥٢	٦,٢٨	١٢,١٨	٣,٢٩	٦,٠٦	٧,٣٧

الكرة العالمية

البطولات الأوروبيــة في دور الثمانيــة: الفرق الإنجليزية تواجه مرحلة صعبة

لندن ـ وكالات الانباء ـ و «الشرق الاوسط».

احرز يوفينتوس تورينو امس الاول خطوة كبيرة نحو الدور قبل النهائي في كأس اوروبا للأندية ابطال الدوري لكرة القدم بعد فوزه بسهولة على سبارتا براغ ٣/صفر في ستاديو كومونالي. فقد سجل تارديلي هدفا في الشوط الاول ثم تخص كل من بريانيي وروسي على آمال الفريق التشيكي بعد تسجيل هدفين في الشوط الثاني.

وكان على ليفربول، حامل اللقب في كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري، ان ينتظر حتى الدقائق الأخيرة ليسجل نيكول هدف التعادل لفريقه مع استوريا فيينا.

وكانت المحاولة في جوتيبورج حيث فاز فريق باناثينايكوس اثينا على جوتيبورج السويدي على ملعبه بهدف للاشيء من ضربة جزاء سجلها ساراناكوس وبالتالي اصبح لقاء العودة في اثينا صعبا على الفريق السويدي. اما فريق دينبر السوفياتي فقد اجاد وتعادل بدون اهداف مع بوردو على ملعبه.

وفي كأس الكؤوس خطا بايرن ميونيخ خطوة كبيرة نحو الدورة قبل النهائي، حيث فاز على اس. روما ٢/صفر على ستاد اوليمبيك. كما فاز دينامو دريسدي الالماني الشرقي على رابيد فيينا ٣/صفر محرزا بدوره خطوة كبيرة نحو الدور قبل النهائي. كما فاز ايفرتون على فوتونا ستيارد الهولندي بثلاثة اهداف نظيفة سجلها جراي.

وفي كأس اتحاد اوروبا، فاز ريال مدريد ١/صفر على توتنهام، حامل اللقب، على ملعبه. اما مانشيستر يونايتد، فقد فاز على فيدوتون ١/صفر كما فاز اينتر ميلانو على كولونيا ١/صفر. وكلا الفوزين لمانشيستر والاينتر، ضئيل حيث سيكون لقاء العودة صعبا بالنسبة لهما خارج ملعبيهما.

وفيما يلي النتائج:

كأس الكؤوس
مباريات الذهاب في دور الثامنية

ايفرتون (انجلترا) فورتونا ستيارد (هولندا) ٣/صفر.
لاريسا (اليونان) دينامو موسكو (الاتحاد السوفياتي) صفر/صفر.
بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) اس روما (ايطاليا) ٢/صفر.
دينامو دريسدي (المانيا الشرقية) رابيد فيينا (النمسا) ٣/صفر.

كأس الاندية أبطال الدولي:
مباريات الذهاب في دور الثمانية

استوريا فيينا (النمسا) ليفربول (انجلترا) ١/١.
يوفينتوس (ايطاليا) بارتا براغ (تشيكوسلوفاكيا) ٣/صفر.
بوردو (فرنسا) دنيبر (الاتحاد السوفياتي) ١/١.
جوتيبورج (السويد) باناثينايكوس اثينا (اليونان) صفر/١.

كأس اتحاد اوروبا لكرة القدم:
مباريات الذهاب في دور الثمانية

مانشيستر يونايتد (انجلترا) فيدوتون سيكسفيهرفير (المجر) ١/صفر.
زيليوزنيكار سرايفو (يوغوسلافيا) دينامو مينسك (الاتحاد السوفياتي) ٢/صفر.
اينتر ميلانو (ايطاليا) كولونيا (المانيا الغربية) ١/صفر.
توتنهام (انجلترا) ريال مدريد (اسبانيا) صفر/١.


باولو روسي يسجل لفريق يوفنتوس.


هدف بايرن ميونيخ في مرمى روما.


احد اهداف ايفرتون يسجلها ديريك ومنتفيلد.

رياضة ذهنية

اقفيا

١ـ منبسط ـ حرف جزم
٢ـ من الحبوب ـ عار وعيب
٣ـ دولة عربية
٤ـ مشروب ساخن ـ متشابهان
٥ـ عام (معكوسة) ـ من الفواكه
٦ـ كوكب ـ اجباري
٧ـ دولة افريقية
٨ـ اضطرابات ـ جدها في (سوس)
٩ـ جدها في (نبني)

عموديا

١ـ جزيرة في البحر الابيض المتوسط ـ سطح
٢ـ ابناء
٣ـ ممثل مصري
٤ـ جدها في (موس) ـ في المسرح
٥ـ سلسلة جبال تركية ـ سلسلة جبال اوروبية
٦ـ منيع ـ نقص
٧ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ اسم علم مذكر
٨ـ يخصه ـ سلسلة جبال جزائرية
٩ـ مدينة سعودية (معكوسة)

كرامة	مشاهد	كف
مشوار	مشاهير	عز
عريف	سراط	
بركان	سماح	
قصير	زمرد	
تشرين	ريح	
كتاب	قلم	
رياح	فجل	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ن	ي	س	ش	ب	ت	ب	ط	ك
٢	ق	ص	ي	س	س	ل	ي	س	ف
٣	ن	ا	ل	س	ب	ا	ا	س	ك
٤	س	ن	ا	ت	ك	م	ه	م	ي
٥	ح	ي	م	ا	ة	د	ل	ش	ب
٦	ا	ر	ا	ش	ر	ع	ج	ق	م
٧	م	ل	ع	ح	ا	م	ف	ل	ع
٨	س	ط	ا	س	س	ه	س	م	ي
٩	س	ي	ه	ا	ش	م	د	د	س

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب مصري راحل

كارم محمود

رسالة الأردن الرياضية

اضواء على اطول دوري اردني (١)
كيف استحق فريق عمان زعامة الكرة الاردنية؟

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ
من محمد قدري حسن:

ودعت جماهير الكرة الاردنية اواخر فبراير (شباط) الماضي احداث دوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم لموسم ١٩٨٤.

دوري ١٩٨٤ هو اطول دوري شهدته الاردن حتى الان، اذ انطلقت مبارياته وعددها ١٣ مباراة يوم ١٢ يوليو (تموز) من العام الماضي.

فريق نادي عمان برغم حداثة عهده اذ تأسس النادي عام ١٩٧٦ الا انه استحق الفوز ببطولة الدوري وبفارق نقاط عن فريق الفيصلي (بطل الدوري والكأس للموسم الماضي) الذي احتل المركز الثاني فيما تراجع فريق الوحدات (صاحب الشعبية الجارفة) للمركز الثالث.

وفوز عمان ببطولة الدوري جاء تعزيزا لفوزه من قبل ببطولة درع الاتحاد لموسم ١٩٨٤ وهي المسابقة التي ينظمها اتحاد الكرة الاردني لفرق الدرجة الممتازة وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة.

«الشرق الاوسط» تبدأ اليوم إلقاء الاضواء على اطول دوري اردني... فتقدم عرضا سريعا لفريق عمان ومشوار فوزه ببطولة الدوري.

طريق الفوز

لعب فريق عمان ٢٢ مباراة فاز في ١٣ منها وتعادل في ٧ مباريات وتعرض لخسارتين فقط. وهنا عرض موجز لنتائج مبارياته:

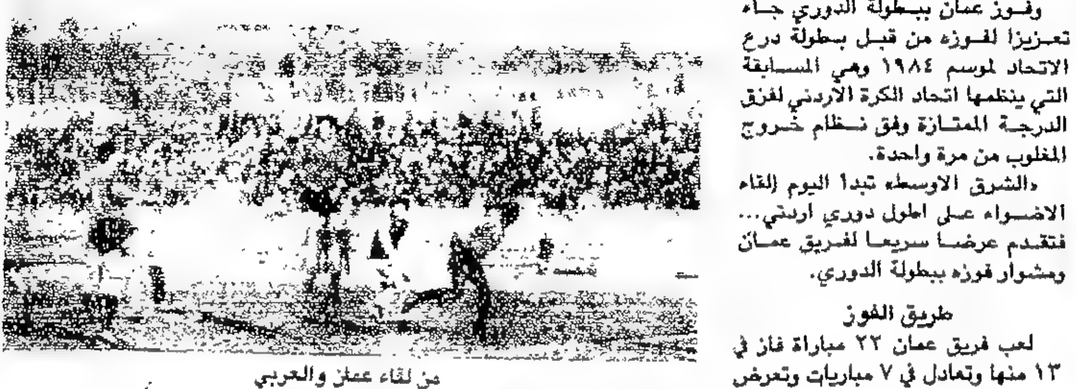
مرحلة الذهاب

عمان على الحسين ٢ ـ ١
عمان على الاهلي ١ ـ صفر
عمان مع عين كارم ١ ـ ١
عمان على القوقازي ٤ ـ ٢
عمان مع العربي صفر ـ صفر
عمان على الفيصلي ٢ ـ ١
عمان على الجزيرة ١ ـ صفر
عمان على الوحدات ١ ـ صفر
عمان على البلقاء ٢ ـ صفر
عمان على النصر ٣ ـ صفر
عمان مع الرمثا ١ ـ ١

مرحلة الاياب

عمان مع الحسين صفر ـ صفر
عمان مع الاهلي ١ ـ ١
عمان على عين كارم ١ ـ صفر
عمان على القوقاز ٢ ـ صفر
عمان مع العربي صفر ـ صفر
عمان امام الفيصلي صفر ـ ٢
عمان على الجزيرة ١ ـ صفر
عمان امام الوحدات صفر ـ ١
عمان على البلقاء ١ ـ صفر
عمان مع النصر صفر ـ صفر
عمان على الرمثا ٢ ـ صفر

(يتبع غدا)


لقطة من مباراة عمان مع الوحدات

من لقاء عمان والعربي

رأي رياضي

يقال الكثير عن التكريم الرياضي، وربما كان الدافع هو ان لا ننسى لاعبا قديما حمل فانلة فريقه لسنوات، وافنى شبابه بين الملاعب، وبمجرد ما اعتزل الكرة، سقط من الذاكرة.

الا ان موضوع التكريم يطرح عدة اسئلة ولعل اهمها السؤال الذي مفاده: لماذا يقتصر التكريم على لاعبي الكرة فقط؟

هناك اداريون يستحقون هذا التكريم، وهناك مدربون.. وايضا هناك حكام. هذا التساؤل لا يعني قطعا تجاهل «احتراف» لاعبي الكرة، وتضحيتهم في الملاعب.. ولكن لا بد من الانصاف.

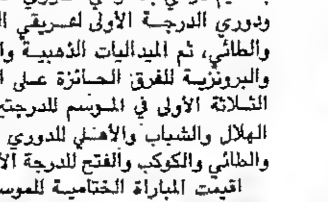
انصاف بعض الاداريين الذين يضحون بانفسهم وباموالهم مع فرقهم!

وهناك كذلك حكام، اعتزلوا الملاعب، كانوا مثالا للنضج والاستقامة والاخلاق، وكانوا بمثابة (مدارس) للجيل الجديد.. طواهم النسيان.

اعتقد ان اتحاداتنا، وفرقنا الرياضية، اصبحت مطالبة بالتفكير الجاد في تكريم الاداري.. واللاعب.. والمدرب، فالسلسلة واحدة!

محمد بلال ـ الرباط

الرياضة السعودية



في يوم تسليم الدروع والجوائز للموسم الكروي : الهلال يكسب النصر في الوقت الضائع

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد :

رعى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم أمس المهرجان الختامي للموسم الكروي ١٤٠٤هـ/ ١٤٠٥هـ ٨٤/٨٥م. وقام بتسليم درعي بطولتي الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى لفريقي الهلال والطائي، ثم الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية للفرق الحائزة على المراكز الثلاثة الأولى في الموسم للدرجتين وهي الهلال والشباب والأهلي للدوري الممتاز، والطائي والكوكب والفتح للدرجة الأولى.

اقيمت المباراة الختامية للموسم بين فريقي الهلال، صاحب المركز الأول، والنصر، صاحب المركز الخامس، والنتيجة لا تؤثر على ترتيب الفريقين، ولم يشارك نجوم الفريقين الدوليون في المباراة.

استطاع فريق الهلال أن يكسب منافسه النصر بهدف واحد احرزه لاعبه يوسف جازع من ضربة راسية في الوقت المحتسب بدل الضائع في نهاية المباراة. وكان زميله فهودي قد نفذ الكرة من ضربة ركنية.

وابتهجت جماهير الهلال لهذا الهدف الغالي الذي جعل افراد الفريق يصعدون للمنصة والفرحة تغمرهم لفوزهم على منافسهم وجارهم، النصر، مرتين هذا الموسم.. وأيضا تحقيق بطولة الدوري الممتاز.

كانت المباراة متوسطة المستوى من الفريقين في شوطها الأول ومملة في بعض الاحيان. وتحسن حال الفريقين في الشوط الثاني، وظهر فريق النصر بصورة افضل كثيراً من فريق الهلال في وسط الملعب دون خطورة معظم دقائق الشوط الثاني، واضاع لاعب الهلال فهودي ضربة جزاء في الدقيقة ٢٥ من الشوط الأول احتسبها حكم المباراة عبد الله الناصر عقابا لحارس فريق النصر خالد الصبياني لاعتدائه على لاعب الهلال مشاري العويدان بدون كرة.

واحتج لاعبو النصر على الضربة، ولكن احتجاجهم لم يطل كثيرا حيث لعب فهودي الكرة بعيداً عن المرمى لتتنفس جماهير فريق النصر الصعداء وتهتف ضد حكم المباراة.

من الفرص العديدة التي ضاعت للفريقين في الشوط الأول الضربة الحرة المباشرة التي نفذها هاشم سرور لفريق النصر في دقائق المباراة الأولى وحولها صالح السلومي حارس الهلال الى ضربة ركنية.

وأفضل فرص الهلال في هذا الشوط الكرة التي تسلمها مهاجمه مشاري العويدان وهو خال من الرقابة ولعبها معكوسة ليصوبها سعد مبارك عالية.

وفي الشوط الثاني جهز منصور بشير كرة مشابهة تأخذ طريقها بعرض مرمى النصر للخارج من امام مشاري العويدان وسعد مبارك. ومن النصر اضاع غازي مبارك هدفا وهو أمام المرمى، وسعد رزق مدافع النصر الذي تخطى أكثر من لاعب وعطله دفاع الهلال عند قوس منطقة الجزاء.

وفي دقائق المباراة الأخيرة نشط فريق الهلال وأهدر عبد الرحمن القحطاني هدفا حين وصلت الكرة المرتدة من حارس النصر الصبياني وزميله منصور بشير وهو خال من الرقابة والمرمى خال من حارسه ولعبها بعيدة عن الهدف.

وبعد نهاية زمن المباراة الرسمي لعب فهودي كرة قوية مرتدة أبعدها حسن حمراني لضربة ركنية ونفذها فهودي قوية ليسفر عنها هدف المباراة الوحيد.

برز من فريق الهلال علي العجمي ومنصور الأحمد في وسط الدفاع وسعد مبارك بتحركاته الكثيرة مستغلا ضعف ظهير النصر الأيمن. ولم يظهر منصور بشير خطورته المعروفة لتألق ظهير النصر حسن حمراني الذي برز، كما برز من فريقه أيضا محمد الفايز، وكان نجم المباراة الأوحد.. وتألق أيضا توفيق المقرن بخبرته وهاشم سرور بلمساته الجميلة للكرة.

مثل فريق الهلال: صالح السلومي ومنصور الأحمد وعلي العجمي وسلطان مهنا (كابتن) وعبد الرحمن التخيفي وعبادي الهذلول وفهودي وعبد الرحمن القحطاني ومنصور بشير وسعد مبارك ومشاري العويدان (يوسف جازع)..

مثل فريق النصر: خالد الصبياني وحسن حمراني وتوفيق المقرن (كابتن) وعبد الرحمن القحطاني وسعد رزق الفاهدي ومحمد الفايز «نجم المباراة» وهاشم سرور (راشد الدكان) وهاشم المروعي وعبد الله هليل (سعد المعيلي) وناصر الفهد وغازي مبارك.

هؤلاء هم أبطال الموسم

سلم الأمير فيصل بن فهد درع بطولة الدوري الممتاز لقائد فريق الهلال سلطان مهنا عقب نهاية المباراة، وتسلم قائد فريق الشباب عبد الله السويلم وزملاؤه الميداليات الفضية. بينما تسلم يوسف عنبر قائد فريق الأهلي الميداليات البرونزية نيابة عن زملائه.

وفي فترة الراحة بين شوطي مباراة الهلال والنصر سلم الأمير فيصل بن فهد درع بطولة الدرجة الأولى لكابتن فريق الطائي والميداليات الذهبية، وتسلم اعضاء فريق الكوكب الميداليات الفضية، وجاءت الميداليات البرونزية من نصيب اعضاء فريق الفتح.

وفي ما يلي الترتيب النهائي لفرق الدوري الممتاز:

١ ـ الهلال برصيد ٣٧ نقطة.
٢ ـ الشباب برصيد ٣٤ نقطة.
٣ ـ الأهلي برصيد ٢٩ نقطة (بفارق الاهداف).
٤ ـ الاتفاق برصيد ٢٩ نقطة.
٥ ـ النصر برصيد ٢٥ نقطة.
٦ ـ الاتحاد برصيد ٢٢ نقطة.
٧ ـ الرياض برصيد ٢١ نقطة.
٨ ـ القادسية برصيد ١٩ نقطة.
٩ ـ النهضة برصيد ١٨ نقطة.
١٠ ـ الوحدة برصيد ١٤ نقطة.
١١ ـ الجبلين برصيد ١١ نقطة.
١٢ ـ احد برصيد ٧ نقاط.

(هبط الأخيران للدرجة الأولى).

وجاء ترتيب فرق الدرجة الأولى على النحو التالي:

١ ـ الطائي برصيد ٢١ نقطة (بفارق الاهداف).
٢ ـ الكوكب برصيد ٢١ نقطة.
٣ ـ الفتح برصيد ٢١ نقطة.
٤ ـ التعاون برصيد ٢١ نقطة.
٥ ـ الانصار برصيد ٢١ نقطة.
٦ ـ الروضة برصيد ٢٠ نقطة.
٧ ـ الرائد برصيد ١٦ نقطة.
٨ ـ ضمك برصيد ١٦ نقطة.
٩ ـ الخليج برصيد ١٣ نقطة.
١٠ ـ الوديعة برصيد ١٠ نقاط.

لقطات

● حضر المباراة الختامية للموسم الكروي العديد من الامراء والوزراء والشخصيات الكبيرة، وجمهور فوق المتوسط بسبب النقل التلفزيوني والاذاعي.

● جمهور الهلال التزم الصمت معظم دقائق الشوط الثاني، وبداوا في الهتاف لفريقهم في الدقائق الأخيرة بعد أن تم وضع درع البطولة أمام الامير فيصل بن فهد. وبعد الهدف تحول ملعب الملز، وبالذات المدرجات الجنوبية، لكتلة من اللون الأزرق والأبيض.

● سخر بعض من مشجعي النصر من لاعب الهلال يوسف جازع عندما نزل للملعب في الدقائق الأخيرة، وشبهه أحدهم بماجد عبد الله. والطريف انه أحرز هدف المباراة اليتيم بنفس طريقة ماجد عبد الله الذي غاب يوم أمس مع كل الدوليين في الفريقين.

● طالبت جماهير النصر بتغيير الظهير الأيمن لفريقهم الناشيء سعد رزق وبعض اللاعبين الاخرين، وهتفوا محيين للاعبهم هاشم سرور حين استبدله المدرب في الشوط الثاني.

● رئيس نادي النصر الأمير عبد الرحمن بن سعود لم يظهر عليه الحزن بعد المباراة وظهر مبتسما وصافح لاعبي فريقه فرداً فرداً. وقد رافقه داخل الملعب الأمير منصور بن سعود نائب الرئيس والامير ممدوح بن سعود مدير الكرة.

● رافق فريق الهلال الأمير عبد الله بن سعود رئيس النادي ونائب الرئيس حسام الزهير ومدير الكرة جاسم العثمان. وقد تقدموا اللاعبين في السلام على الأمير فيصل بن فهد واستلام الميداليات الذهبية.

● أهدى نادي الشباب ٥ دروع تذكارية لفريق الهلال بمناسبة حصوله على بطولة الدوري الممتاز، ولفريق الأهلي بمناسبة حصوله على بطولة الخليج، ولفريق الاتفاق بمناسبة حصوله على بطولة «كأس الملك» ولفريقي الطائي والكوكب لصعودهما للدوري الممتاز. وقد قام قائد فريق الشباب عبد الله السويلم بتقديم الدروع.

● تسلم الحكمان السعوديان ابراهيم الدهمش وعبد الرحمن المحثم الشارة الدولية «فيفا» بين شوطي المباراة من الأمير فيصل بن فهد، الذي قدم جوائز خاصة لحكام مباراة الأمس عبد الله الناصر ومحمد قودة ومحمد الشريف ووقع على الكرة التي لعبت بها المباراة.

الأمير فيصل يسلم للأمير عبد الله بن سعد درع بطولة الدوري الممتاز.

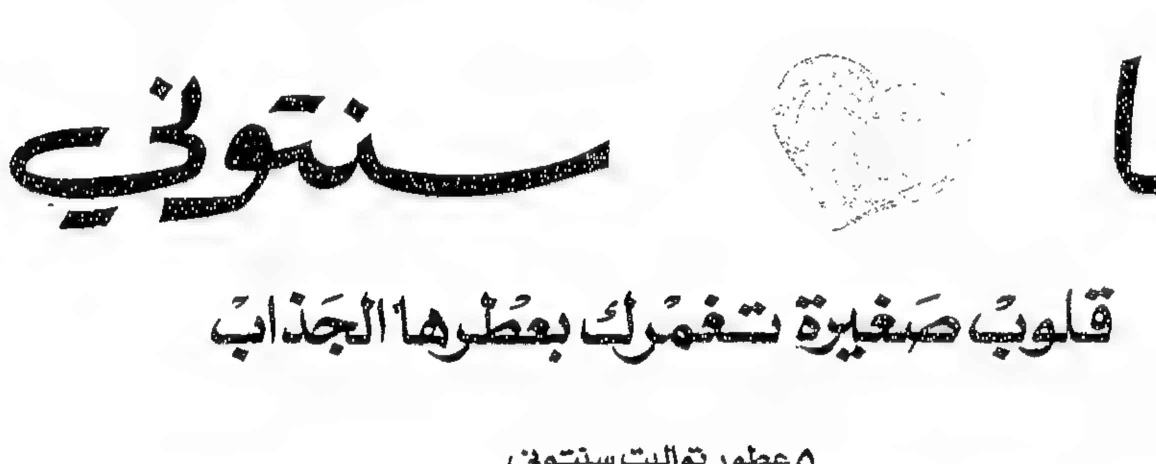
صور خاصة بـ «الشرق الأوسط» عبر الاقمار الصناعية من الرياض.

يوسف جازع على اليسار ينطلق بعد أن أحرز هدف الهلال في شباك النصر.



الأمير فيصل بن فهد يسلم درع بطولة الدوري الممتاز لقائد فريق الهلال.

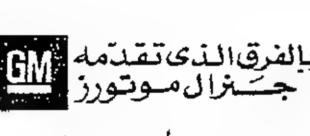
عبد الله السويلم قائد فريق الشباب يتسلم الميداليات الفضية للمركز الثاني وظهر خلفه زميله نايف مرزوق.



















شيء للتفكير

هل نسيهم الزمن

● بقلم: د/ محمود زايد ●

وجه نظري عنوان بارز لمقال في صحيفة انجليزية يومية وهو «الاميركيون الذين نسيهم الزمن» وقرات المقال واذا به عن فرقة دينية بروتستنتية هاجر روادها منذ اكثر من عام من اوروبا الى ما يسمى الآن بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية طمعا في مزاولة شعائرهم الدينية بحرية . وهؤلاء هم فرقة «الاميش» التي يبلغ عدد افرادها نحو ٨٨٠٠٠ شخص . ويسكنون في ٥٥٠ مستوطنة . ومقرهم الرئيسي يقوم في مقاطعة لانكستر بولاية بنسلفانيا . وتكاد مستوطناتهم ان تكون جزرا في محيط اميركا البشري وذلك لانهم من اشد الناس تماسكا ومحافظة على تقاليدهم التي تقضي باتباع نمط خاص في الحياة يبعدهم عمن حولهم . فمنذ وصولهم الى الآن يعيشون من الزراعة التي يزاولونها بالمحراث . ويعتمدون في تنقلاتهم ونقل حاجياتهم على عربات تجرها الخيول . ويرفضون ثمار التكنولوجيا الحديثة ـ فبيوتهم وثيابهم خالية من كل زينة . ومن الموجه للنظر ان ثياب نسائهم لا تدخلها الازرار ولا تلفها الاحزمة لأن الزر والحزام يعتبران من ادوات الزينة . ولهم مدارسهم الخاصة ولكن ابناءهم لا ياخذون من العلم الا ما يمكنهم من قراءة الكتاب المقدس لديهم . ولا يجد احدهم في بيتهم كتابا غيره . ولا يقراون الصحف ، ولا يهتمون باخبار غيرهم ولا حتى باحوال جيرانهم . ومصدر رزقهم الرئيسي هو الزراعة. ومما يذكر انهم بالمحراث ينتجون ما يعادل انتاج غيرهم ممن يستخدمون الاساليب الحديثة وان الأرض عندهم من اغلى الاراضي في العالم .

وبالرغم من تمسكهم بعزلتهم وتحاشيهم لغيرهم فان مستوطناتهم تجتذب ملايين السياح في كل سنة. ومن الملاحظ ان عددهم تضاعف خلال السنوات العشرين الماضية لأسباب من اهمها انهم يحرمون تحديد النسل وازاء كل هذه الحقائق نرى ان العنوان الذي اختارته الجريدة الانجليزية لوصفهم غير موفق . فالتاريخ لا ينسى الجماعات التي تعمل ليل نهار في سبيل الحياة الشريفة. فهو على الارجح يفسح لهم صدره.

تعقيبات

قَائِمَةٌ أَدَبِيَّةٌ سَوْدَاءُ !

بقلم: رجاء النقاش

حدثني اديب عربي كبير أعتذر عن ذكر اسمه لأنني لم استاذنه في ذلك فقال : انني يئست من الكتابة ، واصابني نوع من الكره الشديد لمهنة القلم ، كل ذلك بسبب الناشر الذي «انقض» علي ذا يوم وكنت في بداية شهرتي الأدبية ونشر انتاجي . واتيح لهذا الانتاج نجاح كبير وانتشار واسع فاخذ يطبع من كتبي عشرات الطبعات ثم يحاسبني بالملاليم .. وقد بدانا معا : ناشر فقير وكاتب فقير ، وبعد سنوات قليلة اصبح الناشر من كبار الاثرياء ، واصبحت انا كما كنت ، بل اقل مما كنت ، فقد زادت مسؤولياتي وتقدمت بي السن ، ومواردي هي هي لم تتغير ، رغم انني اصبحت معروفا من القارىء العربي في كل مكان ، ولكن حقوقي المادية ضائعة بصورة كاملة ، والناشر يزداد «ضراوة» كل يوم ويعتبرني حقا مباحا له ، ومازلت اسعى في الأرض ، واعمل بصورة دائمة من اجل اسرتي الصغيرة ، وعجزت بعد ان تجاوزت الخمسين عن تحقيق حلم قديم لي وهو التفرغ للأدب، حتى بعد ان تقبلني القارىء احسن قبول ، يمكن ان يتمناه الكاتب العربي .



● نجيب محفوظ ● نزار قباني

وهذه القصة تتكرر كثيرا ، واذكر ان ناشرا لبنانيا جاءني منذ اعوام وكنت قد تعرفت عليه في بيروت فقال لي : انت تعرف الكاتب الكبير نجيب محفوظ وبينك وبينه مودة عميقة ومشهورة ولا شك انك تحب منفعته وانا بمنتهى الصراحة قد قمت بتزوير كل انتاجه الادبي وقد كسبت منه الكثير ، وفعلت ذلك ـ طبعا ـ دون إذن منه ، ولكنني اريد منه ان يسكت والا يثير ضجة حولي ، واريد ان اعطيه بعض المال ثمنا لهذه النسخ المزورة ، فتعال معي لتقنعه انت بأن ياخذ المال ويسكت .

واعتذرت للناشر عن الذهاب معه الى نجيب محفوظ وقلت له : انت تزور وتكسب ، ولا استطيع ان اكون لك «شاهد تزوير».. انت في الحقيقة ترتكب جريمة وتريدني عونا لك على هذه الجريمة ، وانا لا استطيع ان اعاونك في امر ارفضه ، فاذهب انت ومالك الى نجيب محفوظ واعرض عليه ما تشاء ، وفي ظني ان الرجل الكبير سوف يرفض فهو ـ كما عرفته ـ عفيف ونظيف .

ولكن هذا الناشر الفاجر لم يخجل وانما واجهني في جراة بقوله : عيب الأدباء انهم خياليون غير واقعيين ، فانا ازور روايات نجيب محفوظ، واكسب الآلاف منها وبهذا المجهود الذي ابذله (!) اصبحت من اصحاب الثروات الكبيرة ، وكل ما اريده هو ان ينتفع نجيب محفوظ ببعض المال،

وسواء قبل مني هذا المال او لم يقبل ، فسوف استمر في التزوير ، واستمر في الكسب ، فلا يوجد قانون يمنعني من ذلك.. انتم خياليون ياسيدي ونحن واقعيون وهذا هو سر ما «نتمتع» به من ثراء وما «تتمتعون» به من الفقر والحاجة والعمل المهلك الذي تقومون به من أجل تربية اولادكم ومطالب حياتكم المختلفة !

وملاحظاتي في هذا المجال كثيرة ، ومنها ان الأزمة التي يعانيها الكاتب العربي قد امتدت الى عدد من الكتاب الأوروبيين ، فقد قرات ما ادهشني في مذكرات الكاتب الانجليزي كولن ولسن «رحلة نحو البداية ـ ترجمة سامي خشبة ، ففي هذه المذكرات يقول ان كتابه الأول «اللامنتمي»، قد ربح الكثير ، ولكن كتبه التالية لم تربح شيئا ذا بال ، وهو يعتمد الآن في حياته على المحاضرات التي يلقيها في بعض الجامعات الامريكية رغم انتاجه الغزير .

وانا اعرف ان الكثير من انتاج «كولن ولسن» قد تمت ترجمته الى العربية ،

وان كتب ولسن ناجحة وعليها اقبال كبير في العالم العربي ، بسبب طبيعتها الخاصة التي تناسب القارىء العربي ، فكولن ولسن قارىء ممتاز للثقافة الاوروبية، وهو قادر على عرض قراءاته بسهولة ووضوح ، مما يفيد القارىء العربي في كشف الكثير من جوانب الثقافة الغربية ، وهذا النوع من الكتب يسد فراغا ويستجيب لاحتياج خاص لدى القارىء المتطلع للتعرف على الثقافة الغربية ومدارسها المختلفة ،

وهنا نصل الى نتيجة مهمة فلو كان عندنا قانون يفرض على الناشر ان يعطي للكاتب حقوقه ، عربيا كان او اجنبيا ،

لوجد كولن ولسن المأزوم في انجلترا ، حلا لازمته في العالم العربي ،

ولاستطاع هذا الكاتب ان يحصل على دخل كبير يتلاءم مع نجاحه عند القراء العرب ، ولكان ذلك حافزا له مغزاه في الحركة الثقافية العالمية ، ولكن نجاح كولن ولسن الساحق في عالمنا العربي لا يعود عليه بمليم، وانما يعود بكل النتائج المادية على الناشر وحده .

وهناك ملاحظة اخرى ، هي ان الناشر العربي قد اصبح صاحب «الحق المادي الكامل» في التراث العربي كله ، فكل داواوين الشعر القديم وكل كتابات المفكرين والفلاسفة والادباء العرب من كل الالوان والمدارس منذ امرىء القيس حتى احمد شوقي ، قد اصبحت بلا مالك سوى الناشرين وحدهم ، انهم يقومون بنشر هذه الاعمال ، وكثير منها اصبح من الآثار الخالدة التي تقراها الاجيال المختلفة ،

جيلا بعد جيل .. وكل نجاح مادي تحققه هذه الأعمال يعود الى الناشرين فقط ، ولا يذهب جزء منه لتنمية الحركة الثقافية العربية ، او لمساعدة الكتاب والادباء والمفكرين اذا احتاجوا الى المساعدة ، رغم ان بعض الآثار العربية المعروفة يطبع كل عام بالآف النسخ وتتلقفه الأيدي مهما غلا ثمنه مثل كتب التفسير والحديث ومقدمة ابن خلدون وديوان المتنبي ومسرحيات شوقي .

الوحيد الذي قرر ان يواجه هذه الأزمة بيده لا بيد عمرو هو الشاعر العربي الكبير نزار قباني الذي قرر منذ سنوات بعيدة ان يكون ناشرا لنفسه ، ولذلك فهو يقضي جزءا من وقته وجهده لنشر انتاجه وتسويقه ومطاردة لصوص الادب والثقافة هنا وهناك ، وهكذا فقد خرج من المشكلة بنوع من «الحل المنفرد» الذي لا اشك انه يكلفه الكثير من التعب .

لقد اصبحنا نعاني من معادلة ادبية عجيبة : كل الناشرين ميسورون واغنياء ، ومعظم الادباء فقراء يعيشون في عسر واحتياج ، وهنا اسأل : ألا تستطيع وزارات الاعلام والثقافة في العالم العربي بطوله وعرضه أن تصدر قانونا موحدا للنشر يفرض على الناشرين في كل مكان ان يؤدوا حقوق الأدباء والمفكرين كما تفعل كل البلاد المتحضرة في هذا العالم ؟

الا تستطيع منظمة مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة التابعة للجامعة العربية والتي يراسها اديب ومفكر كبير هو الدكتور محيي الدين صابر .. الا تستطيع هذه المنظمة ان تستصدر قرارا يوقع عليه كل وزراء الاعلام والثقافة العرب بأن تصبح كل كتب التراث العربي ملكا لهذه المنظمة ،

وان تجمع من الناشرين كل الحقوق المادية الناتجة عن نشر هذه الكتب ، ثم تستفيد من هذا العائد المادي الكبير في تقديم عون جدي للأدب والأدباء والحركة الثقافية العربية في كل مكان ؟

الا تستطيع المؤسسات الثقافية العربية المختلفة ان تضع قائمة أدبية سوداء لكل الناشرين الذين يأكلون اموال الادباء والمفكرين ، فتمنع دخول ما يصدره هؤلاء الناشرون الى البلاد العربية المختلفة ، وعندها يضطر الناشرون الى الالتزام بواجب الأمانة في عملهم ؟

ان النشر في معظم انحاء العالم العربي اصبح غابة من الفوضى الشديدة ، لا يحكمها إلا قانون هذه الغابة وهو قانون الأقوى والأشد فتكا وافتراسا والأقدر على ان يسحق الآخرين بغير رحمة .

ولا حل ـ فيما ارى ـ الا وضع قوانين حازمة ، ووضع قائمة سوداء لكل الناشرين الذين يسدون على الادباء والمفكرين طريق التفرغ لهموم العقل والوجدان وهموم المجتمع والحياة والناس .

خارج الطقس

الحُبُّ في زمانِنا مسافرٌ غريبْ
بلفظة الإمكان تطحنه الدروبْ
وتَصفقُ الأبوابُ حينما تراهُ
مُستجديا للأمن في مَجاهل القلوبْ

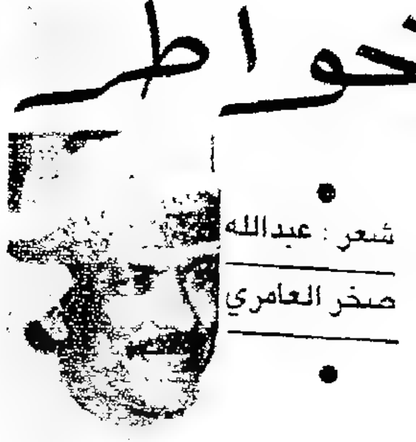
● أحمد الصالح ـ السعودية

رأي

● الابداع هو اعطاؤك الجديد وكانه مالوف لديك خبرة انسانية ، واعطاؤك القديم المالوف بشكل جديد يفاجئك ويشع فيك داخليا . وهو تفرد واتساع ورؤية شعرية خاصة ولغة مضيئة لم يغرها استعمال الآخرين لها . وحول الابداع يولد المرء موهوبا او غير موهوب . ولكن الذي يحرك الموهبة هو قدرة المرء على اكتشافها ، غير ان الأضواء مهمة في بعض الأحيان، فمن غيرها كأن المرء في غربة ولا ينتج كثيرا .

●سلمى الخضراء الجيوسي ـ فلسطين

خواطر



● شعر : عبدالله صخر العامري ●



انْتِ السِّحْرُ قد تهادى اختِيالاَ
انْتِ الأُنسُ رِقَّةً .. ودَلاَلاَ
فابْسِمِي الدَّهرَ كُلَّهُ .. وتَباهَيْ
واضِيفِي إلى الجَمالِ جَمالاَ

●●●

كنتِ في خَاطِري اللَّيالِي طِوَالاَ
كنتِ كالبَدْرِ مشرِقًا يَتَلالاَ
مذ تباديتِ في خَيالِيَ دَوْمًا
فاذا غبتِ لا أُطيقُ احتِمَالاَ

●●●

كم تحرَّقْتُ في صَبيحةِ يومٍ
عندما انتِ مَا قَصَدتِ انفِعَالاَ
حينَما انسَابَ مِنْ مَآقيكِ دَمْعٌ
زَادَ جُرْحِي .. وصِرْتُ أُخْفِي المُحَالا

●●●

كَيْفَ يَشْقَى المحِبُّ .. والحبُّ حَقٌّ
أَمِنَ الصَّعْبِ انْ تُجيبي السُّؤَالاَ
وانا مُوقِنٌ بأنَّكِ فِكْرٌ
شَاسِعُ الأفقِ .. مُلهِمٌ .. يَتَعَالَى





الفنان المسرحي المغربي "الطيب العلج" ينال جائزة الدولة

المسرح عمل جماعي ولا وجود لـ "مسرح فردي"

• ليست الأزمة أزمة نص .. بل مناخ ؟!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد النجاح الكبير الذي حققته مسرحيته «حليب الضيوف»، نال الفنان احمد الطيب العلج مؤخرا جائزة الدولة التي تمنحها وزارة الشؤون الثقافية في المغرب لرجال الفكر والادب والفن .

والفنان احمد الطيب العلج مؤلف وممثل مسرحي ظل يعطي المسرح المغربي بسخاء على مدى نصف قرن فقد صعد الى خشبة المسرح لأول مرة سنة ١٩٤٨ ليقوم بدور (خادمة امراة سوداء) فنال اعجاب الناقد المسرحي المرحوم عبد السلام السفياني الذي اسند له بعد ذلك بطولة مسرحيته (بين نارين) . ومن هناك كانت انطلاقة العلج الفنية .

وفي هذه المناسبة التقينا هذا الفنان . لنقف قليلا على بعض ارائه المسرحية :

• رفض الجهل :

• كيف تقدم نفسك ؟

ـ احمد الطيب العلج ، ولدت عام ١٩٢٨ بمدينة فاس . اشتغلت بحارا في صغري ولم تسمح لي الظروف بتعلم القراءة ، ولكني عندما بلغت سن الثامنة عشرة وصفت (بالجهل) فرفضت ان اكون جاهلا ورحت اتعلم القراءة والكتابة .

• وماذا عن البداية الفنية ؟

ـ كانت بدايتي بالاقتباس ، وكانت مسرحية «عمايل جحا» هي اول عمل اقتبسه ، الا انني سرعان ما بدأت اؤلف . وفي عام ١٩٥٥ حصلت على الجائزة الاولى للتأليف المسرحي في مسابقة وزارة الشباب والرياضة حيث شاركت بها في مسرحية (ملاك الدويرة) . وبعدها كتبت (الكناسون) ثم (البلغة المسحورة) التي عرضت في فرنسا عام ١٩٥٩ ونالت اعجاب بعض النقاد . وتبقى مسرحية (السعد) اكثر عمل اعتز به فهي اول مسرحية مغربية قدمت في مصر ، وكان ذلك عام ١٩٧٢ .

• لا مسرح فرديا

• ما هي توجهات المسرح المغربي ، وما هي سمات الكتابة فيه حاليا ؟

ـ اقول بصراحة وبلا غرور ان سمات الكتابة المسرحية بالمغرب متعددة وغنية جدا . فتجربتنا ـ رغم قصر عمرها ـ غنية بالعطاءات المشرفة وهو شيء لا اراه في المؤتمرات والمهرجانات والندوات التي اشارك فيها ، سواء كملاحظ او كعضو في لجنة التحكيم او كمشارك بعمل مسرحي .

وباختصار ، الكتابة المسرحية في المغرب متطلعة ، طموحة ، جريئة ورائدة في احيان كثيرة .

• ما هو رايك في المسرح الفردي كتجربة جديدة في المغرب ؟

ـ ليس هناك مسرح فردي على الاطلاق ، هناك مسرحية يشخصها ممثل واحد . المسرح عمل جماعي ولا يكون له وجود الا بالجماعة . اما ان نسمي مسرحيات الممثل الواحد : (مسرح فردي) فذلك منطلق فني خاطىء ياتي نتيجة انعدام المعرفة وعدم التمكن من اصول اللعبة المسرحية .

• يضحكون على عيوبهم

• هل تعتقد بوجود ازمة نص ؟

ـ ازمة المسرح في المغرب ليست ازمة نص ، فهناك نصوص عديدة مطوية على الرفوف ، لكن الازمة الحقيقية هي ازمة المناخ ، فالمناخ غير ملائم للمسرح .

• وما هو الحل برايك ؟

ـ الحل ان يتفهم الفنان المسرحي دوره الحقيقي ويعي مسؤوليته . اذا كان البعض يؤاخذني على اضحاك الناس فانني اعتبر ذلك مديحا لي .. وما ذنبي انا اذا كنت اواجه الناس بحقيقتهم فيضحكون .

• احمد الطيب العلج

• لماذا يصر الطيب العلج ان يبقى مقتبسا؟

ـ بالعكس تماما . فقد تخطيت مرحلة الاقتباس منذ سنوات . فكما قلت يوما : افضل ان ابقى مقتبسا على ان اكون مختلسا ، فبعض ادعياء التاليف يعتقدون ان الناس لا تقرأ ولا تعرف شيئا ، ولا اريد ان اكون من بين هذه الزمرة ، فما اقتبسه اقتبسه وما اؤلفه واضح !

حكمة اليوم

• يموت الجبان مرات عديدة في حياته .. أما الشجاع فيموت مرة واحدة



رسائل مجهولة

ـ ١٠ ـ

• منها إليه :

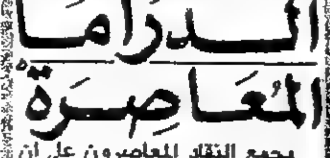
• بزهرة .. ببسمة .. برشة عطر نصحتني ، وسأحارب لأصل لفهم الحياة عبر الحلم والواقع لتجدني في البداية والنهاية مغمورة في اغماءة سحرية مع القمر وصفحته الفضية وستراني من جديد أركض وراء فراشة وستعرف أن غنوة البلبل هي الحاني وأن علو السماء يراقص روحي وأن صفاء اللون الأبيض وشحني بالزهر النوراني وأن السعادة هي دميتي المدللة .

(....)

• ومنه إليها

• سعدت اليوم لكلمات الفرح ونور العطاء، ترقص داخل حروفها ، وسعدت اكثر لأن النصيحة كانت بجمَل فاصبحت بوفاء .. وليبق الصفاء عنوانك ، ووداعا .

عرفان



الدراما المعاصرة

يجمع النقاد المعاصرون على ان الدراما قبل ان تصل الينا مرت بمرحلتين : احداهما كلاسيكية ، والاخرى رومانتيكية ، كما يجمعون على انها منذ القدم نشأت نشأة دينية وخاصة لدى الاغريق والرومان ، ولم تتطور الا في العصور الوسطى وبدايات النهضة حيث امتزجت بها عناصر جديدة وخاصة العناصر الوطنية ، والتي تمثلت في انجلترا لدى شكسبير ، وفي المانيا لدى لسنغ وجوته وشيلر ، وفي فرنسا لدى دوماس وفكتور هوجو . اما الدراما المعاصرة فقد وجدت في ظرف يتمتع كتابه بحرية الاختيار ، والقدرة على استمداد المفيد من كل المنابع دون ان تنحصر في مذهب معين . بالاضافة الى انها مطلقة الحرية في الزمان والمكان ، وفي استخدام ما تراه مناسبا من تعداد الموضوعات والتصميمات الثانوية ، حتى ان بامكانها استخدام الجد مع الفكاهة ، واللجوء الى القصص والاخبار او الحركة والاداء الفعلي .

ومع كل هذه المميزات التي تتمتع بها الدراما المعاصرة ، الا ان كتابها في الوطن العربي قلائل ، والسبب هو ان هذه الدراما من الوجهة النظرية ، موضوعية جدا ، بحيث تفرض على كاتبها الا يظهر شخصيته فيما يكتب ، ولا تفسر الحياة الا بمجرد عرضها بعكس الرواية التي يستطيع مبدعها ان يفسر الحياة اما بعرضها او بتعليقاته الشخصية عليها ، والمنفذ الوحيد لكتاب الدراما هو ان يعرضوا وجهات نظرهم ومواقفهم السياسية وغير السياسية من خلال اقوال الممثلين ، مع ضرورة الانتباه الى ان نقد المؤلف الدرامي للحياة لا ينسجم الا في الروح العامة والاتجاه الكلي لحركة درامته ، والى ان كل حكمة يقولها الممثل لها قيمتها التمثيلية قبل ان تكون كلمة مؤلف .

واذا كان كتاب الدراما في وطننا العربي ما زالوا يعدون على اصابع اليد الواحدة ، فان نقاد الادب والفن بشكل عام ما زالوا يجهلون ان الدراما جنس ادبي مثله مثل القصة والرواية والقصيدة وغيرها من الانواع الادبية ، وبالتالي فانه من الضروري تدارك هذا الجهل وذلك النقص من اجل الوصول الى اعمال درامية توازي او حتى تتطور عن دراما عصر النهضة التي خلقت شكسبير وشيلر وفكتور هوجو على المستوى العالمي لكي تخلق كتابا في وطننا العربي غير الذين نعرفهم وخاصة مع توفر الادوات الاعلامية الكثيرة في هذا الوطن والتي بامكانها توصيل الدراما الى المشاهد اينما كان .

• محمد المشايخ / عمان

أديب .. لا يموت!

بقلم: علي عمر جابر

من وجهة نظر المفكرين ، ان ظاهرة الفكر في عصر من العصور ، هي في الأحوال العادية ، وخاصة في مجال الأدب والابداع ، ادب للعصر الذي يليه ، لان الآراء المطروحة ، والحوار حولها في ميادين البحث الادبي هي في النهاية عطاء صادق وغني ، يفسح الطريق رحبا لاثراء المجتمع بالمسرحية الجادة ، والقصة الهادفة ، والشعر الرصين .

وتمر بنا هذه الايام ، ذكرى كريمة لراحل كريم اعطى امته ، وبلاده ما قدر انه ، خدمة مواطن مخلص ، نذر حياته لان يجعل من مجتمعه مجتمعا قادرا على العطاء في ميدان الحركة الادبية ، ومتميزا فيها . ونعني هنا ، الاستاذ الكبير ، والمفكر المتميز محمد حسن عواد ، الذي امتد فكره وادبه طويلا ، واحتل مساحة من الزمن ، ومكانا واسعا في ارض الامة العربية . وبمعنى ادق ، فالعواد عرفته الامة العربية في مصر ، والعراق وسوريا ، وامم المغرب . لانه كان ـ في فكره ـ بحجم هموم تلك الامة ، ولم يكن في حدود بيئته فقط .

ونفترق هنا قليلا ، ونحن نتحدث عن الذكرى . فقد اعتاد البعض ان ينكروا مناسبات كهذه لمجرد الذكرى ، يتحدثون عن اعمال سالفة ، وحياة انتهت بغياب صاحبها ، وابداعاته ، وعندي ـ غير ذلك ـ فالذكرى تكون في الاساس مراجعة وجدانية ، وعملية في الغالب ، لما يفترض ان نقوم به حيال اشخاص ، اعطوا ، واثمروا ، ثم وقفت بهم حياة الانتقال الى دنيا اخرى ، قبل ان يتموا ، اعمالا كانوا يتطلعون الى انجازها ، واكمالها . ومثل هذه المراجعة ، الوجدانية ، والعملية ، تطرح امامنا ، بعض ـ وليس كل ـ التساؤلات ، عما قام به ، بعض القادرين ، افرادا ، او جماعات ، او مؤسسات فكرية ، لخدمة اعمال تركها هذا المفكر ، ومضى الى رحاب ربه ، دون ان تسعفه الظروف لاتمامها ، ويفترض في جيل ، نذر هذا الراحل حياته من اجل خدمته ، وتكريس اهدافه ، ان يظل وفيا ، خاصة وان مجتمعا كالذي نعيشه ، ونتفيا ظلاله ، هو مجتمع ، شاهد بالجميل لكل من اعطاه ، وما جربنا ـ اطلاقا ـ على مجتمع ، هذه خصائله وخصائصه ، انه نسي او تناسى ، او تنكر ، لاي جميل .

ولم يكن الأديب والمفكر ، محمد حسن عواد ، واحدا ممن ساهم بعطاء ضئيل ، ومبتور ، ولكنه ساهم بجهد ، اعتقد ـ صادقا ـ انه فاق قدرة الحقبة التي عاشها ، رغم شظف الحياة ، في زمن ريادته ، وهذا يدل على انه تحمل بكثير من المتاعب نقل رسالة فكرية ، الى ناسه ، ومجتمعه ، وامته .

ولقد تنازع الفلاسفة ، والمفكرون ، والادباء ، حول رسالة الاديب ، وفي حين راى المتسامحون ، انها تعبير ، وتذكير بما قد يدور في حياة الناس ، وشؤونهم اليومية ، راى الجادون والمبدعون والمبتكرون ، ان رسالة الاديب ، تفوق التعبير ، والتذكير بكثير ، وانها لو كانت على نحو ذلك لما كان لوجوده من داع يوجبه ، وعند هؤلاء ان رسالة الأديب الفعلية ، وعلى حد تعبير فلاسفتهم «ان الاديب الحق يهدي ولا يهتدي ، ويقود ولا ينقاد ، وينير الطريق لغيره ولا يستنير ، بمعنى ان اوجب واجبات الأديب ان يتلمس قيما جديدة يعي حقيقة انها ضرورة وملحة لمجتمعه ، وامته ، فاذا استطاعها اشاع فائدتها عند هؤلاء ، شعرا ، او قصة ، او مسرحية .

كان اهتمام الاديب الكبير : محمد حسن عواد ، بامته ، يفوق اي اهتمام ، بل ان اهتمامه هذا جاء متميزا ، ومتحمسا في كثير من مواقفه الادبية ، يدل على هذا عبارة موجزة ، ولكنها عميقة ، بسيطة ولكنها مؤثرة ودالة ففي اهداء كتابه : (محرر الرقيق) يقول: «يسرني ان اهدي هذا الكتاب الى الأمة العربية جمعاء حيثما كانت ، وهي التي نضج وعيها لتقديس القيم الفكرية والاجتماعية والتماسها عند كل فرد ، تحية طيبة ومظهرا من مظاهر التعلق بعزتها والوفاء الجميل لفضائلها ، ورمزا قائما يعبر عن ارتباط التطور الفكري بجهودها التي تبذلها في مختلف اطوار حياتها الاجتماعية .

ولعلها مناسبة ، نستفيدها ، من ذكرى رحيله ، وقد مضت خمس سنوات على غيابه بعد ان انتقل الى رحاب ربه ، ان نعود ـ مرة اخرى ـ فنشير ، ونذكر بان تكريم هذا الاديب الأريب ، في ذكراه هذه وكل ذكرى ، لا يكون بالحديث العابر ، والتمني دون عمل ، ولكنه يكون بالعمل على احياء أعمال تركها دون ان ترى النور ، قبل ان تصبح عملا نافعا ينتفع به الناس هنا وهناك .

ولا اظنني ، اذهب بعيدا ، اذا ذكرت ، ان النادي الأدبي في جدة ، وقد كان العواد رئيسا له ، في يوم من الايام يفترض فيه ان يقوم بشيء من الواجب ، وكثير من الاهتمام ، لأعمال سوف تفيد ، وتنفع ، وتثري المكتبة العربية ، وكل قارىء في كل مكان .

يرحم الله العواد ، وينفع بعطائه ، امة نذر حياته لخدمتها ، فاستحق ان يذكر اليوم ، وكل يوم .

من عيون الشعر

وللغيث احتباس

شعر: ابن زيدون

مَا عَلَى ظَنِّيَ بَاسُ ... يَجْرَحُ الدَّهْرُ وَيَاسُو
رُبَّمَا أَشْرَفَ بِالمَرْ ... ءِ عَلَى الآمَالِ يَاسُ
وَلَقَدْ يُنْجِيكَ إِغْفَالٌ ... وَيُرْدِيكَ احْتِرَاسُ
وَالمَحَاذِيرُ سِهَامٌ ... وَالمَقَادِيرُ قِيَاسُ
وَكَذَا الدَّهْرُ إِذَا مَا ... عَزَّ نَاسٌ ذَلَّ نَاسُ
إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَلِلْمَا ... ءِ مِنَ الصَّخْرِ انْبِجَاسُ
وَلَئِنْ أَمْسَيْتَ مَحْبُو ... سًا فَلِلْغَيْثِ احْتِبَاسُ
فَتَأَمَّلْ كَيْفَ يَغْشَى ... مُقْلَةَ المَجْدِ النُّعَاسُ

• البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

و ت ي ر ف ب ت ف ا ي ل و م ط س ا ك و ف ي ي د ا ا ل س

البيت السابق

وذكرى فصول ورؤيا حياة ... واشباح دنيا تلاشت زُمَر



رسالة اليوم

من: عبد الوهاب عمر الحسن

وقفة في جنوب السودان

لعل عددا كبيرا من القراء الكرام لا يعلم ان جنوب السودان في عهد الاستعمار البريطاني ظل منطقة مقفولة طوال خمسين عاما. فكان المواطن من شمال السودان اذا اراد السفر الى جنوبه لا بد له من الحصول على تصريح من الادارة البريطانية!!

ولقد سمحت الادارة البريطانية للقساوسة الاجانب من مختلف بلاد العالم لينشروا تعاليمهم في الكنائس والمدارس. وليت هؤلاء قصروا تعاليمهم على رسالة السماء. لقد عملوا على بث روح التفرقة بين المواطنين في جنوب السودان وشماله ـ وهذا هو اصل الداء ـ وهذه هي جذور المشكلة.

ابعد القساوسة الاجانب من جنوب السودان في بداية الستينات لهذا السبب. الا ان الاثر الذي تركوه كان عميقا، عدم الثقة بين ابناء الوطن الواحد.

وفي عام ١٩٧٢ وقعت اتفاقية الحكم الذاتي لجنوب السودان التي تسلم بموجبها ابناء الجنوب إدارة الاقليم في كل المواقع في المديريات الجنوبية الثلاث، مجالس ومحافظين وحكاما.

وخرج المواطنون في الجنوب عقب توقيع الاتفاقية ـ في تظاهرات ابتهاج يرددون «لا جنوب بلا شمال ولا شمال بلا جنوب».

هذا الهتاف كان صادرا من القلوب. ومن المؤكد الذي لا يتطرق اليه ادنى شك ان الجماهير في جنوب السودان ارتضت هذا الوضع وهي لا تريد على الاطلاق ان تنقسم عن مواطنيها في شمال السودان وانا هنا لا اطلق الكلام على عواهنه فلقد عملت في جنوب السودان ردحا من الزمن وعشت وسط هذه المشاعر.

إذن ما هو سر هذا التمرد؟ انه فئة قليلة واقعة تحت تأثير بعض الدول المجاورة للسودان والتي لم تخف عداءها له دون مبرر، فالسودان منذ فجر الاستقلال ظل يطبق سياسة حسن الجوار. ولم يحدث قط ان قام بأي عمل صغيرا كان ام كبيرا ضد احدى الدول الثماني التي تتاخم حدوده.

اقول ان هذه الفئة القليلة التي حملت السلاح ضد مواطنيها بتحريض خارجي تطمع في السلطة، مع ان الباب مفتوح امامها على مصراعيه لتنخرط في المجالس والادارت المختلفة، اعطتها بعض اجهزة الاعلام الخارجية اكبر من حجمها بكثير. والاذاعة البريطانية تطلق عليهم «جيش التحرير الشعبي!!».

ان كان لهؤلاء ما يقولونه فليجلسوا مع مواطنيهم في الجنوب والشمال على مائدة واحدة ـ كما جلس اخوانهم في عام ١٩٧٢ ـ والحجة تقارع الحجة وفي النهاية لا بد من الخروج بنتيجة تحقن الدماء وتوفر الامن والطمأنينة للجميع، ولكي تكتمل مشاريع التنمية، فهم بذلك يخربون بيوتهم بأيديهم.

إن السودان ـ عبر تاريخه ـ لا تهزه المحن ولا تثني إرادته المصاعب. فالمحن تقوي عزائم الرجال. وسيظل السودانيون في ثبات يبنون بلادهم ويصونون وحدتها. ولن يفرطوا ـ بأذن الله تعالى ـ في شبر واحد منها وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

الموت والحياة

رحلة العمر تعني حياة الانسان منذ ميلاده وحتى مماته، او بمعنى آخر هناك يوم يولد فيه الانسان ويوم يعيش فيه ويوم يموت فيه ولا تستطيع اية قوة على الارض ان تحول دون ذلك.

وفي اللحظة التي يولد فيها ألانسان تضاء له الشموع وتقام له الافراح والزينات وتعلو البسمات الشفاه والقلوب «ورحلة العمر قد تطول او تقصر وهي كالشمعة ثم لا تلبث ان تنطفىء.. وفي كل يوم بل في كل دقيقة او كل لحظة يولد العديد من الاطفال وكذلك يموت العديد من الناس، فالحياة تشبه محطة السكك الحديدية أو المطارات يستقبل القادمون بالبسمات والقبلات ويودع المسافرون بالدموع والاحزان.. اناس قادمون واناس راحلون او بتعبير ادق ارحام تدفع وارض تبلع.

وايام العمر معدودة ومحسوبة والموت هو النهاية الحتمية او خاتمة المطاف لكل انسان، ولولاه لما كانت هناك حياة ولضاقت الارض على رحبها. والموت هو الراحة الابدية للانسان بعد طول عناء او شقاء حيث تصعد الروح الى بارئها وتوفى كل نفس جزاؤها.. وكما خلقنا اول مرة نعود ومن التراب والى التراب، ولو ان الناس لا يموتون لفسدت الارض والحياة!

نزار الرملي

دعوة للقضاء على هذه الآفة الاجتماعية

لقد اصبح خلف الموعد او الوعد من الافاق الاكثر شيوعا في وطننا العربي. وهؤلاء الذين اعتادوا وادمنوا هذه الآفة البشعة في العادة يتعللون بأنهم كانوا مشغولين او اضطروا فجأة الى الذهاب الى مكان ما لدرجة انهم لم يتمكنوا لضيق الوقت من الاتصال هاتفيا والاعتذار.

وفي الحقيقة خلف الوعد والموعد يمثل تخلفا اجتماعيا انسانيا. ان الانسان الذي يشعر بقيمته وانسانيته يحرص على مشاعر الاخرين والوفاء بوعده ومواعيده وعهوده حرصه على نفسه وكرامته وانسانيته.. وانني اعتبر مدمني خلف المواعيد والوعد والعهود تماما مثل مروجي المخدرات والفساد يخربون في المجتمع.

لعل الله يوفقنا في القضاء على الآفات التي تمتص حيوية ونضارة مجتمعاتنا العربية.

عبد الصمد شهاب

حبي أنا!

الخوف يعايشني،
والبعد يعريني، والحب يكويني.
خوفي من ضياعك يعذبني..
وحنانك في النفس يرويني..
سكنت بين الضلوع في مهجتي..
اغار عليك من لا شيء.. فانت حلمي في يقظتي وحنيني.
لا استدر العطف منك.. بل ابوح مكنون الصدر اليك.
حاولت الوصول فلم استطع..
وقفت ساكتا بلا حراك.. باشرت المسير فلم اصل.

حدثت نفسي بما في صدري،،
فضحكت نفسي على نفسي.. وما اصعب ان يسخر بشر من بشر.
اقول ما في وجداني.. فهل تخفي شمس او يخبو من الدنيا قمر؟
حاولت القول مرارا لم استطع.. ولو فعلت لكنت طفلا مضطهدا
لم اجد امامي سواك للبوح باسراري!

حسين عبد العزيز عشري

لنتغلب على اليأس بالعمل

يقول «إيمرسون» لا تلعن الحظ لانك فشلت فلم تكن هناك حياة بلا فشل. لا تلم القدر لانه حرمك من المال والجاه الذي ينعم به غيرك.. لا تقض حياتك مع الذكريات المريرة.. ولا تحقد على الناس الذين ظلموك.. إنما نحن الذين نظلم انفسنا.. ونحن وحدنا الذين نستسلم للفشل..

فاذا استطعنا ان ننسى كل ما صادفنا من الام واحزان، نجحنا في ان نخلص انفسنا من هذا الشعور بالتعاسة الذي يملأ نفوسنا ونحن نعيش مع ذكرياتنا المريرة.. ولا سبيل الى هذا كله الا بالعمل، وبالانتاج.. وبالرد على كل من اساء الينا ـ بالاحسان. ان اختزان الاحزان موت.. والعيش مع الحاضر حياة والتطلع الى المستقبل حياة اجمل واروع.. ولا حياة بغير تسامح وحب وانسجام.

اختيار محمد القرشي
السودان

ما اصعب الموت جوعاً!

تمر افريقيا السوداء هذه الايام بمرحلة خطيرة من جراء الجفاف الذي اجتاحها مما ادى الى المجاعة التي حصدت آلاف الارواح وكما نعلم فان هناك اسبابا اخرى ساعدت في حدوث هذه الكارثة.

وقد كان لوسائل الاعلام دور بارز في التصدي لهذه الكارثة وكشفها ومناشدة اصحاب الفضل لمساعدة اخوانهم للخروج من هذه المحنة. كما ان جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية كان لها نصيب الاسد في متابعة ما تتعرض له افريقيا وسكانها، وهذا ليس بالغريب فكما عهدنا جريدة «الشرق الاوسط» فهي سباقة الى كل خير.

لقد هبت الدول العربية والاسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لمساعدة اخوانها في الاسلام ومد يد العون لهم، الشيء الذي جعلنا نشعر بالفخر والاعتزاز لهذه المواقف الثابتة للملك فهد بن عبد العزيز وشعبه الكريم.

فعلينا نحن ابناء افريقيا قبل غيرنا ان نهب لجمع التبرعات العينية منها والمادية حتى تمر هذه المحنة التي راح ضحيتها الاطفال والنساء والرجال. وكما نعلم فانه ليس امر من ان يموت الانسان جوعا فطعم الموت مر ولكن طعم الموت بالجوع اشد مرارة.

فديننا الحنيف دين التوادد والتراحم والعطف على الفقير لم يترك مجالا الا وحثنا على كل بر وكل خير. فما اروع وما اجمل ان تقف مع اخيك المسلم في ساعة الشدة فان لقمة واحدة قد تعيد البسمة لطفل فقد الامل في الحياة. وعلينا ان نشمر عن ساعد الجد فالله في عونك مادمت تعاون أخاك المسلم، وليس هناك شيء اسمه القليل فان كنت ترى ان التبرع بشق تمرة قليل فاعلم ان الحرمان اقل منه. فالموت هو مصيرنا وان تعددت اسبابه وسوف نلاقي الله رب العالمين ويجب علينا ان نتزود لاخرتنا بفعل الخير في مثل هذه المواقف وغيرها، فلقمة في بطن جائع مثل جبل احد، والله نسأله حسن المآب.

مبارك محمد عبد الله بابكر
سوداني بالرياض





٨٥ نيسان في الطليعة

بالقوة والامان... بالتكنولوجيا والنوعية



هاردتوب ٢,٤ اس جي أل

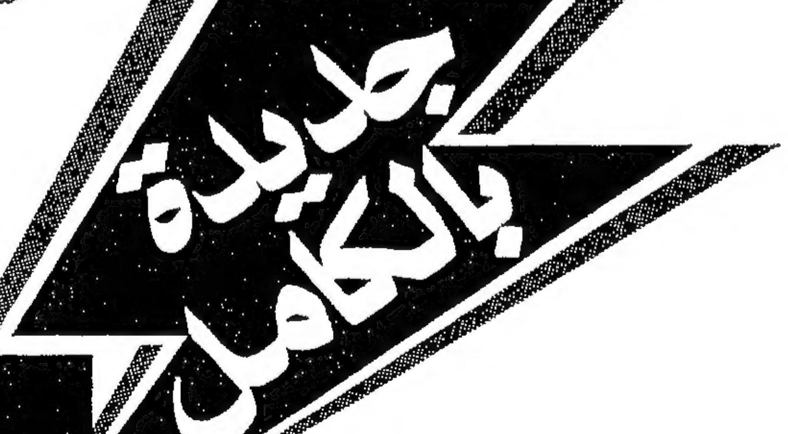
نيسان لوريل... موديل جديد بالكامل بقوة لا تقارن وأداء لا يضاهى.

عند تقديم موديل اللوريل الجديد كان التحدي الكبير أمام نيسان هو كيفية انتاج سيارة تتفوق على سابقتها التي حققت نجاحاً لم يسبق له مثيل، لذلك قامت بحشد جميع طاقاتها التكنولوجية والمادية لانتاج سيارة تتفوق على نفسها، وكانت الثمرة نيسان لوريل الجديدة تماماً والتي جاءت بمحرك ٦ سلندرات وقوة ١٣٠ حصان لموديلي الهاردتوب وجي أل. أما دي أكس فقد طورت بشكل مذهل وزودت بمحرك قوة ١٠٦ حصان وعجلة قيادة باور ومرايا كهربائية والعديد من المميزات التي تشتهر بها سيارات نيسان.

موديل جديد بتصميم مثير وداخل فاخر وهيكل قوي وتعليق ثابت ووسائل تحذير ناطقة والعديد من وسائل السلامة والأمان التي تتجاوز أرفع المستويات العالمية...

ومع كل تلك الاضافات والتحسينات فإن الأسعار تبقى في متناول الجميع...

موعدك الآن مع سيارة نيسان لوريل الجديدة.





سيدان ٢,٤ جي أل

نيسان لوريل

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
سراج حامد زهران وشركاه
جدة ـ ت ٦٦٧٠٣٧٣

الموزعون الرئيسيون

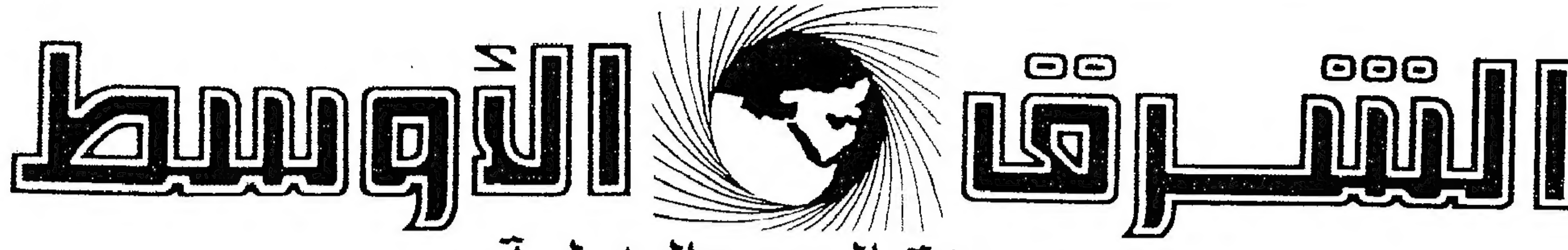
- سراج حامد زهران وشركاه — جدة ـ طريق المدينة ـ ت ٦٦٠٠٨٠٨
- شركة الحمراني للتجارة والاستيراد — الرياض ـ شارع الاحساء ـ ت ٤٧٦٠٦٥٦
- شركة الجبر التجارية — الدمام ـ شارع الملك سعود ـ ت ٨٣٢٤٣٠
- سراج حامد زهران وشركاه — أبها ـ مركز الجنوب ـ ت ٢٢٤٣٤٤٠
- سراج حامد زهران وشركاه — القصيم ـ ت ٠٦/٣٦٤٢٥٥٩
- سراج حامد زهران وشركاه — حائل ـ طريق القصيم ـ ت ٠٦/٥٣٣٢٦٤٤

الفروع

جدة
- سراج حامد زهران وشركاه — فرع الجامعة ـ ت ٦٨٨٤٣٦٠ — فرع المحجر ـ ت ٦٢٦٦٦٥٦
- الرياض شركة الحمراني للتجارة والاستيراد — فرع العليا ـ ت ٤٦٤١٢٣٩
- الباحة سراج حامد زهران وشركاه — ت ٧٢٥٢٢٦٠
- خميس مشيط سراج حامد زهران وشركاه — ت ٢٢٢٠٠٣٢
- شركة الجبر التجارية — الخبر ـ ت ٨٩٥٣٥٨٤ — الهفوف ـ ت ٥٨٢١٠٢٨ — حفر الباطن ـ ت ٧٢٢١٦٢٠(٣) — عمارة الجبر ـ شارع ابو قصر
- مكة المكرمة سراج حامد زهران وشركاه — فرع شارع المنصور ـ ت ٥٣٦٥٥٢٢ — فرع الرصيفة ـ ت ٥٣٦٥٩٥٩ — فرع التيسير ـ ت ٥٤٢٤٧٣٧

موزعو التجزئة المعتمدون
- جدة مؤسسة جزاء للتجارة — طريق مكة ـ ت ٦٢٠٩٩٠٧
- الطائف مؤسسة باسالم التجارية — ت ٧٤٦٨٤٥١
- جيزان مؤسسة محمد سالم — ت ٣١٧٠٢٨٠ (٠٧)
- نجران مؤسسة البالي — ت ٥٤٢٢٨٠٥(٠٧)
- مؤسسة حمد العقيل للسيارات — عرعر ـ ت ٦٦٢٤٧٦٠ (٠٤) — سكاكا ـ ت ٦٢٤١٤٧١
- بيشة مؤسسة بانمار للسيارات — ت ٦٢٢٦٦٨٥(٠٧)
- الجبيل صالة الجبيل للتسويق سيارات نيسان — ت ٣٦١٠٤٤١ (٠٣)

Asharq Al-Awsat
The International Daily Newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

أسماء وعناوين المحلات والمراكز التي تجد فيها « الشرق الأوسط » في الولايات المتحدة

نيويورك (نيويورك) NEW YORK

Bay Parkway Station
8511 Bay Parkway
Brooklyn, NY 11214

Helen Newsstand
1935 Ralph Avenue
Brooklyn, NY 11234

Newsstand
2184 Nostrand Avenue
Brooklyn, NY 11210

R & K News
1563 Flatbush Avenue
Brooklyn, NY 11210

She RO Food Corp.
2925 Avenue I
Brooklyn, NY 11210

Newkirk Newsstand
45 Newkirk Plaza
Brooklyn, NY 11226

Hussen & Mukabel
1514 Newkirk Avenue
Brooklyn, NY 11226

A & S Newsstand
280 Utica Avenue
Brooklyn, NY 11213

Flatlands Newsstand
8010 Flatlands Avenue
Brooklyn, NY 11236

Flatlands Bake Shop
8205 Flatlands Avenue
Brooklyn, NY 11236

Aha Smoke Shop
66-97 Fresh Pond Road
Flushing, NY 11385

Peoples Cir. Station
339 Wyckoff Avenue
Brooklyn, NY 11237

Kapoor Bros. Newsstand
125 Flatb. Sub. Downst.
Brooklyn, NY 11217

24 Hrs. Grocery & Candy
5511 5th Avenue
Brooklyn, NY

Daily Mar Shop
7704 3rd Avenue
Brooklyn, NY 11209

Bronstein & Rafalowitz
310 Flatbush Avenue
Brooklyn, NY 11238

Rashid Sales Co.
197 Atlantic Avenue
Brooklyn, NY 11201

Farook M. Essa
200 Court Street
Brooklyn, NY 11201

Angel Maldonaldo
110 Smith Street
Brooklyn, NY 11201

Emanuel Abramowitz
159 Joralemon Street
Brooklyn, NY 11201

Tenwire Enterprises Inc.
8521 4th Avenue
Brooklyn, NY 10003 or 11209

Yusuf Mojawalla
Jay Street & Willoughby
Brooklyn, NY 11201

Ranor Stationers
8604 4th Avenue
New York, NY 10003

Deniel Feliciano
5817 4th Avenue
New York, NY 10003

Sakerlal Telwala
Sub Hoyt Sher Down
Brooklyn, NY 11217

H and D Stationery
74-06 Roosevelt Avenue
Bronx, NY 10465

Frank Lacattiva
74-16 Roosevelt Avenue
Bronx, NY 10465

Sphinx News
73-02 37th Avenue
Flushing, NY 11372

Joseph Palagonia
J Pal SW Main & Roosevelt
Flushing, NY 11354

RJP Food Corp.
249 04 Horace Harding Expwy.
Flushing, NY 11364

Stephen Florio
54 St. & No. Blvd.
Flushing, NY 11377

P Stationery Co., Inc.
75-23 31st Avenue. Shp. Cntr.
Flushing, NY 11370

Parzag Coffee Shop
254-57 Horace Harding Exwy.
Flushing, NY 11364

Colony Card Shop
72-65 Kissena Blvd.
Flushing, NY 11367

Margadis Foods Ltd.
71-02 Kissena Blvd
Flushing, NY 11367

Royal Stationers Inc.
1140 1st Avenue, #2
New York, NY 10021

UN Catering
UN Plaza
48th Street
New York, NY 10017

Papa Coffee Shop
4003 9th Avenue
Brooklyn NY 11232

H. Conroy
5th Street & 5th Avenue
New York, NY 10011

Xeinhorn & Rose
Flat Ext & Dekalb
Bronx, NY 10467

Meadows Stationery
61-46 188th Street
Bronx, NY 10040

69 Avenue Enterprises
164-01 69th Avenue
Queens, NY 11365

JNP Toys & Station
70-49 Parsons Blvd.
Flushing, NY 11365

Moses Steinber
147-41 Union Turnpike
Flushing, NY 11367

Corgean Company Inc.
79-07 Main Street
Bronx, NY 11201

Malich
178-29 Hillside Avenue
New York, NY 10040

Lee's Candy Store
179-45 Hillside Avenue
New York, NY 10040

Ed-Mor Lunch
179-37 Hillside Avenue
New York, NY 10040

Ice World
91-17 Astoria Blvd.
Flushing, NY 11369

Choos Stationery
8645 Broadway
New York, NY 10471

R & S Associates
41-11 Greenpoint
Brooklyn, NY 11222

Kumar Stationery Corp.
81-41 Broadway
Flushing, NY 11373

Nasser Mogannahi
40-01 111th Street
Flushing, NY 11368

C and P Stationery
59-39 Queens Blvd.
Flushing, NY 11377

Sip and Smoke
25-08 Broadway
New York, NY 10025

Rocklin News
60-19 Roosevelt Avenue
Flushing, NY 11377

23rd Avenue Discount
29-21 23rd Avenue
Brooklyn, NY 11204

Candy Rock
34-05 30th Avenue
Long Island, NY 11103

Kard Discount Sta.
29-20 Ditmars Blvd.
Bronx, NY 10464

Stationery Store
45-17 Broadway
Queens, NY 11377

Pronto News
40-12 74th Street
Queens, NY 11377

SAE Stationery
37-69 74th Street
Flushing, NY 11372

Corner Smoke Shop
SE 45th & 2 Blimpis Door
New York, NY 10017

Idle Hour
59 Grenwich
New York, NY 10006

Mitha Enterprise
240 East 86th Street
Brooklyn, NY 11236

Ahmed M. Jibran
542 East 14th Street
Brooklyn, NY 11230

Algabyali Candy Store
1581 1st Avenue
Brooklyn, NY 11232

SLT Newsstand
263 West 42nd Street
New York, NY 10036

Frankas Candy Store
1107 1st Avenue
Brooklyn, NY 11232

Baur Dnt Cash Sale
NW 14th & 3rd Avenue
Brooklyn, NY 11218

Saul Nagi
X75 Greenwich Avenue
New York, NY 10014

Walid Saab
1576 2 to Fruit Store
New York, NY 10028

Amish Papers
159 Church Street
New York, NY 10007

Patson Smoke & Card Wd.
129 East 28th Street
Brooklyn, NY 11226

David Smoller
68 St. Btwn Lex. & 3rd Avenue
Brooklyn, NY 11226

Masid Cigar Corp.
1494 Sheepshead Bay Road
Brooklyn, NY 11235

Marjule Tobacco Ltd.
1502 Sheepshead Bay Road
Brooklyn, NY 11235

Brighton Beach St.
513 Brighton Beach Station
Brooklyn, NY 11235

International News
954 McDonald Avenue
Bronx, NY 10461

Hong Smoke Shop
6400 18th Avenue Doorway
Brooklyn, NY 11214

Red Fan Inc.
6317 20th Avenue
Brooklyn, NY 11204

First Stop Newsstand
162 East 23rd Street
Brooklyn, NY 11226

Park Newsstand Inc.
SW Corner 42nd & 5th Avenue
Brooklyn, NY 11232

Baba Muktanda Corp.
Path Term Lower Level
Penn Station

SW 72 & Amst News Inc.
SW 72 & Amsterdam Avenue
Manhattan, NY 10023

Zahr Tobacco
865 1st Avenue
Brooklyn, NY 11232

Cha Smoke Shop
45-20 Queens Blvd.
Long Island, NY 11104

Astoria Stationery
30-19 36th Avenue
Long Island, NY 11106

Sam Jeff
30-10 BWAY
Long Island, NY 11106

Lieber & Peck
31-02 Broadway
Long Island, NY 11106

Candy Store
40-40 Broadway
Long Island, NY 11103

Muthali Inc.
30-18 30th Avenue
Long Island, NY 11102

A & M Candy Store
30-23 30th Avenue
Long Island, NY 11102

Grand Smoke Shop
31-02 30th Avenue
Long Island, NY 11102

Roos Island Sundries
563 Main Street
Roosevelt Island, NY 10044

Morris Golombey
47-02 Queens Blvd.
Long Island, NY 11104

L & W Fountain
45-21 Queens Blvd.
Long Island City, NY 11104

Famous News Corp.
73-09 37th Road
Long Island City, NY 11101

Sharda Patel
74th St. Ind Subway Station
Brooklyn, NY 11234

Shahbain Mohamed
94 7th Avenue
Brooklyn, NY 11217

Mr. Kaufman
NW 79th & Broadway
New York, NY 10024

Suleiman Saiyad
2635 Broadway
New York, NY 10025

Eastern News #98
Palace Hotel 50 Ent.
New York, NY 10022

Megta Newsstand
100 West 42nd Street, Doorway
New York, NY 10036

Ani Associates Inc.
520A 3rd Avenue
Brooklyn, NY 11215

44 St. New Company
1 UN Plaza Lobby 4
New York, NY 10017

1411 Candy Store
1411-2nd Avenue
Brooklyn, NY 11232

Indu Stationery Store
1239 1st Avenue
New York, NY 10021

Shital Place, Inc.
240 West 231 Street
Bronx, NY 10463

Smoke Center
1149 1st Avenue
New York, NY 10021

Saleh Ottman
616 West 207th Street
New York, NY 10034

هيوستن HOUSTON

Droubi's
7317 Hillcroft Avenue
Houston, TX 77081

Galleria Newsstand
The Galleria
5051 Westheimer
Houston, TX 77056

Mediterannean Imports
3223 Hillcroft Avenue
Houston, TX 77036

Mama's Po Boy
3235 Hillcroft Avenue
Houston, TX 77057

Middle Eastern Music Center
5610 Fondren Avenue
Houston, TX 77036

Video Al-Quds
Town Square
Bissonette & 59th
Houston, TX 77072

The Houston Place
6800 South Main
Houston, TX 77030

بنسلفانيا PENNSYLVANIA

Salim's Middle East Food
4705 Center Avenue
Pittsburgh, PA 15213

Amberi's Middle Eastern Foods
2118-2122 Pennsylvania Avenue
Pittsburgh, PA 15222

كولورادو COLORADO

International Supermarket
2191 South Broadway
Denver, CO 80210

Aurora Newsstand
2295 South Chamber Road
Denver, CO 80239

كندا CANADA

Benjamin News
01-60 Jean Milot
La Salle, H8R 1X7 Quebec
Canada

واشنطن دي سي (ميريلاند وفرجينيا) WASHINGTON, D.C., MARYLAND & VIRGINIA

Four Seasons Hotel
2800 Pennsylvania Avenue, NW
Washington, D.C. 20007

Madison Hotel Newsstand
1177 15th Street, NW
Washington, D.C. 20005

Watergate Hotel Newsstand
2650 Virginia Avenue, NW
Washington, D.C. 20037

Key Bridge Newsstand
3326 M Street, NW
Washington, D.C. 20007

The News Room
1753 Connecticut Avenue, NW
Washington, D.C. 20009

Periodicals Plus, Inc.
Metro Market
1825 I Street, NW
Washington, D.C. 20006

George Washington University
Bookstore
800 21st Street, NW
Washington, D.C. 20006

Woodner Apartments
1633 16th Street, NW
Washington, D.C. 20010

World Bank Kiosk
19th Street, NW
Washington, D.C. 20433

International Learning
Systems, Inc.
1715 Connecticut Avenue
Washington, D.C. 20009

Dokan Deli
7921 Old Georgetown Road
Bethesda, MD 20814

Yetka Deli
1488 Rockville Pike
Rockville, MD 20852

Middle East Market
7006 Caroll Avenue
Silver Spring, MD 20912

Halal Meat Market
8728 Piney Branch Road
Silver Spring, MD 20901

Steak in a Sak
5811 Leesburg Pike
Falls Church, VA 22041

Mediterranean Bakery
374 South Pickett Street
Alexandria, VA 22304

Halal Meat Market
108 E. Fairfax Street
Falls Church, VA 22046

فلوريدا FLORIDA

The Bookseller
Mr. Paul Elden
2500 E. Hallandale Bch.
Hallandale, FL 33009

Sunny's at Sunset
8260 Sunset Strip
Sunrise, FL 33322

Bookland Inverrary
5535 W. Oakland Park Blvd.
Ft. Lauderdale, FL 33313

Newsrack of Hollywood
333 Hollywood Mall
Hollywood, FL 33021

Cunningham Drug
3101 N. Ocean Blvd.
Ft. Lauderdale, FL 33308

Von Essen
2595 E. Sunrise Blvd.
Ft. Lauderdale, FL 33304

Mariner's Mail & News Center
950 N.E. 20th Ave.
Ft. Lauderdale, FL 33304

Clark's Out-of-Town News
4 Wall St.
Ft. Lauderdale, FL 33301

Bob's News Stand
1619 S. Andrews Ave.
Ft. Lauderdale, FL 33316

Dania News
310 E. Dania Beach Blvd.
Dania, FL 33304

Tuzzo News
1700 E. Young Circle
Hollywood, FL 33020

Gray Drug
1402 S. Federal Highway
Hollywood, FL 33020

World Wide News
1699 N.E. 163rd St.
Miami, FL 33162

S. Lipton, Inc.
12854 Biscayne Blvd.
N. Miami, FL 33181

Keystone Book
12559 Biscayne Blvd.
Miami, FL 33161

Plaza News
Little River Box 38
Miami, FL 33138

Hialeah Newsstand
863 Palm Ave.
Hialeah, FL 33010

Eddie's Normandy News
1096 Normandy Drive
Miami, FL 33141

Bus Terminal Bookstore
2320 Salzedo St.
Coral Gables, FL 33134

Reader's World
166 Alhambra Circle
Coral Gables, FL 33134

Joe's News, Inc.
1575 Sunset Drive
Miami, FL 33143

Adolphs Westchester News
8657 S.W. 24th St.
Miami, FL 33155

Headliner
13826 S.W. 56th St.
Miami, FL 33161

Newsrack Kiosk—Dadeland
7537 N. Kendall Drive.
Miami, FL 33156

Al News
8219 S.W. 124th St.
Miami, FL 33156

News Depot
P.O. Box 2362
Miami, FL 33131

Kay's Corner, Inc.
3199 Commodore Plaza
Miami, FL 33131

كاليفورنيا CALIFORNIA

Apollo International Market
11853 Inglewood Avenue
Hawthorne, CA 90250

Arka Market
4856 Santa Monica Blvd.
Los Angeles, CA 90029

B-Save Market
11801 S. Inglewood Avenue
Hawthorne, CA 90250

Cleopatra
12038½ W. Washington
Culver City, CA 90066

Friendly Market
13215 Yukon Avenue
Hawthorne, CA 90250

Lax International Foods
4742 W. Imperial Hwy.
Inglewood, CA 90303

Rawan Video
15433 Hawthorne Blvd.
Lawndale, CA 90260

Sabrine Grocery
11632 Gateway Blvd.
Los Angeles, CA 90064

Shehrazad Grocery
12922 Van Owen
N. Hollywood, CA 91605

Video City
5237 Hollywood Blvd.
Los Angeles, CA 90027

Video Time
16045 Sherman Way
Van Nuys, CA 91406

Videoland
6356 Vineland
N. Hollywood, CA 91606

Airport News #2
311 S. Vermont Avenue
Los Angeles, CA 90020

Al's Newsstand
Allan Brooks
370 N. Fairfax Avenue
Los Angeles, CA

Century City Magazine
10250 Santa Monica Blvd.
Los Angeles, CA 90067

Robertson Book & Magazine
10603 Debra
Granada Hills, CA 91344

Sherman Oaks
14500 Ventura Blvd.
Sherman Oaks, CA 91403

Studio City News
12133 Ventura Blvd.
Studio City, CA 91604

The Newsstand #1
647 N. Martel
Los Angeles, CA 90036

The Newsstand #3
Pershing Square
6th St. Side
Between Olive & Hill
Los Angeles, CA 90036

Universal News
1655 N. Las Palmas
Los Angeles, CA 90228

Hotel Jewelers
Statler Hilton Hotel
900 Wilshire Blvd.
Los Angeles, CA 90017

Elson's Limited #008-011
Sheraton Premiere Hotel
555 Universal Terrace Parkway
Universal City, CA 91608

Happy Jr. Market
1751 Artesia Blvd.
Manhattan Beach, CA 90266

Huntington Square News
1301 S. Oaknoll Ave.
Pasadena, CA 91109

International Newsstand
350 S. Figueroa St. #167
Los Angeles, CA 90071

Le Parc
733 North West Knoll
W. Hollywood, CA 90069

Victory News
14501 Victory Blvd.
Van Nuys, CA 91401

Westwood International News
& Magazine
10861 West Pico Blvd.
Los Angeles, CA 90064

World Book & News
9735 Melvin Avenue
Northridge, CA 91324

All American News
18001 Ventura Blvd.
Encino, CA 91316

Beverly Wilshire Hotel
ATTN: Accounts Payable
9500 Wilshire Blvd.
Beverly Hills, CA 90212

Books Etc. Lincoln
717 Grant St.
Santa Monica, CA 90405

Brentwood Mkt. Book Nook
225 26th St.
Santa Monica, CA 90402

Bungalow News
746 East Colorado Blvd.
Pasadena, CA 91101

Centerfold
716 N. Fairfax
Los Angeles, CA 90046

Circus of Books
8230 Santa Monica Blvd.
West Hollywood, CA 90046

Circus Newsstand & Video
12447 Oxnard St.
N. Hollywood, CA 91606

Everybody's Bookstore
317 W. 6th St.
Los Angeles, CA 90014

Town & Country
6332½ West 23rd St.
Los Angeles, CA 90038

Encino Periodicals
16720 Ventura Blvd.
Encino, CA 91316

Farmers Market
ATTN: Paul Sobel
6333 W. 3rd St.
Los Angeles, CA 90036

Food For Thought
131 N. La Cienega Blvd., #128
Los Angeles, CA 90048

Pearsons Alley
150 S. Fairfax Avenue
Los Angeles, CA 90036

Sheltam Books
421 N. Rodeo Drive
Beverly Hills, CA 90210

Smith News Co.,
423 W. 5th St.
Los Angeles, CA 90013

Skyline Gourmet
600 W. 9th Street
Los Angeles, CA 90015

Sheraton Universal Hotel
Gift Shop
100 Universal Plaza
University City, CA 91608

Unicorn Book
8949 Santa Monica Blvd.
Los Angeles, CA 90069

UCLA Assoc. Students
ATTN: Financial Control
308 Westwood Plaza
Los Angeles, CA 90024

Sufian Company
6519 Hollywood Blvd.
Los Angeles, CA 90038

L'Ermitage Hotel
9291 Burton Way
Beverly Hills, CA 90210

Midnight Special
1350 Santa Monica Mall
Santa Monica, CA 90401

Ranch Market News
230 E. Alemda
Burbank, CA 91502

George Sand
9011 Melrose Avenue
Los Angeles, CA 90069

Bel Air Hotel
Attn: Mr. Ray Rustin
701 Stone Canyon Rd.
Los Angeles, CA 90024

Biltmore Hotel
515 S. Olive St.
Los Angeles, CA 90017

The Canyon Country Store
2108 Laurel Canyon Blvd.
Los Angeles, CA 90046

Century Market & Pharmacy
11901 Santa Monica Blvd.
Los Angeles, CA 90025

Chateau Marmont
Attn: Rosalie, 7th Floor
8221 Sunset Blvd.
Los Angeles, CA 90046

Comstock Hotel
10300 Wilshire Blvd.
Los Angeles, CA 90024

Continental shop
Attn: Bob Brown
3400 Wilshire Blvd.
Los Angeles, CA 90010

Danny's Liquor
8455 Santa Monica Blvd.
Los Angeles, CA 90069

Dodd's Books
4818 E. 2nd St.
Long Beach, CA 90803

Eastern Newsstand
Wells Fargo Bldg.
444 S. Flower St.
Los Angeles, CA 90071

Elson's Limited #8-10
Los Angeles Hilton
5711 W. Century Blvd.
Los Angeles, CA 90045

Elsons #006-039
Hyatt Regency LAX
6225 W. Century Blvd.
Los Angeles, CA 90045

Elson's Limited #64
Hyatt Regency Hotel
711 S. Hope St.
Los Angeles, CA 90015

The Big Bang
800 Traction
Los Angeles, CA 90013

ميتشيغان MICHIGAN

Blue Front
720 Packard
Ann Arbor, MI 48104

Michigan Union
530 S. State
Ann Arbor, MI 48109

Community News
330 W. Liberty
Ann Arbor, MI 48103

Big Market
341 E. Huron
Ann Arbor, MI 48104

Marshall's Book
235 S. State
Ann Arbor, MI 48104

Village Corner
601 E. Forest
Ann Arbor, MI 48105

Eastern Mich. Univ. Bookstore
100 Forest
Ypsilanti, MI 48197

Michigan News
100 W. Michigan Avenue
Kalamazoo, MI 49007

Western Michigan Univ. Union
Campus
Western Michigan University
Kalamazoo, MI 49001

John Rollins Book Seller
Kalamazoo Mall
Kalamazoo, MI 49007

Louies Book and Pipe Shop
Kalamazoo Mall
Kalamazoo, MI 49007

Readmore Book
11 West Michigan
Battle Creek, MI 49017

Van Horn Market
Capitol Avenue
Battle Creek, MI 49015

Michigan State Univ. Bookstore
Campus
East Lansing, MI 48824

Community News
E. Grand River
Lansing, MI

Readmore Book
216 South State
Oscoda, MI 48750

Elliotts
21 Monroe
Grand Rapids, MI 49503

الشرق الأوسط





● تبنى الامير «تركي بن عبد العزيز» اهداف واعمال مؤسسة تهتم بتثبيت قاعدة العلم والعقل لجيل من الشباب العرب.. وبدأت هذه المؤسسة خطواتها العملية عن طريق «المنح» التي رصدتها!

والخطوة الجديدة التي تقدمت بها «المؤسسة العالمية لمساعدة الطلاب العرب» تمثلت في صرف مساعدات مالية يستفيد من حصيلتها (٧٠٠) طالب عربي، منهم (٣٠٠) طالب يدرسون في جامعات الضفة الغربية.. وخصصت هذه المؤسسة ما يقارب اربعة ملايين دولار من المساعدات!

وهدف هذه المؤسسة ان تمكن الطلبة العرب من المتفوقين، ومن غير القادرين على استكمال دراساتهم العليا.. من تحقيق احلامهم وطموحاتهم نحو اعلى درجات العلم والتخصص، ومساعدتهم لقبولهم في جامعات امريكا واوربا، والاشراف على دراساتهم!

وقال الامير تركي بن عبد العزيز: ان من اهم اهداف الخطة الخمسية لهذه المؤسسة ان تحقق لالف طالب فرصة الدراسات العليا والجامعية في ميادين التخصص التقني.

اما شروط الحصول على هذه المساعدة.. فأهمها: ان يكون الطالب من المتفوقين المحتاجين، ومن اليتامى، ونسبة القبول هي ٨٥٪ ثانوية عامة، وجيد جدا في الدراسات الجامعية.

ولا شك ان هذا المشروع الهام يستشرف خدمة ابعاد قضايا التنمية في الوطن العربي، وهو عامل مساعد ومتعاون مع الحكومات العربية للمشاركة في بناء جيل عربي مثقف، متخصص.

والمشروع في أبعاده يركز على استنهاضات جديدة بالضوء، وبالاشارة.. ويأتي في مقدمتها:

ـ تشجيع الطلبة العرب من المتفوقين والنابغين.. لمواصلة تعليمهم ودراساتهم العليا.. سواء للحصول على البكالوريوس، او الماجستير، او الدكتوراه.

والمؤسسة في ضخامة هذا الهدف.. تعتمد في تمويلها على مساهمات الافراد والهيئات فقط.. انطلاقا من كونها هيئة خيرية مستقلة وهي تضم مجلس امناء يتكون من ٤٥ عضوا من رجال العلم والاعمال في العالم العربي.. ويشرف على برامج المؤسسة فريق من المتخصصين في التربية.

ومثل هذا العمل الضخم.. لا بد ان يستدعي تضافر الجهود والامكانات للتقدم به الى ايجابية الخطوات التي تحققه وتبرزه وتكفل النجاح له.

ولعل من اهم مكاسب هذا المشروع:

● ان المؤسسة توفر للطالب المستفيد من المنحة الدراسية فرصة الابتعاث، وتحقيق حلمه في الحصول على الشهادة العلمية التي يطمح اليها ولم تمكنه ظروفه المادية من تحقيقها.

● ان ٥٠٪ من البعثات قد خصصت للدراسات الهندسية المختلفة، والنسب الاخرى خصصت للعلوم وادارة الاعمال والبنوك والمصارف.

● قدمت المؤسسة حتى الان الفا ومائتي مساعدة مالية للطلبة العرب، ممن توفرت فيهم الشروط المطلوبة لمواصلة تعليمهم.. وذلك بهدف الحصول على الشهادات العليا.

● للمؤسسة اهداف عربية اشمل.. فقد خصصت ايضا (٢٠٨) منح مجانية.. قيمة كل منها: ستمائة دولار سنوي، للراغبين في الدراسة بجامعات فلسطين المحتلة من طلبة واساتذة الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومثل هذه الاعمال الخيرية.. تقام بالفعل بهدف خدمة «العلم» والمساهمة في مسيرة الوعي والتنمية وطموحات النهضة في ارجاء الوطن العربي.. وتعتمد المؤسسة في ميزانيتها على التبرعات من الزكاة والبنوك والشركات والمؤسسات والافراد. فهي مؤسسة خيرية ـ تربوية، يوضح الامير تركي بن عبد العزيز قاعدتها بقوله:

ـ انها لا تتطلع الى الربح المادي، وليس لها انتماءات سياسية، ولا ترتبط بمنظمات عربية او اجنبية.. ولكنها فقط مشروع خيري تربوي، الهدف منه: مساعدة الطلبة العرب من الذين لم تساعدهم امكاناتهم المادية وظروفهم الاجتماعية على مواصلة الدراسة وتحقيق طموحاتهم نحو العلم والتخصص.

والكتابة عن مشروع حيوي كهذا.. يستقطب (التفوق) في حوافز الجيل العربي.. سوف يكون فوق هدف الاعلان عنه.. لانه يتطلب تضافر الجهود مجتمعة، وبهذا التضافر.. نحن نسهم في اعانة «فكرة» انسانية، تربوية، خيرية لتحقق اهدافها!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «سئل عبد الله بن المبارك: لو ان الله اوحى اليك تموت العشية، فماذا تصنع اليوم؟!

فقال: اقوم واطلب العلم»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٣١	غائم جزئي
المدينة المنورة	١٧	٢٨	غائم جزئي
الرياض	٩	٢١	غائم جزئي
جدة	١٩	٢٩	غائم جزئي
الظهران	٩	٢١	غائم
ابها	١٣	٢٢	غائم
امستردام	١	٦	غائم
اثينا	٨	١٨	صحو
البحرين	١٥	١٩	غائم
بانكوك	٢٦	٣٤	صحو
بيروت	١٠	١٨	صحو
برلين	٢	٥	غائم
بروكسل	٣	٩	ضباب
بيونس ايرس	١٧	٢٧	غائم
القاهرة	٨	١٨	صحو
كوبنهاجن	صفر	٢	مثلج
دبلن	٢	١٢	صحو
فرانكفورت	٢	٨	غائم
جنيف	١	٨	غائم
هلسنكي	٥-	٣-	صحو
هونج كونج	١٥	٢١	غائم
جاكرتا	٢٢	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	٧	١٥	صحو
لندن	٤	٨	ممطر
مدريد	٢-	١٢	صحو
مانيلا	٢٠	٣٥	صحو
مونتريال	١٤-	صفر	غائم
موسكو	١٧-	٩-	صحو
نيودلهي	١٦	٣٥	صحو
نيويورك	٥-	٣	غائم
نيقوسيا	١	١٦	صحو
باريس	٣	٩	صحو
روما	٣	١٤	غائم
سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
استوكهولم	٢-	١	غائم
سيدني	١٨	٢١	ممطر
طوكيو	٤	١٠	غائم
فيينا	٢	٤	غائم

مشاريع لانشاء معامل بالسودان للتطبيقات النووية في الزراعة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من المقرر ان تصل معدات مشروع معمل التطبيقات النووية في مجال قصب السكر بالسودان خلال عام ١٩٨٥. وكان هذا المشروع قد نال موافقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مؤتمرها العام الذي عقد بفيينا عاصمة النمسا اخيرا ضمن ستة مشاريع اخرى ستمولها هذه الوكالة في حدود ٦٥٠ الف دولار.

وسيقام هذا العمل بمنطقة الجنيد بالقرب من النيل الازرق حيث يوجد اقدم مصانع السكر السودانية وبمشروع شمبات لاستقبال العينات المستوردة وذلك لتعقيم المحصول واستنباط عينات جديدة. وسينشأ ايضا معمل آخر للتطبيقات النووية في مجال هيدرولوجيا المياه الجوفية الذي سيقام في منشآت التنمية الريفية بمنطقة سوبا جنوب الخرطوم.

وكان البروفسور احمد عبد الرحمن العاقب رئيس المجلس القومي للبحوث السوداني قد تراس وفد السودان الى المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقدم هذا الوفد الى الوكالة مشروعا كبيرا يكلف مليونا ونصف مليون دولار لانشاء معمل مركزي في مجال تطبيقات الطاقة الذرية في الزراعة بمدينة مدني وكذلك معامل ومشاريع ذرية لخلق القدرات الذاتية لبعض المعامل المتخصصة الاخرى في مجمع الجزيرة ومعامل سوبا للابحاث البيطرية وابحاث الاغذية.

واكد البروفيسور العاقب استفادة السودان من القسم المشترك بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) حيث تم انجاز مشاريع كثيرة شملت نشاطات بحثية في الزراعة بشقيها النباتي والحيواني وخاصة في مجالات تربية واستنباط اصناف من المحاصيل المقاومة للحشرات والامراض وذات الانتاجية العالية. كما تتوفر مشاريع اخرى لمتابعة عناصر التسميد وكيفية استفادة المحاصيل منها ومواعيد تطبيقها وتحليل متبقيات مبيدات الحشائش في المحاصيل الغذائية بهدف تفادي تأثيرها الضار، وتشمل ايضا دراسات عن المقننات المائية للمحاصيل المختلفة للاستفادة القصوى من مياه الري ومشاريع عديدة في مجال تربية الحيوان وتحسين انتاجيته وطرق التغذية ومكافحة الامراض الضارة.

كما استفاد السودان خلال السنوات الماضية من برنامج التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية شملت ايضا المشاريع في مجالات العلوم التطبيقية والمياه الجوفية والصحة وصيانة المعدات والوقاية من الاشعاع. وفي هذا الصدد قامت الولايات المتحدة الامريكية بتمويل مشروع كاميرا جاما للتشخيص والعلاج بالسودان والمملكة المتحدة بانشاء ورشة الكترونية لخدمات صيانة المعدات الالكترونية.

الأمير سلمان يرعى اليوم في الرياض بدء نشاطات أسبوع الشجرة
١٣٥ ألف شتلة في مختلف الشوارع والميادين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح الاحد الاحتفال ببدء اسبوع الشجرة في العاصمة السعودية وذلك بمقر استاد مدارس الرياض، حيث يقوم الامير سلمان بغرس اول شجرة في هذا الاسبوع الذي سيتم خلاله غرس ١٣٥ الف شتلة من الاشجار والزهور في مختلف الشوارع والميادين ومواقع الهيئات التعليمية والحكومية.

وتشارك في هذا الاسبوع حوالي ٢٠ وزارة وجهة حكومية وعدد من الشركات والمؤسسات الوطنية، كما سيتم خلاله اختيار افضل ٥ حدائق منزلية بالعاصمة وكذلك تكريم المزارعين المثاليين.

ومن جهة اخرى ستعمل امانة مدينة الرياض على زيادة مساحة الرقعة الخضراء بالعاصمة وحيث ان مساحات الاراضي التي يمكن تخصيصها لهذا الغرض قليلة جدا، فان الامانة حاولت تلافي هذا العجز بالتركيز على تشجير الشوارع والاراضي الفضاء التي تمتلكها.

ومن هذا المنطلق فان الامانة تحاول زيادة مساحة الرقعة الخضراء عن طريق زراعة الاودية وكذلك (مكاب) القمائم اذ تم مؤخرا زراعة المكب القديم في العاصمة بمساحة اجمالية تقدر بحوالي ٢٥٠ الف متر مربع.

كذلك يتوفر لدى الامانة دراسة لزراعة وتشجير جزء من وادي حنيفة بمساحة تقدر بحوالي مليون متر مربع علما بان الامانة تسعى جاهدة الى زيادة مساحة الحدائق خلال السنتين المقبلتين الى خمسة ملايين متر مربع، وكذلك زيادة اطوال الشوارع المشجرة


الامير سلمان بن عبد العزيز

لتصل الى مليون متر طولي، هذا بالاضافة الى زيادة عدد ملاعب الاطفال الى ١٥٠ ملعبا.

وفي سبيل زيادة الخضرة في المدينة، انتهجت امانة مدينة الرياض طرقا عديدة اهمها:

الزام اصحاب المحلات بوضع احواض امام محلاتهم مع تشجيرها وزراعتها ببعض اصناف الزهور.

تشجيع المواطنين على زراعة بعض شتلات الاشجار والشجيرات امام منازلهم، وامدادهم بالشتلات اللازمة مع توجيههم والزامهم بالعناية بريها.

هناك تنسيق قائم بين الدوائر الحكومية والاجهزة المعنية بالامانة لتشجير ما يمكن توفيره من المساحات الفضاء حولها ومساعدة هذه الدوائر بتقديم الشتلات اللازمة والمشورة الفنية.

تدريب طلبة المدارس في الرياض سنويا على زراعة الاف الشتلات بمناسبة اسابيع الشجرة السنوية وتوجيههم فنيا لغرسها مع ارشادهم وتوعيتهم لاهمية العناية بأية نبتة وعدم اتلافها او قلعها او قطعها.

هذا وتقدر المساحة الخضراء في مدينة الرياض بحوالي ستين مليون متر مربع وهذه تشكل نسبة توازي ٣,٨٪ من المساحة الاجمالية للمدينة وبيانها كالتالي:

ـ المساحة المشجرة في شوارع وحدائق العاصمة خمسة ملايين متر مربع.

ـ مساحة المزارع وسط المدينة ١٥ مليون متر مربع وهي مملوكة للغير ولكنها تعتبر اماكن خضراء في المدينة.

ـ مساحة المدينة الاجمالية الف وستمائة مليون متر مربع.

ـ مساحة البناء في المدينة اربعمائة وخمسون مليون متر مربع.

ـ مساحة البناء الذي يوجد به حدائق اربعمائة مليون متر مربع.

ـ مساحة الممرات والحدائق داخل الاسوار ثمانون مليون متر مربع.

ـ مساحة الحدائق داخل المنازل اربعون مليون متر مربع وتعتبر هذه المساحة هي الحد الادنى للمناطق المزروعة داخل المنازل.

أول برنامج تلفزيوني سعودي يستخدم العقل الالكتروني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم يوم الاربعاء الماضي في مسرح التلفزيون السعودي بالرياض، تسجيل الحلقة الاولى من برنامج المسابقات الجماهيري «بنك المعلومات» الذي صمم فكرته ويعده ويقدمه، الدكتور عمر الخطيب، استاذ الاذاعة والتلفزيون بقسم الاعلام بكلية آداب جامعة الملك سعود بالرياض.

والبرنامج يستوحي فكرته من التطور المعلوماتي الكبير الذي وفرته تقنيات تخزين واسترجاع المعلومات التي بلغت ذروتها، ومن هنا اخذ البرنامج اسمه من المصطلح الكمبيوتري «بنك المعلومات» كما استخدم الكمبيوتر نفسه كتقنية معلوماتية متقدمة.

قال د. الخطيب، اما البرنامج، جاء تطويرا لبرنامج «فكر واربح» الذي كان يقدمه التلفزيون السعودي في الماضي، حيث كان المتسابقون يتسابقون على تسعة قطاعات من المعرفة تتكرر كل اسبوع، ولكن في هذا العصر الذي يسمى عصر تفجر المعلومات، كان من الطبيعي ان تصبح قطاعات المعرفة في «بنك المعلومات»، زهاء مائة قطاع، يقدم منها البرنامج تسعة قطاعات جديدة كل اسبوع ويتنافس عليها ستة متسابقين يفوز من بينهم في النهاية شخص واحد يستمر الى الحلقة او الحلقات التالية.

واضاف يقول «ويتعامل البرنامج مع رصيد المتسابق المعرفي او المعلوماتي، فكلما خزن المتسابق رصيدا اكبر من ثقافته ومعلوماته العامة في «بنك المعلومات»، استرجع من البنك رصيدا ماديا وكان حسابه في لغة البنوك (في الاسود). اما اذا شح رصيد المتسابق المعرفي، اصبح رصيده في بنك المعلومات (في الاحمر)، اي مدينا، وينطلق البرنامج من مقولة اساسية، وهي ان الحقائق والمعلومات بحد ذاتها وان كانت مهمة، الا ان الاهم هو ان نعرف كيف نبحث عن هذه الحقائق والمعلومات وكيف نستخدمها، وهنا يبرز احد اهداف البرنامج الرئيسية والمتمثل في ابراز اهمية اقتناء المشاهد لمكتبة متواضعة لا تخلو من المراجع الاساسية، مثل الموسوعة والمعجم والاطلس وما اليها..

وتابع قائلا: وهناك هدف آخر يسعى البرنامج الى تحقيقه، هو مزج عنصري الثقافة العامة والتسلية البريئة في اطار من العفوية وسرعة البديهة والمرح. فالبرنامج ليس ثقافة او معرفة بمعزل عن المرح والتسلية، كما انه ليس مرحا او تسلية بمعزل عن الثقافة والمعرفة، وانما محاولة جادة لمزج الثقافة بالمرح والمعرفة بالتسلية مزجا ديناميكيا وابداعيا يجعل من اثراء المعلومات الشخصية متعة محببة الى نفس المشاهد.

ان البرنامج ـ الكلام للدكتور الخطيب ـ بشاشاته الثلاث الفضية والذهبية والماسية، يعتبر اضافة نوعية ليس فقط الى برامج التلفزيون السعودي، وانما الى البرامج التلفزيونية العربية عموما، وهو بحق خطوة رائدة في اتجاه استخدام التلفزيون استخداما ابداعيا متميزا في عصر القمر الصناعي العربي. والخطوة الزائدة هذه يستحق عليها الاستاذ محمد حيدر مشيخ، وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون، كل تهنئة وتقدير، فلقد ظل يرعى هذا البرنامج ويواكبه تخطيطا منذ ان كان فكرة وليدة، وتنفيذا الى ان اصبح حقيقة كبيرة تمثلت في البدء بتسجيل حلقاته مع مختلف القطاعات المثقفة في المجتمع السعودي.

وذكر د. الخطيب، ان البرنامج سيعرض ضمن الدورة الجديدة للتلفزيون السعودي التي ستبدأ مع بداية الشهر المقبل.

الامير طلال يزور العراق والكويت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الرياض في جولة تستمر يومين يزور خلالها كلا من العراق والكويت بغرض الاطلاع على بعض المشاريع التي يقوم برنامج الخليج العربي بدعمها ولزيارة مراكز النشاطات المعنية برعاية الامومة والطفولة.

ففي بغداد يقوم الامير طلال بزيارة الصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار التابع للجامعات العربية في بغداد بغرض التعرف على نشاطاته والجهود التي يبذلها في سبيل مواجهة مشكلة الامية.

وفي الكويت يقوم الامير بزيارة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وجمعية المعوقين والجمعيات المعنية برعاية الامومة والطفولة والالتقاء بالقيادات النسائية الكويتية والعربية المساهمة في هذه النشاطات.

اجتماع برنامج الهايدرولوجي الثالث بالخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقد بالخرطوم في الرابع من مارس (آذار) الجاري، الاجتماع الثالث للجنة العربية لبرنامج الهايدرولوجي الدولي والذي تقيمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة والتي يترأسها البروفيسور عثمان سيد احمد، وزير التربية والتوجيه السوداني.

وشارك في الاجتماع ممثلون من الدول العربية الشقيقة: الامارات العربية والبحرين والسعودية والاردن وتونس وسوريا والعراق والكويت وليبيا واليمن الديمقراطية.

وحضر الاجتماع الدكتور عبدو بسطه، خبير المنظمة، والدكتور عبد الله الدروبي، من سوريا. وتولى تنسيق الاجتماع، الدكتور محمد الحسن الطيب، من السودان.

عرب و عجم

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، استقبل امس، ياسوش اكاش، وكيل السكرتير العام للامم المتحدة للاعلام وسمير صنبر، المسؤول الدولي عن مراكز الامم المتحدة للاعلام بنيويورك، اللذين يزوران المنامة حاليا.

وحضر المقابلة طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني والشيخ عيسى بن محمد آل خليفة، رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة، وفتحي الشيخ، مدير مكتب الامم المتحدة للاعلام.

● ● ●

● الشيخ جاد الحق علي جاد الحق استقبل ابراهيم فال، وزير الثقافة السنغالي وبحث معه تقديم عدد اكبر من المنح الدراسية وفتح كليات جامعة الازهر الاسلامية المختلفة امام الطلبة السنغاليين.

● ● ●

● المير طلال ارسلان بدأ يتماثل للشفاء بعد الوعكة الصحية التي المت به، وعاده عشرات الاصدقاء اللبنانيين والعرب في لندن، كما استقبل والدته الاميرة خولة ارسلان التي تمضي الان زيارة خاصة لبريطانيا، واقيمت على شرفها عدة حفلات تكريمية بحضور شخصيات لبنانية وعربية سياسية وبريطانية.

● ● ●

● عيسى خليل صباغ الدبلوماسي والاعلامي المعروف، سيكون ضيف الشرف في «اثنينية» رجل الاعمال السعودي عبد المقصود خوجه والتي يكرم فيها كل اسبوع رائدا من رواد الفكر العربي، ويحضر هذا التكريم الاسبوعي رجال الاعلام والفكر والادب السعودي اضافة الى ضيوف الوسط من الادباء والمفكرين العرب.

● ● ●

● الدكتور لطف الله حيدر، سفير سوريا في بريطانيا، اقام مأدبة عشاء كبرى في منزله لمناسبة ذكرى ٨ آذار، حضرها شخصيات سياسية وصحافية عربية وبريطانية.

● ● ●

● الدكتور محمد سيد محمد استاذ الصحافة بجامعة القاهرة يزور الامارات هذه الايام للعمل استاذا زائرا بالجامعة هناك لمدة شهر.

● ● ●

● عبد العزيز بن عبد المحسن الاحمد اقام الاسبوع الماضي حفل عشاء تكريما للدكتور تومس ستارزل الذي اجرى له العملية الجراحية واشرف على علاجه في احد المستشفيات الامريكية، وكان من ضيوف الحفل عدد من الاطباء في المستشفى وعائلاتهم وكذلك عدد آخر من اعضاء الهيئة التمريضية في المستشفى.

● ● ●

● عالم الآثار الانجليزي هاري سميث يرأس بعثة في مصر الان لعمل حفائر في الركن الجنوبي الغربي من منطقة ميت رهينة بمنطقة الجيزة (منف قديما) لدراسة تاريخ المنطقة عن طريق تسجيل الآثار المكتشفة.

مثل اليوم




دراسة احصائية تكشف اسباب مشكلة الفراغ للشباب الكويتي

الكويت ـ كونا: قالت دراسة عن الشباب ووقت الفراغ ان مشكلة تنظيم اوقات الفراغ تشغل اهتمام الشباب وان طبيعة مشكلات اوقات الفراغ لدى الشباب تختلف طبقا للجنسية والجنس.

والدراسة هي الثانية ضمن دراسة شاملة عن الشباب في الكويت قام جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لامير البلاد باجرائها مؤخرا واستغرق العمل بها عامين.

وقد اجريت الدراسة على عينة ممثلة من الشباب في الكويت من جميع الفئات المختلفة التعليمية والاجتماعية والاسرية ومناطق السكن وكذلك فئات العمر.

وكان استقصاء الدراسة يتألف من جزئين:

١ـ بيانات عن الشاب والشابة.

٢ـ ٢٤ عبارة تتناول كل منها نشاطا من انشطة اوقات الفراغ.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

١ـ تشغل مشكلة اوقات الفراغ اهتمام الشباب.

٢ـ تختلف طبيعة مشكلات اوقات الفراغ لدى الشباب في الكويت طبقا للجنسية والجنس.

وقال رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية الدكتور سالم مرزوق الطحيح لوكالة الانباء الكويتية امس ان الدراسة اظهرت ان هناك بعض المشكلات الرئيسية التي تواجه الشباب في ممارسة انشطة اوقات الفراغ بعضها يتعلق بالمبالغة في ممارسة انشطة مقبولة اجتماعيا وتتمثل في انها تستغرق وقتا طويلا على حساب اوقات الدراسة او العمل او التفريط في مسؤولياته الاجتماعية الاخرى.

واضاف «وبعضها يتعلق بعدم ممارسة انشطة مباحة ومقبولة اجتماعيا وذلك يتمثل في ابتعاد الشباب عن المشاركة في اعمال تفيده ثقافيا واجتماعيا وصحيا لاسيما وان هذه الانشطة موجهة وتنظمها الدولة لصالح الشباب، وكذلك مشكلات ممارسة انشطة غير مقبولة اجتماعيا وتعتبر مشكلة حقيقية لانها تسيء الى الشباب نفسيا واجتماعيا وجسميا وخلقيا.

وذكر الدكتور الطحيح ان الدراسة لاحظت بروز عدة مشكلات عند الشباب الكويتي وغير الكويتي ومشكلتين عند الشباب الكويتي ومشكلتين عند الشباب غير الكويتي ومشكلتين عند الاناث فقط.

واوضح ان المشكلات البارزة عند الشباب الكويتي وغير الكويتي هي:

ـ المبالغة في مشاهدة برامج التلفزيون.

ـ المبالغة في ممارسة الخروج في رحلات البر والبحر.

ـ ممارسة الهوايات الخاصة.

ـ عدم الذهاب الى الاندية الرياضية.

ـ عدم الذهاب الى الجمعيات الثقافية.

ـ عدم متابعة الندوات الدينية.

ـ عدم الذهاب الى المكتبات العامة.

ـ التجول بالسيارة.

واضاف يقول ان المشكلات البارزة عند الشباب الكويتي هي المبالغة في الذهاب الى الديوانية والمبالغة في التنزه مع الاصدقاء. واما المشكلات البارزة عند الشباب غير الكويتي فهي المبالغة في التحدث في التلفون وعدم زيارة الاصدقاء.

وقال ان الدراسة لاحظت ان المشكلات البارزة عند الاناث عموما ولم تبرز عند الذكور هي المبالغة في التحدث في التلفون وعدم زيارة الاصدقاء.

واختتم الدكتور الطحيح تصريحه بالقول ان الدراسة توصلت الى ان عدم ممارسة الشباب لانشطة اوقات الفراغ قد ارتبط بعدة أبعاد لعدم التوافق وهي عدم ثقة الشباب في نفسه وفي كفاءته ومهاراته، وعدم ثقة الشباب في الاخرين وفي العلاقات المتبادلة بينهما سواء كانوا رفاقا ام الوالدين، وعدم اطمئنان الشباب الى مستقبله.

أبيض وأسود

نحن الان في الربع الاول من عام ١٩٨٥، ولقد تمت في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام ثلاث خطوات هامة في المسيرة الاعلامية التي تقوم بها «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية».

الخطوة الاولى هي الانتهاء من تركيب آلات الطباعة واجهزة الفاكسيملي في المنطقة الصناعية في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ولن ينتهي هذا الشهر الا وتكون «الشرق الاوسط» و «عرب نيوز» باذن الله وتوفيقه ـ قد طبعتا هناك يوميا بعد نقل «الشرق الاوسط» من لندن الى الظهران عبر الاقمار الصناعية، و «عرب نيوز» من جدة الى الظهران عبر شبكة الاتصالات المعقدة والمتقدمة التي توفرها وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية.

هذه الخطوة ستجعلنا ـ ان شاء الله ـ قادرين على توفير الصحيفتين اليوميتين اللتين تصدرهما «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» للقراء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ودول الخليج ودول الشرق الادنى والاقصى في وقت مبكر.

بهذه الخطوة ستصبح لـ «الشرق الاوسط» باللغة العربية و «عرب نيوز» باللغة الانجليزية ثلاثة مراكز طبع في المملكة العربية السعودية وحدها، وستنفرد «الشرق الاوسط» بميزة تجعلها الصحيفة اليومية الوحيدة في العالم التي تطبع في اربع قارات، ولها ثمانية مراكز طبع فيها، وهذه القارات هي اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا، اما المراكز الثمانية فهي الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، مرسيليا، باريس، لندن ونيويورك.

● ● ●

الخطوة الثانية هي توقيعنا في ٢٢ فبراير ١٩٨٥ على شراء احد احدث المباني، في قلب مدينة لندن وعلى بعد خطوات من (فليت ستريت)، شارع الصحافة العريق، وستنتقل مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة» واداراتها واجهزتها الفنية والتجارية من المباني الاربعة التي تشغلها الان الى هذا المبنى الكبير والفسيح والحديث والمجهز بكل الوسائل الحديثة المساعدة.

ولقد غيرنا الاسم الانجليزي للمبنى واطلقنا عليه اسما عربيا هو (دار الصحافة العربية) او (Arab Press House) باللغة الانجليزية.

● ● ●

الخطوة الثالثة تتمثل في قدوم الدكتور السيد طلال خالد حافظ مدير عام «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» في الولايات المتحدة الامريكية يوم الخميس الماضي الى جدة حاملا معه ملفا ضخما يحمل كل تفاصيل تحويل ادارة التوزيع هناك الى شركة توزيع تقوم بمهام توزيع مطبوعات الشركة وغيرها من المطبوعات العربية والاجنبية في كل الولايات الامريكية وكندا وامريكا الوسطى والجنوبية.

بهذه المناسبة، نود ان نعلم القراء الاعزاء اننا تعلمنا درسا في التوزيع من الولايات المتحدة الامريكية.. هذا الدرس كلفنا كثيرا من المال الذي صرفناه في البحث والدراسة، والنتيجة التي خرجنا بها هي انه من الصعب.. لا بل من المستحيل ان تقوم اية مطبوعة عربية بالفوز بشكل مرض من خلال شركات التوزيع التي تسيطر عليها المافيا الصهيونية العنصرية، لذلك فسيكون شعار شركة التوزيع هناك بيت الشعر العربي القديم الذي يقول:

ما حك جلدك مثل ظفرك
فتول انت جميع امرك.

● ● ●

وبعد.. لقد استبشرنا خيرا بصدور جريدة «المسلمون» الاسبوعية في الربع الاول من هذا العام، جعله الله عام خير وبركة لكم ولنا ولجميع المسلمين في كل مكان.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل؟

هشام ومحمد علي حافظ

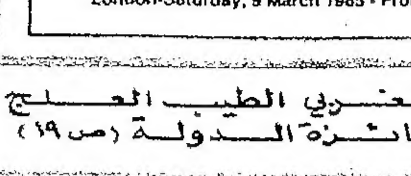
ندوة فكرية بجدة لمديري جامعات دول الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى مكتب التربية العربي لدول الخليج من الاعداد لعقد الندوة الفكرية الثانية لمديري الجامعات في دول الخليج العربية والتي ستعقد في الفترة من ١٣ الى ١٥ ابريل (نيسان) المقبل بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

سيكون موضوع الندوة الرئيسي التنمية وترشيد استخدام الموارد البشرية والمالية وتطوير الانظمة والبنى الادارية للجامعات والاعداد المهني والفني لاعضاء هيئة التدريس.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 9 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2293
السبت ١٨ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٩م - السنة السابعة - العدد ٢٢٩٣



الأمير سلمان يرعى اليوم بدء نشاطات اسبوع الشجرة (ص ٢٣)
قائمة أدبية سوداء بقلم: رجاء النقاش (ص ١٨)
الفنان المغربي الطيب العلج ينال جائزة الدولة (ص ١٩)
الفرق الانكليزية الكروية تواجه مرحلة صعبة (ص ١٦)

مليونير يطلب زوجة فتندفع عشرات النساء

كارديف - ا ب: ازدحم هاتف احدى صحف ويلز الليلة قبل الماضية بنداءات الحسناوات، والسبب هو اعلان نشرته الصحيفة لمليونير امريكي يطلب فيه زوجة تطابق ما اورده من مواصفات.

الاعلان نشر في باب الاجتماعيات بصحيفة «ويسترن ميل» اليومية، ويقول: «كاتب أمريكي يتحدر من أسرة قطنت وديان كارديف ويقيم حاليا في منزل فوق تل يطلوس انجيليس، وهو يود العثور على زوجة من ويلز ويشترط ان لا تقل سنا عن ٣٥ سنة ولا تزيد عن ٤٠، كما يتعين ان تكون متعلمة وواسعة الاطلاع وغير بدينة».

الاعلان أحدث اثره الفوري، خاصة وان الكاتب أوضح أنه مليونير ووعد العروس بحياة رغدة كريمة.

وتقول الصحيفة ان الهاتف لم يتوقف عن الرنين في مكاتبها وبلغ عدد المتقدمات عشرات من نساء ويلز.

امراض القلب تنخفض بازدياد الدخل

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

نشرت نقابة الاطباء الامريكية دراسة أكدت فيها انه كل ما ازداد دخل المرء قلت نسبة خطر موته بمرض قلبي.

وجاء في الدراسة ان ذوي الوضع المالي الجيد استطاعوا العدول عن العادات السيئة التي تؤدي للاصابة بامراض القلب، فأخذوا يمارسون الرياضة ويتناولون لحوم الاسماك والدواجن التي تنخفض فيها نسبة الاملاح والكوليسترول.

القاهرة: عجوز يحتال على ٢٢٣ شابا بدعوى تسفيرهم للخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تمكن عجوز عمره (٦٥ سنة) من النصب على ٢٢٣ شاباً من بلدة واحدة بمحافظة سوهاج في صعيد مصر بأن أوهمهم بامكانية تسفيرهم للعمل في الخارج مقابل ٧٠٠ جنيه للفرد الواحد كرسوم، وبالفعل حصل على جوازات سفرهم وعلى مبالغ وصل مجموعها إلى ٦٢ ألف جنيه من ٨٩ فرداً، ولكنه ماطلهم بعد ذلك بحجة تأخير تأشيرات السفر إلى ابوظبي لكي يعملوا هناك في مشاريع الاسكان.

وعندما طالبوه باسترداد أموالهم أعطاهم شيكات دون رصيد وفر هارباً.. فتمكنت المباحث من ضبط نجل المتهم الذي كان يتسلم المبالغ النقدية من الضحايا وتولى ممدوح سليمان وكيل اول نيابة الازبكية التحقيق وتقرر حبسه ٤ أيام على ذمة التحقيق.. مما دعا العجوز لتسليم نفسه إلى النيابة لكي يبرىء ابنه الطالب.

اعترف العجوز المتهم امام النيابة بحصوله على أموال الضحايا وانه يدير مكتب سفريات دون ترخيص، وتبين انه سبق اتهامه في عدة قضايا نصب وتم حبسه ٦ اشهر في احداها.

صباح الخير

حكاية العمر (١)

يحاول الناس، رجالا ونساء بل رجالا قبل النساء، اخفاء حقيقة عمرهم خاصة في تلك المحطات الاثيرة مثل ٢٩ و٣٩ و٤٩.

واسهل الطرق ان ينسى الانسان عيد ميلاده، او يصبغ شعره اذا بقي له شعر يصبغ، او يمارس الرجيم والتمارين الرياضية، او حتى ان يلجأ الى جراحة التجميل.

وما سبق محاولات لاقناع الآخرين بان فلانا لم «يحرن» عند التاسعة والثلاثين خمس سنوات واكثر. ويحاول فلانا ان يخدع بعد ذلك نفسه بانه اصغر سنا فيلبس الثياب الزاهية، ويقنع نفسه بانه يحب الموسيقى الحديثة، ويعاشر ناسا اصغر منه سنا.

غير ان كل هذا لا يفيد اذا عجز الرجل عن ربط شريط حذائه دون الجلوس على مقعد، او عن رؤية الحذاء تحت كرشه وهو واقف.

وقد اهتم الانسان باستمرار باطالة عمره او تاخير الهرم المحتم، غير ان الانجازات الكبرى في هذا السبيل لم تتحقق حتى هذا القرن عندما اخذ متوسط عمر الانسان يرتفع من ٣٠ عاما الى ٤٠ و٥٠ حتى زاد الآن في الدول المتقدمة على ٧٠ عاما.

ويقول الخبراء ان اول مظاهر التقدم في السن ليست بالضرورة الغضون في الوجه، او حول العينين والرقبة للمرأة بل بدء ضعف الذاكرة، كان يجد الرجل صعوبة في التوفيق بين الوجوه والاسماء، فهو يرى انسانا في الطريق يبتسم له ويعرف انه يعرفه الا انه يعجز عن تذكر الاسم، وقد يتذكره بعد ان يفترقا او لا يتذكره ابدا.

واذا اراد القارىء ان يعرف اين يقف على سلم الهرم فما عليه الا ان يرى ان كانت التفاصيل التالية تنطبق عليه، كلها او بعضها:

- الناس الذين كبرت معهم اصبحوا يمثلون مراكز مهمة في الدولة او دنيا الاعمال، فالولد الذي كان يبكي دائما في الصف اصبح وكيل وزارة، والولد الآخر السمين اصبح رئيس شركة.
- اذا دخلت غرفة توقف الصغار فيها، خاصة من المراهقين، عن الكلام. واذا تكلموا فهم يتكلمون همسا وانت تعتقد انك موضوع حديثهم.
- تتوقف عن طلب مساعدة الناس لك في تامين وظيفة، وتجد ان هنالك من يطلب منك مساعدته في التوظف.
- تكتشف ببطء ان حديثك الذي كان في السابق مركزا على المستقبل وطموحاتك فيه، اصبح في اكثره عن الماضي وانجازاتك وخيبات املك.
- تقول رايك بصراحة اذا لم يعجبك كتاب او مسرحية او فيلم، مع انك كنت في الماضي تدعي الاعجاب لمجرد ان الناس الآخرين اعجبوا، وخشية ان تبدو جاهلا بالفن التاسع وغيره.
- تبدأ بتقديم النصح الى الناس دون ان يطلبوا ذلك، وترفض نصحهم لك.
- تضيق صدرا بالحفلات والزيارات والناس عموما والعمل والواجبات الاجتماعية وغيرها.
- تفضل ان تحضر المباريات الرياضية على التلفزيون بدل الذهاب الى الملاعب كما كنت تفعل في السابق.

(البقية غدا)

جهاد الخازن



معرض للفرو بميلانو

معطف من الفرو الايراني البني اللون، من مجموعة من الفراء ستعرض في ميلانو بايطاليا من العاشر حتى الخامس عشر من الشهر الحالي.

لندن: الحكومة بصدد تجريم عمليات «استئجار الارحام»!

لندن - ا ب: تعتزم الحكومة البريطانية - في القريب العاجل - التقدم الى مجلس العموم بمشروع قانون يجرم «تجارة الأمومة بالوكالة» او استئجار الارحام - حسب التعبير البريطاني الشائع.

اعلن ذلك الليلة قبل الماضية وزير الصحة البريطاني، نورمان فاولر معبراً عن قناعته بضرورة التصرف السريع لوقف هذه الاساءة.

والمنتظر ان يقر مجلس العموم المشروع ليصبح قانونا بحلول فصل الصيف.

واوضح الوزير الذي كان يتحدث الى البرلمان ان المشروع الجديد يحظر على الوكالات الضالعة في هذا العمل ان تجند النساء لاغراض الحمل لحساب آخرين، ويقترح عقوبة السجن والغرامة في حالة المخالفة.

لكن ما أدلى به الوزير البريطاني يطرح تساؤلا مهما. فالمفهوم ان المشروع يجرم تجارة الامومة بالوكالة او استئجار الارحام.

والسؤال: وماذا عن الحالات التي يتحايل فيها اصحاب الشأن بقولهم ان الحمل ليس من اجل المال؟

اعتراف متسول في القاهرة يجمع ٥٠ جنيهاً في اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت شرطة امبابة القبض على «متسول» يبلغ من العمر نصف قرن، كان قد اتخذ من ناصية كوبري «امبابة» مقرا له منذ ثلاثين سنة.

ذكر في التقرير الذي وضعته ضابطة الشرطة عن حياة الرجل وارفقته بمحضر احالته إلى النيابة حقائق مذهلة.. فهو يحمل بطاقة عائلية تقول إنه موظف في بلدية «الجيزة»، وانه ترك العمل في البلدية واحترف «التسول» المنظم.. فهو يعد ملابس خاصة للعمل يرتديها ويزاول عمله بها وانه يبدأ العمل من الفجر حتى غياب الشمس. والمفاجاة في انه يعول زوجتين، وله منهما خمسة اولاد، ولم يكن أحد من اهله يعرف سر عمله.. فهو يخرج في الفجر ويمضي إلى عمله.

ارباحه كانت تصل في بعض الأيام الى خمسين جنيها ولم تقل في أسوأ الأيام عن عشرة جنيهات.

ولكل زوجة من زوجتيه شقة تعيش فيها مع اولادها ويدفع في كل بيت مصاريف اعاشة مبلغ مائة وخمسين جنيها شهريا وابنه الأكبر يعمل موظفا باحدى الوزارات المصرية بعد حصوله على البكالوريوس وابنته الكبرى متزوجة من طبيب، وابنته الثانية طالبة في الجامعة، وابنه الثاني يعمل بأحد المصانع وابنه الثالث موظف بهيئة حكومية.

الطريف الذي قاله الرجل ان كثيراً من اهله كانوا يحسنون اليه دون ان يتعرفوا عليه وهو يجلس في مكانه بالقرب من كوبري «امبابة»، وانه كان يزعم لهم انه يعمل في سوق الخضر ويشتغل بالسمسرة ولم يخامرهم أبداً أي شك.

توسل الرجل إلى «الاخصائية الاجتماعية» الا يعرف اولاده وبناته بتهمته حتى لا يصابوا بخيبة أمل قد تؤدي إلى الانهيار. ولما قالت له انك سوف تواجه حكماً بالسجن لمدة لن تقل عن أسبوعين ولن تزيد على ثلاثة اشهر، فماذا ستقول لهم، أجاب سوف ارسل لهم خطاباً اعلمهم فيه انني في مامورية خارج القاهرة.

مع قهوة الصباح

ضعف في اللغة... وليس في الذاكرة

تقابل شخصا ما .. تتذكر الشخص .. وتنسى الاسم .. وتهرش رأسك بضع مرات .. هذا الرجل .. هذا الشخص .. قابلته نعم .. اعرفه نعم .. ولكن ما اسمه ؟

وتقع في حرج شديد .. وتحاول «بخبث» ان تعرف اسمه .. ولكن عبثا تحاول .. وهذه مشكلة من مشاكل الذاكرة ..

وقد كان المعتقد حتى الآن ان الذاكرة عند الانسان تبدأ في التقهقر تدريجيا بعد سن الخمسين .. ولكن الطبيبة النفسية الامريكية «مارلين البرت» ترى رأيا آخر .. انها تقول ان خبرات الانسان بين سن الثلاثين الى الخمسين هي المسؤولة عن ضعف الذاكرة .. او قوتها .. فاذا مر الشخص بخبرات مؤلمة مثل المتاعب الاقتصادية او المشاكل العاطفية فانه يبدأ في النسيان ، او ضعف الذاكرة ، واول ما يضعف في ذاكرته هي منطقة اللغة ، فهو ينسى الكلمات والألفاظ الدالة على الاشياء او الاشخاص .. فهو يتذكر الشيء او الشخص ، ولكن ينسى اسمه .. وهذا النوع من فقد الذاكرة النسبي او الجزئي يمكن ان يحدث في اي وقت .. اما ضعف الذاكرة المتعلق بالسن فله طابع آخر هو عدم القدرة على التفكير في شيئين او عمليتين مختلفتين في وقت واحد .. ففي سن الشباب يمكن للشخص ان يقوم بالتفكير في عدة اشياء في نفس الوقت ، ولكنه يفقد هذه القدرة تدريجيا بتقدم السن ..

وتقول د. مارلين ، ان النوع الاول من فقد الذاكرة يتحسن بتحسن الظروف اما ضعف الذاكرة المتعلق بتقدم السن فمن الصعب علاجه .

قد يكون فقد الذاكرة كارثة .. ولكن النسيان نعمة ..

واترك لك حرية التفرقة بينهما ..

عبد الله باجبير

حامل القلب الصناعي الثالث يثير جدلاً قانونياً وأخلاقياً

تكسون (اريزونا) - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

مريض القلب الذي تسبب في إثارة جدل قانوني وطبي واخلاقي واسع يصارع الموت حاليا داخل غرفة العناية المكثفة في مستشفى جامعة اريزونا الامريكية. والاطباء من جانبهم لا يرون ان فرص شفائه تزيد عن ٢٥ بالمئة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس قصة المريض - الذي لم يكشف النقاب عن هويته آنئذ - وكان سببا في ان يضطر الجراحون إلى انتهاك القانون وذلك بتركيب قلب صناعي لم يعتمد بعد داخل صدره بعد أن رفض جسمه أول قلب طبيعي ينقل إليه. واوضحت «الشرق الأوسط» أمس ان الأطباء ركبوا هذا القلب الصناعي انتظارا لوصول قلب بشري ثان، الأمر الذي حدث بالفعل وتمت عملية النقل الثالثة.

لكن المريض في حالة خطيرة وينتظر ان يسلم الروح في اي وقت.

وسواء مات المريض او بقي، فقد أوجد مناظرة مهمة بين مؤيدي «مخالفة القانون في مثل هذه الحالة» ومعارضي هذه المخالفة.

المنتقدون يرون ان هذه الحالة اوجدت سابقة «سيئة» لانها ستفتح الباب امام المغامرات التجريبية.

لكن فريق الجراحين من جانبه يصر على اعتبار ما فعله صحيحا. ويقول رئيس الفريق، الدكتور جاك كوبلاند، انه يعتزم تكرار هذا التصرف في أي ظرف مماثل مستقبلا.

وكالة مراقبة الأغذية والأدوية الامريكية، بصفتها الجهة المعنية بخرق القانون، عبرت عن عدم ارتياحها لما فعله الجراحون، لكن ناطقا بلسانها استبعد ان تقدم الوكالة على مقاضاة الجراحين. وقال الناطق: نحن نريد أن نلتزم جانب الرأفة قدر إمكاننا، لكننا لا نود ان نرى الأطباء يسلكون الطريق الأقصر ويقدمون على التجريب بالمرضى.

وقد اعلن في وقت لاحق ان المريض المقصود هو الميكانيكي توماس كريتون من بلدة تكسون بولاية اريزونا.

نكتة اليوم

ثمار مثلجة

- الاول: لماذا تسقي هذه الشجرة ماء بارداً؟
- الثاني: لانني اريد ثمارا مثلجة.

من القارىء
عبد الوهاب الكبيسي



سان برونو (كاليفورنيا) - ي. ب. ا: في أول حالة من نوعها ظهرت اعراض مرض «ايدز» على امريكي مسن يعتقد انه تلقى الفيروس من لعاب زوجته التي توفيت بالمرض القاتل.

فقد اعلن الطبيب الخاص للمهندس الأمريكي المتقاعد دونالد باور (٧٢ سنة) ان دمه يحمل مضادات الفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب، وان بعض اعراض المرض المخيف أخذت تظهر عليه.

ومضى الطبيب يقول واذا كان مريضا بهذه الحالة فالأرجح انه تلقى الفيروس من لعاب زوجته التي ماتت بالمرض الذي انتقل اليها عبر دم ملوث احتاجت إليه اثناء عملية جراحية.

وكانت الزوجة ماري أجنيس (٧٠ سنة) قد توفيت خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بعد انتقال العدوى اليها عبر دم ملوث احتاجت اليه خلال جراحة في القلب اجريت عام ١٩٧٩.

والسبب في اصرار الطبيب على ان يكون فيروس المرض القاتل قد انتقل بلعاب الزوجة هو ما اوضحه من ان الظروف الصحية منعت الزوجين منذ أكثر من ثلاثين عاما من الاتصال الجنسي.

شافت أفندي



